

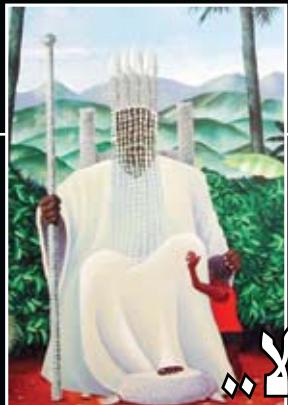
ثلث الأفارقة لا يشرون ماء نظيفاً ونصفهم لا يعرف الصرف الصحي



من كتاباته - يرحمه الله -  
السميط يحمل نهاده  
رطابه في المطارات الإفريقية

الزامل يكتب عن علقة السميط بإفريقيا

مقالات في ذكرى السميط  
بأقلام: العويد والأحمد  
والمطوع وأخرين



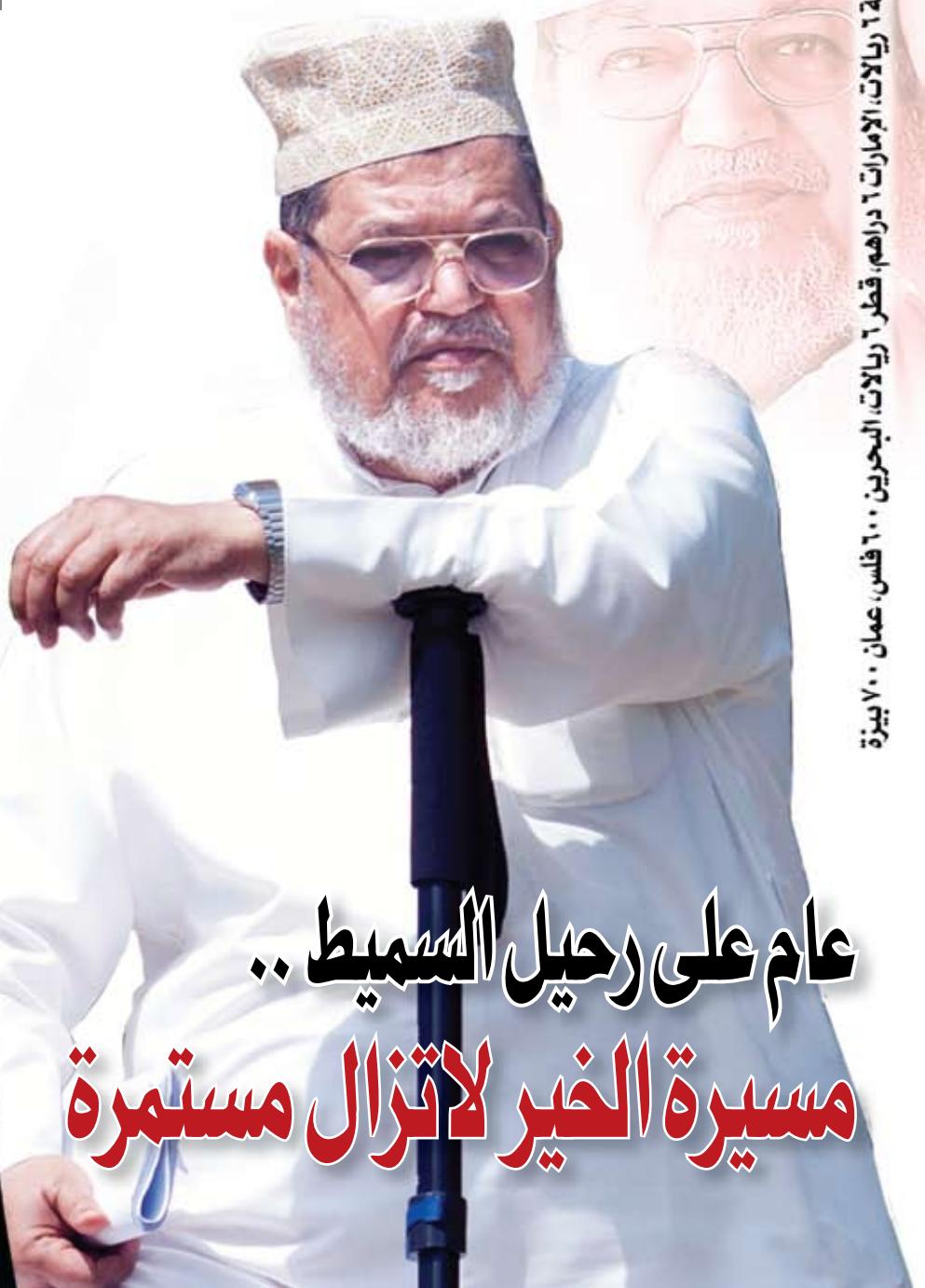
أوباتالا ..  
رسول سكر فضل طريقه إلى الأرض



جارموغي أو دينغا ..  
مناضل كيني وعم باراك أوباما



الكويت ٥٠ فلس، السعودية ١٢ ريال، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ١٠ فلس، عمان ٢٠ بيزا



عام على رحيل السميط ..  
مسيرة الخير لا تزال مستمرة

٢٠٠ ألف طفل يواجهون الموت في الصومال



adahi  
أضاحي



مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من الهدى والأضاحي  
The Saudi Project for Utilization of Hajj Meat  
إدارة البنك الإسلامي للتنمية

قيمة السندي

٤٩٠

ريال سعودي

بضغطة زر .. تشتري السندي !

عقيقة

صدقة

أضحية

فدية

هدى

[www.adahi.org](http://www.adahi.org)



800 430 6666



# تويوتا أفالنزا العائلية الجديدة

## مثالية ... كافية ... وافية

تويوتا أفالنزا ... الجديدة كلّياً هي الأمثل لعائلتك. سيارة عصرية بأسلوب مبتكر ونتاج دراسات وأبحاث مكثفة اهتمت بكل التفاصيل. أفالنزا ترافقكم مساحةً ومساءً في كل تنقلاتكم وجولاتكم. اقتصادية بفضل محركها الذكي سعة 1.5 لتر، عملية بإمكاناتها ومقصورتها الداخلية التي تسع لعائلتك وأمنة مع أنظمة السلامة المتطورة. كافية نفسك وعائلتك بتويوتا أفالنزا الجديدة كلّياً.



الأكبر رحابة بفتحتها



شركة مؤسسة محمد ناصر الساير وأولاده ذ.م.م.

إحدى شركات مجموعة الساير القابضة



القري، الدمشقي الرابع - الأحمدية، المنطة الصناعية - الوجهاء: المنطة الصناعية - الشويع، معرض التلال (يفتح الجمعة من 4:30 - 9:00 مساءً) | ت 1803803 | www.toyota.com.kw | toyotakw toyotakw toyotakw toyotakw | (6525) (2102/3/4) مبيعات الجملة - الأحمدية، داخلية

مبيعات الجملة - الري، الدمشقي الرابع - الأحمدية، المنطة الصناعية - الوجهاء: المنطة الصناعية - الشويع، معرض التلال (يفتح الجمعة من 4:30 - 9:00 مساءً) | ت 1803803 | www.toyota.com.kw | toyotakw toyotakw toyotakw toyotakw | (6525) (2102/3/4) مبيعات الجملة - الأحمدية، داخلية

# السبّاقة في التكنولوجيا والرائدة بعروضها الرمضانية

الآن بـ **169 د.ك** شهرياً فقط  
وبدون دفعه أولى، إمتلك إكسبيديشن،  
إكسبلورر أو فلكس وإقبض لغاية  
**3,000 نقداً**



بالإضافة إلى

- صندوق عطور وبخور فاخر من أطياب المرشود
- 3 سنوات تأمين ضد الغير
- تسجيل مجاني

## إكسبيديشن 2014

- محرك 5.4 لتر V8 بقوة 310 حصانة
- نظام المفتاح المبرمج MyKey®
- نظام® Advance Trac® مع ميزة التحكم بالميلان® RSC®
- مقاعد الصف الثالث تتطوّر بنسبة 60/40



**0 سنوات أو .... 1 كم**  
ضمان المصنع

## إكسبلورر 2014

- محرك 3.5 لتر V6 بقوة 290 حصاناً
- نظام Advance Trac® مع ميزة RSC®
- النظام التفاعلي للتحكم التلقائي بالسرعة

## فلكس 2014

- محرك 3.5 لتر V6 بقوة 287 حصاناً
- نظام SYNC® للاتصالات والتغذية
- نظام BLIS® للمعلومات الخاص بالزوايا غير المرئية



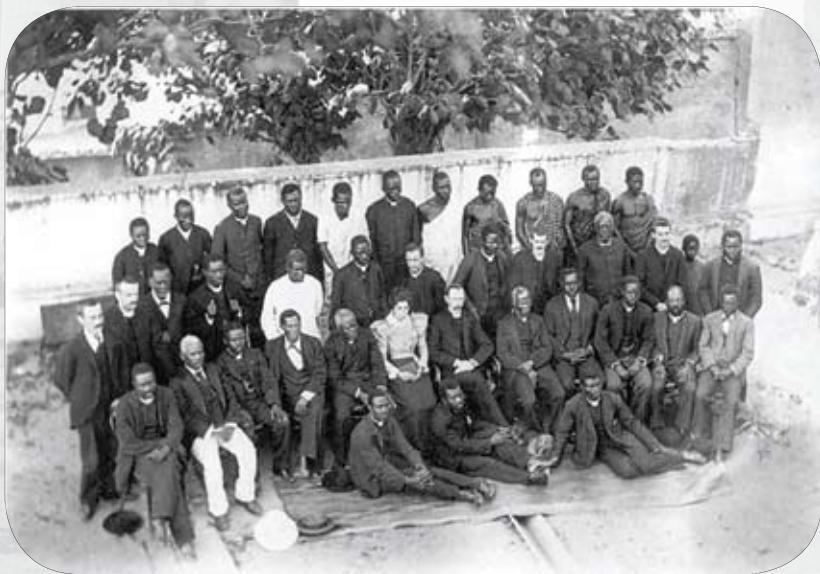
## صور من التاريـخ



جنود سعوديون  
يحرسون طائرة كي  
الءام دي سبي تحطم  
بالقرب من القطيف  
عام ١٩٥٣



## محطة القطارات الرئيسية في شتوتغارت الألمانية .. ١٨٨٦



## مشرعون مسيحيون غربيون ومحليون في غانا سنة ١٩١٠ ..

صاحب الامتياز

د. عبد الرحمن حمود السميط

وكلاه التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠ أبوظبي».

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».

البحرين «مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس ٥٩٣٢٠».

الكواثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفا ١٣٠١٥ - الكويت  
هاتف: ٩٧٧٥٧٧٠٠ / ١٨٦٦٨٨٨ فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤٢ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤١ فرع مكتب الدمام:

حي غرناطة - طريق الملك فهد ٠٠٩٩٦٣٨٤٢٠٢١٠٠٠٩٦٨٤١٠١٠١٠١ فاكس: ٣١٤٤٣ الدمام

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام ٣١٤٤٣ حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠) شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار majallatalkawther1@gmail.com

الإخراج الفني والتنفيذ  
أشرف زعتر

الطباعة  
مطابع  التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير  
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفا  
رمز بريدي ١٣٠١٥

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١  
هاتف العنوان المباشر:

١٨٦٦٨٨٨ / ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠ / ٢٢٥٢٣٩٦٢ البريد الإلكتروني:

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة  
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكواثر



موضوع الغلاف



ذكرى رحيل السميط

٢٥ - ٦



حملة طبية لتطعيم  
الأطفال والنساء في موريتانيا

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ رياضات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ رياضات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزا

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتية أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية  
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت، بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ٦٠٠٥٠٢٩١٣، فرع رقم: ٢٢١٨٧/٣  
حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ١١٠٠٥٠٢٩٠٣، فرع رقم: ٢٠٠

# الافتتاحية

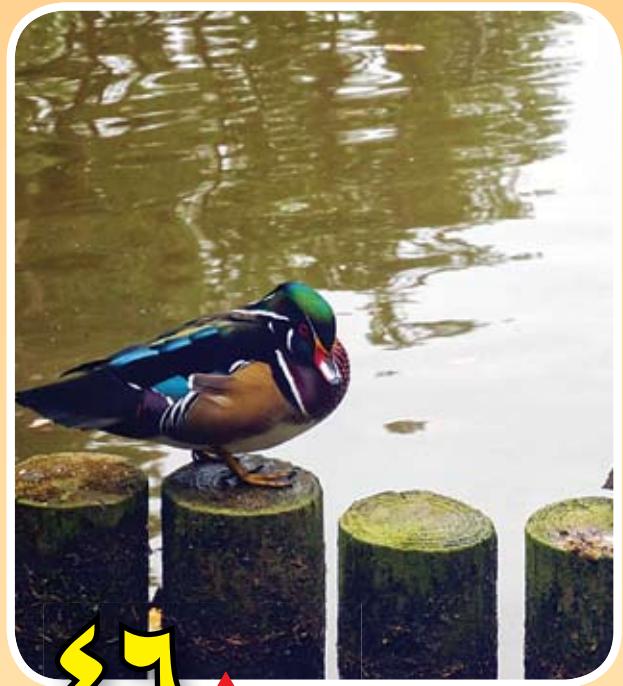
## ذكرى رحيل سفير الخير

في مثل هذا الشهر من العام الماضي، رحل عن عالمنا الداعية إلى الله الدكتور عبد الرحمن السميط -يرحمه الله- الذي رسم لنفسه طريقة يختلف عن طرائق الآخرين، طريقة عماده بذل كل جهد، وتحمل كل تعب ومشقة، وانتهاج أسلوب الحركة والعمل في الميدان، لا الاقتصار على الجانب النظري والإداري فحسب كإلقاء الدرس والمحاضرات والندوات وغيرها.. صحيح أن لهذا الجانب النظري أثره المحمود، لكنه لن يكون كذلك إذا لم يكن مقرونا بالعمل والفعل والتطبيق، الأمر الذي يجعل هذا النهج في أسلوب العمل الخيري والدعوة إلى الله تعالى محفوفا بالمشاق والصعاب والعقبات والمخاطر أحيانا.. وهذا هو النهج الذي سلكه الدكتور السميط -رحمه الله تعالى- في رسالته الإنسانية الرامية إلى نشر الخير والإسلام في ربوع القارة الإفريقية، مقتفيا في ذلك أثر سيرة حبيبه المصطفى -صلى الله عليه وسلم- وبذلك تمكن بحق أن يحفر لنفسه صفة مميزة في سجل تاريخ العمل الخيري والدعوة إلى الله.. دائمة إلى يوم القيمة -بإذن الله- تطالعها الأجيال جيلا بعد جيل، لتنهل من معينها الذي لن يتغير طعمه الدروس والعظات والعبر.

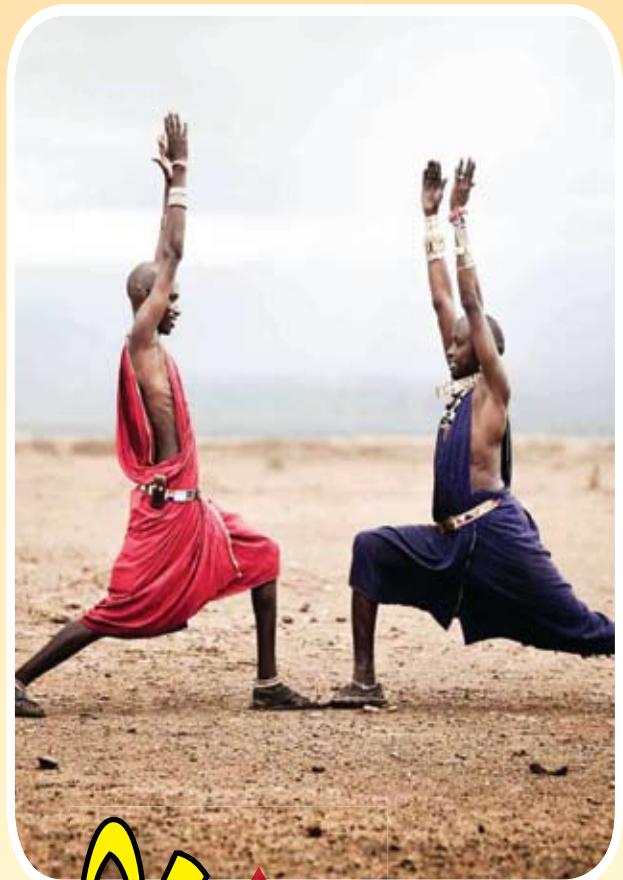
إن الطريق الذي سلكه الدكتور السميط -رحمه الله- لم يكن معبدا أو ممهدا بل كان مغروسا بالأشواك، مزروعا بالأحجار والصخور والجبال والأدغال والوديان والأنهار والهوم والضواري.. والأعداء الذين يحاربون دين الله في الأرض، وتحولون دون نشر الخير والبر والإحسان.. وغير هذا وذاك .. مما لا يقدر عليه إلا الصابرون أصحاب الهمم العالية، الأصحاء الأقوية.. وقد كان منهم -رحمه الله تعالى- بالرغم من مرضه واعتلال صحته، بل كان يبزهم ويفوقهم جهدا وعزيمة وإرادة وحركة دوويبة.. فكان -رحمه الله- لا يرى إلا مسافرا يتقدّم مشروعها هنا أو هناك، أو داعيا إلى الله بين الوثنين وأتباع الملل والنحل الأخرى، رافعا سبابته بالتوحيد، ناشرا دين الله بين من لم تبلغهم دعوته، أو بلغتهم في الزمان الماضي ولكنهم نسوها بطول العهد وتلبّيس إبليس وأعوانه وتقصير المسلمين في حقهم، أو منجزا هنا وهناك مشروعًا خيريا، أو معلما الناس أمور دينهم ودنياهم، أو مقىما بين الآيات يربّيهم ويوجههم ويوذّبهم ويعلمهم، ويسعّ على رؤوسهم لعله يعيّد إليهم الإحساس بالحنان والعطف المفقودين بفقدان الآباء والأمهات.

فكيف تنسى السميط -رحمه الله- قارة بني فيها بيوت الله بأموال المحسنين الكرام، يذكر فيها اسم الله إلى يوم القيمة -بإذن الله- ومستشفيات يعالج فيها المرضى، ومدارس تتعلم فيها الأجيال، والآبار التي تروي العطشى وتستقي الزرع، والمشروعات التي تتنفس بها البلاد والعباد.. وكيف تنسى الكويت رجلا صالحًا من أبنائها خلد اسمها في سجل تاريخ العمل الخيري، وبواهها منزلة عظيمة بين أمم العالم في مجال الخير والإحسان..

رحمك الله يا دكتور.. فكم في القبور أحياه بأعمالهم، وكم على ظهر الأرض يدبون، ولكنهم ميتون.



طيور بط الخشب والمندرين  
يجمعها الجمال ويفرقها الأصل



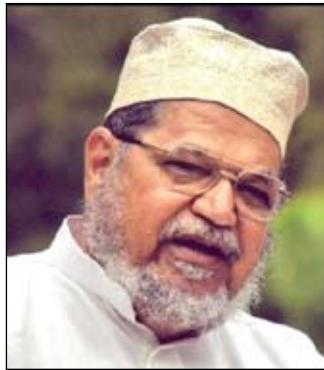
صور من إفريقيا

# الذكرى الأولى



سفير الخير

ملف خاص



## سفير الخير.. أحباوك لم ينسوك.. فأنت حي بأعمالك الصالحة

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: ((والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملأاً)).. ويقول رسوله الكريم -صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينفع به، أو ولد صالح يدعو له»..

ومن سفن الله تعالى الكونية في خلقه أن هناك أناساً أحياء وهم في بطن الأرض، وأناساً أمواتاً وهم على ظهر الأرض، ومرد ذلك كله إلى أعمالهم.

ففي منتصف هذا الشهر، تحل الذكرى الأولى لرحيل سفير الخير، والد أيتام إفريقيا، وحبيب فقرائها وضعفائها، الدكتور عبد الرحمن السميط -رحمه الله- الرجل الذي أفنى بدنه وماله و عمره في العمل الخيري

وتغريج كرب المكروبين الذين ابتلاهم الله تعالى بجميع صنوف البلاء في هذه القارة المريضة، ليحيي نفساً بشريّة أصحابها الجوع أو المرض، ويمسح على رأس يتيم فقد أبوه أو أحدهما في كوارث الجفاف

ونضوب عيون الماء وشح الأمطار، ويعالج مريضاً طال مرضه ويسعى من الشفاء لضيق ذات اليد، أو يعيد البصر لكيف فقد بصره والأمل

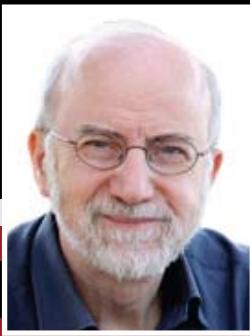
في عودته، وظن أن لن يرى النور أبداً، فإذا به يبصر من جديد فيما يشبه المعجزة، أو يقدم لوحًا يتعلم فيه طفل من أطفال المسلمين القراءة والكتابة، أو يهديه قلماً أو دفترًا أو كتاباً أو مقعداً في مدرسة، ليتنشل من براثن الأممية والجهل الذي كان سيركس فيه أبد الدهر لأن والديه لا يملكان حتى قوت يومهما بهل رسوم الدراسة، أو يكسو عارياً بما يستر عورته ويحفظ كرامته وإنسانيته وزينته.

إنه السميط الإنسان الذي أحبه الكبار والصغار في قارة ممتدة بمالينها من البشر وبمالينها من الكيلومترات مساحة، كان يجوبها ماسحاً على قدميه أحياناً وراكباً أحياناً أخرى، ولم يحل بينه وبين أن يؤدي رسالته مرض أو تعب برغم ما كان به من مرض وتعب، حتى في أواخر أيامه.

رحم الله أباً صهيبي، وجعل كل ما بذله من جهد وعرق ووقت في خدمة أخيه الإنسان في إفريقيا وغيرها في ميزان حسناته، وإننا بهذا الملف نستذكر قليلاً من سيرته العطرة، وإن كنا في حقيقة الأمر لم ننس شيئاً منها، فأعماله وجهوده ستظل خير شاهد على أنه ما يزال حياً بهذه الأعمال الصالحة التي ندعو الله سبحانه وتعالى أن يجعله بها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.



# رحيل السميط



بعلم: محمد رشيد العويد

## اجتمع الناس على حبه

الشهرة بل كان منصرفاً عنها زاهداً فيها، وما كان من يطربه الثناء أو يسعى إليه، كان عمله خالصاً لله إخلاصاً عجباً نادراً.

ثانية أنها رحمة الله كان عظيم التواضع، يخفض جناحه لمن يعلمون معه، بل لجميع الناس، وفي مقدمتهم أهل إفريقيا الذين كانوا يتلقون عطاءه، وبقطفون ثمرات عمله.

تواضعه ليس مثل تواضع كثيرين يكاد لا يخلو تواضعهم من خيط من الخيوط الرفيعة التي يضعف فيها، بينما كان أبو صهيب ذا تواضع جم شامل ثابت.

ثالثاً أنها أول من أمن بعمله، وشاركه فيه، وضحى مثله بالدنيا: أسرته، زوجه وأولاده، وهذا توفيق قلما يحظى به كثيرون من العاملين إذ نجد أسرهم بعيدة عنهم، حتى وإن وافقتهم وأيدتهم وساندتهم لكنها لا تصل إلى القدر الذي وصل إليه أبو صهيب رحمة الله إذ انتقلت معه إلى إفريقيا، هاجرة الرفاه والاستقرار والهناة في الوطن، لمشاركة جهاده وعطاءه وتضحياته.

هذه ثلاثة إضاءات عاجلة موجزة للدكتور عبدالرحمن السميط الذي أدخل الله على يديه أحد عشر مليوناً في الإسلام وأعانته على تقديم ما لم تقدمه جماعات وأحزاب ودول.

رحمك الله أيها الداعية الذي اتفق الناس على حبه، وشهد الجميع بعطائه، ودعا لك الملايين بكل خير، وما زالوا يدعون لك.

الأخ الحبيب أبو صهيب - رحمة الله -، داعية قلَّ تظيره، وكثير عطاوه.

أحب عمله في إفريقيا حتى صار عشقًا، وأخلاصه لله تعالى إيماناً وصدقًا.

لا تملك إلا أن تحبه، إذ يأسرك بخلق العظيم ورقة وبشاشته، وإشراق وجهه وابتسامته، ولizin جانبه ودماثته.

لم تنجي الدنيا في أن تجد لها نصيباً في اهتمامه، ولم يكن لمعناها الزائل أي جذب لقبه، فقد كان همه كله في إرضاء ربه. زرته يوماً لإجراء مقابلة صحفية معه لنشرها في ((النور))، وفي أثناء اللقاء دخل أحد العاملين يعرض عليه تكلفة عمل من أعمال النجارة: فاستكثر المبلغ المطلوب، ووجهه إلى حفظ الأموال ما أمكن. وقام بالعمل بنفسه مبيناً له بساطته وأنه لا يستحق ذاك المبلغ.

لقد وفقه الله في إنجاز أعمال لم تنجزها مؤسسات وهيئات، ودول وأحزاب، محققاً منجزات عظيمة، وأهداها كبيرة.

ولعل سؤالاً يحتاج جواباً: ما سر هذا كله؟ مازا وراء هذا العطاء الكبير الذي وفقه الله تعالى إليه، وأعانه عليه؟ هذه إضاءات عاجلة:

أولى هذه الإضاءات هي إخلاصه رحمة الله، الإخلاص الذي لا يخلص لكثيرين، فأبُو صهيب أخلص عمله تماماً لله، فلم يكن يخالط إخلاصه كسب مالي مهما كان قليلاً، ولم يكن راغباً في

• سألهي عصا الترحال يوم أن تضمن الجننة لي، وما دمت دون ذلك فلا مفر من العمل حتى يأتي اليقين فالحساب عسير. كيف يردد لي أن أتقاعد وأرتاح والملايين بحاجة إلى من يديهم وكيف أرتاح بدنياً وكل أسبوع يدخل الإسلام العشرات من أبناء الآتيهور -قبيلة عربية تعيش في إفريقيا- من خلال برامجنا ونرى كل يوم أن المناوين للإسلام لا يدخلون جهداً ولا مالاً في سبيل إبعاد أبناء هذه القبيلة التي كانت عربية مسلمة عن الإسلام وينتفعون كل سنة عشرات الملايين ولديهم عشرات من العاملين هناك.

• طريق الدعوة محفوف بالمشكلات، وكل سنة نقدر حوالي ١٠ من العاملين معنا في الحروب الأهلية التي لا تنسحب منها لأن الحاجة إلى عملنا تكثُر، كانت وما زالت العقبات المالية، وتوفيق الكوادر البشرية المؤهلة هي أكبر عقبة.

• إن المال إذا وضع في يد غير حكيم أو بدون خبرة يتحول إلى نفقة على الدعوة وكل المخصوصون الذين تزخر بهم إفريقيا يحسنون في صنفهم كل من دفع لهم بحسن نية. ولكن المال إذا وضع في يد أمينة يديرها عقل حكيم، يتحول إلى بسم يشفي جراح الأمة، لقد رأيت بعض العاملين في مؤسسات خيرية يوزعون النقود في الشوارع وأغلب المستفيدين يشترون بها السجائر والخمور، ورأيت بعيني أحدهم يوزع على بعض الطلبة المسلمين نقوداً خرجوا جميعاً يمتنعون بها عن النساء الشوارع. بينما الكثير من مشاريعنا الدعوية متوقفة بسبب عدم توفر الدعم المادي لها، لهذا أشعر بضرورة عمل أوقاف ثابتة للدعوة الإسلامية ومشاريعها، وأن تدار هذه الأوقاف باحتراف وبكفاءات عالية.

• إفريقيا، كل إفريقيا مستعدة أن تتبع نفسيها للإسلام لو وجدت إنساناً يعرض الدعوة الإسلامية بشعار: «ومَنْ وَرَأَتِ الْحَكْمَةَ فَقَدْ أَوْتَتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»، «أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحَكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ».

من أقوال السميط - رحمة الله -:

## وجدت سعادتي في إفريقيا

• أشهد الله أننا نحن العرب مقصرن تجاه إخواننا في إفريقيا.

• وجدت أنا وزوجتي وأولادي السعادة في إفريقيا فقررت أن أنتقل إليها.

«يوماً ما سنتوت، يوماً من الأيام سندخل القبر ماذا أعددنا لمثل هذا اليوم، والله إن الكفن ليس فيه جيوب، والله إن القبر مظلم، يجب أن تكون لكل أحد رسالة والرسالة أن تغير الدنيا لتكون عالماً أفضل لكل الناس.

قبل فترة كنت أقضى من ١١ إلى ١٣ شهراً في إفريقيا ولا أقضيها في بلد واحد أو مدينة واحدة إذ يندر أن أبقى أكثر من ٣ أيام في مكان واحد، فطبيعة عملي تفرض علىي أن أتنقل من مكان إلى آخر لمتابعة مشاريعنا ودعائنا وبرامجنا لمساعدة هذه المجتمعات الفقيرة، وبهذا كنت لا أرى أولئك كثيراً، حتى أن أبني الأصغر كان يهرب مني داخل المنزل عندما أعود إلى الكويت. وبعد ذلك بدأت أصطحب أسرتي خلال فترة الصيف لكي يتعرفوا على إفريقيا وحياة القراء، ولكن أتعرف عليهم ويتعرفوا علىي، وننام في الغابات والصحراء، ولم أنظم برنامجاً خاصاً بهم، بل كان برنامجي هو برنامجهم.

• أنا شخص عادي مثلني مثل كل مواطن أنو مقيم في هذه الأرض الطيبة أرض العرب والمسلمين يبحث عن السعادة، وقد وجدنا أنا وزوجتي وأولادي السعادة هناك لذلك قررت أن أنتقل إلى إفريقيا وأشعر بالراحة لذلك.



مر

سفير الخير

## عبدالرحمن السميط (فاتح القلوب)

يوسف محمد الكندري

رئيس قسم المخازن والمشتريات

جمعية العون المباشر

لي: «بما أن هذه هي أول مرة تسافر فيها إلى إفريقيا معى، فأنتم فى ضيافتي طوال هذه الرحلة، ولكن بشروطى! فأجبته قائلاً: أقبل بكل شروطك حتى قبل أن أعرفها، فزجتني وعنفني وهو يقول: لا تتوافق على شيء قبل أن تعرف شروطه.. فكان هذا أول درس لي أتعلمه منه رحمة الله.

أتدرؤن ماذما كانت شروطه؟

قال لي: «أنت ضيفي، فلا تطبخ ولا تغسل ولا تجلب شيئاً لنفسك حتى ملابسك أنا أغسلها لك، وأقوم بخدمتك مادمت فى ضيافتي، فافريقيا بيتي، وكل قادم إليها عن طريقى هو ضيفى حتى يرجع إلى أهله» دهشت من ما سمعته منه، ولكنى تمالكت نفسي وقلت: يا شيخى، الألزمك في الكويت فى كل الأوقات أكثر مما يلزمه أبناؤك، وهنا تجعلنى ضيفاً عليك، فكيف يستقيم الأمر أن يخدم والد ابنه؟

ضحك السميط -رحمه الله- كثيراً ثم قال لي: «لقد قلت منذ قليل أنك تقبل كل شروطى، فلا مجال للتراجع الآن» وقد كان ما أراد -رحمه الله تعالى- فكان يطبخ ويغسل الأوانى والملابس ويكتنس الدار بنفسه، وهو سعيد بما يفعل.. وفي أحد الأيام، قمت بغسل الأوانى بعد وجبة الغداء، وعندما علم بذلك، أمرنى بالعودة إلى الكويت لأننى لم ألتزم بآداب الضيافة وشروط الاتفاق! سبحان الله العظيم! فلأني تواضع

هذا الذى يتحلى به! وأى رجل هذا الذى يحمل فى جوانحه مثل هذه النفس الطيبة المتواضعة لله تعالى ولخلقه!

والواقع أن كل من حظى بجلسة عابرة مع الدكتور السميط، لا بد أن يكون قد ترك في قلبه أثراً حميماً لن ينساه أبداً.

رحمك الله أباً صهيب، وجعلك في عليين مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

مما ذكره جيداً ولا أنساه أبداً، أن الدكتور السميط -رحمه الله عليه- إذا أراد الذهاب إلى إفريقيا لتفقد المشاريع ومعرفة الأحوال هناك، كان يسأل أولاً عن الموظفين وزوجاتهم وأبنائهم، ويحمل لهم الهدايا والألعاب، ويسأل عن حاجتهم حتى يلبىها لهم.

كان يزورهم في بيوتهم، ويجلس معهم ويداعب أبناءهم ويلاعبهم حتى ارتبط في وجدانهم باسم (الوالد) فكان نعم الوالد قوله وفعلاً لهم ولآبائهم وأمهاتهم.

من يعمل في الدعوة، يجب أن يجدد في الإبداع الدعوي، وقد ضرب الدكتور السميط -رحمه الله- في إبداعه مثالاً عالياً في النهوض بالعمل الدعوي، إذ كانت لديه المقدرة أو الموهبة الريانية التي تساعده على فتح قلوب الناس قبل جيوبهم، وتحبيب الدعوة إلى الله والعمل الخيري إلى نفوسهم. وكثيراً ما كان يقسوا على نفسه في العمل، ويظل ليالى طويلة بدون أن يتذوق طعم النوم والطعام والشراب، إلى درجة لا يقوى فيها جسده على الاحتمال، فينهار مرغماً، ويستسلم للمرض والإرهاق، وفي نفسه شيء من الحزن والأسى أن كيف يضيع هذا الوقت في النوم والراحة والناس في حاجة إليه والأعمال في انتظاره.. فكنت كثيراً ما أحثه على الراحة، وأنذره بالآية الكريمة: ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها))

وغالباً ما كان يرد على قائلاً: «سألتى عصا الترحال يوم أن تضمن لي الجنة، وما دمت دون ذلك، فلا مفر من العمل والتعب والمشقة حتى يأتي اليقين، فالحساب عسير عسير، وأنت لا تعرف ذنوب عبد الرحمن السميط» حينها لا استطيع الكلام.

موقف يمثل تواضعه قبل عشر سنوات تقريباً كان أول سفرة لي إلى إفريقيا بصحبة السميط -عليه رحمة الله- ف قال



# مزيج من أجود البخور والمعمول



بخار فاخر **بخار معمول**



**بخار ممسك**



**معارض الشاع للمعطور**

منذ 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw  
@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



## شمس لن تغيب..

لا يمكن لانسان ما أن تغيب عن ذاكرته رحلة جميلة قضتها في دولة ما دون ذكر محسنها لأيام وأيام. فما بالك اذا كانت هذه الرحلة بمعية د. عبدالرحمن حمود السميطي؟! ما شكل هذه الرحلة؟! وكم تتوقع من السنوات أن ترددتها وتروي جمال ما فيها من عبر ومواعظ وتربيه، خصوصا اذا كانت الرحلة ممتدة لأكثر من ثلاث وعشرين سنه متواصلة بلا انقطاع.

هذا الرجل كما رأيته وكما عايشته يستحق أن يكون ظاهرة في العمل الخيري والإنساني، لقد كان حازما في عمله، رقيقا في التعامل مع الآخرين، طفلا مع الأيتام.. عشق عمله فأبدع فيه.. وأحبه الآخرون. لديه روح الإبداع والتحدي الذي لا ينتهي ولا يتوقف أبداً.

ميداني من الطراز الأول، كان أخاً وصديقاً، بل أكثر من ذلك.. كسب حب الناس بأخلاصه في عمله.. كان يبكي لمرض يتيم أو حاجة عجوز، أو عوز فقير.

كان يبتسم ويفرح حين يعرف أن أحد الأيتام نجح بامتياز وأصبح ذا شأن في بلده، كان أباً حنونا على الأيتام ينعم ويتمتع برفقتهم، وكان يشرف على كل صغيرة وكبيرة بنفسه.. هكذا كان حاله في الميدان.

أما حاله في الكويت، فقد كان دائم السؤال عن أحوال الموظفين وتلمس حاجاتهم، وكان دائم التواصل مع المتربيين في السراء والضراء، وكان أخاً للجميع الصغير قبل الكبير.

لا يمكن ان تنتهي هذه الرحلة عند هذا الحد، فهي رحلة طويلة ممتعة جميلة بكل ما في هذا التعبير من معان، تعلمت منه الكثير الكثين، واستفدت منه أيمما استفادة، فكان له الفضل بعد الله في حبنا للعمل الخيري.

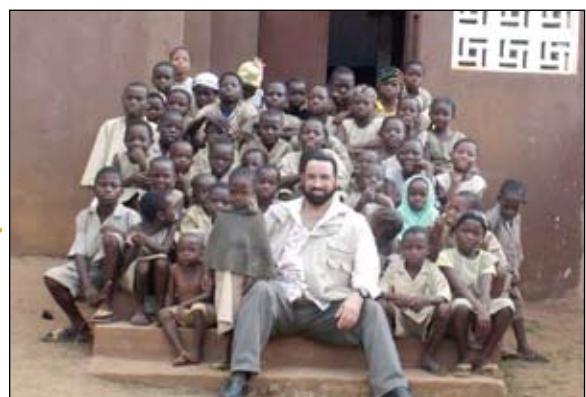
يا له من معلم فذا ويا له من استاذ كبيرا لا زلت أتمنى أن لا تنتهي هذه الرحلة حتى بعد وفاته.. لقد أبكانا رحيله، وأدمغنا فراقه، وأتعجب جسدنَا وداعه.. ولكنها اراده الله - عز وجل -

اللهم ارح أبا صهيب، واسكنه جنات النعيم، واختتم اللهم بالصالحات أعمالنا، واجمعنا به في ظل رحمتك..

**فهد عبدالعزيز الحساوي**

مدير إدارة الموارد الخيرية

جمعية العون المباشر



يتابع الملف



كان من المؤمنين الذين أثبتو أن الإسلام سبق جميع النظريات والمذاهب الوضعية في الحض على العمل التطوعي

## السميط ورحلة تحقيق الحلم بتنمية إفريقيا

### • جبل على حب الخير ومساعدة المستضعفين والمحاجين..

على مساعدات البعثات التنصيرية، ومن ثم فقد وقع حب هذه البقعة في قلبه ووجوده وسيطرت على تفكيره. وكان سبب اهتمام السميط بإفريقيا أيضا دراسة ميدانية للجنة أكدت أن ملايين المسلمين في القارة السوداء لا يعرفون عن الإسلام إلا خرافات وأساطير لا أساس لها من الصحة، وبالتالي فغالبيتهم - خاصة أطفالهم في المدارس - عرضة للتنصير، وقد نتج عن ذلك أن عشرات الآلاف في تنزانيا وملاوي ومدغشقر وجنوب السودان وكينيا والنيجر وغيرها من الدول الأفريقية اعتنقوا المسيحية، بينما بقي آباءهم وأمهاتهم على الإسلام.

### النية أبلغ من العمل

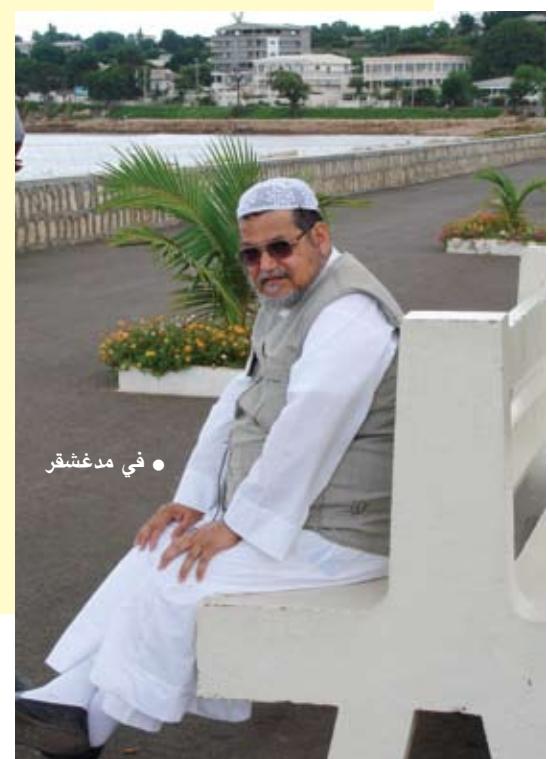
بدأ السميط عمله الخيري والدعوي والتنموي بداعيات بسيطة في دولة الكويت حيث غلبه بطموحات كبرى، وكان ذلك في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، وكما هي العادة الدينية والتواصis الكونية للداعيات ففيها تكون التحديات والصعوبات والأبواب المغلقة، ثلاثة أشهر من العمل الشاق والجاد والتواصل الكبير مع الناس في بلد غني مثل الكويت ومع ذلك لم يجمع إلا ألف دولار فقط، فخاب أمله بالطبع ومع ذلك لم يرفع العلم الأبيض، ولكن غير الاستراتيجية فتحول من مخاطبة الأغنياء والآثرياء إلى مخاطبة الطبقة الوسطى، وتحديداً الشريحة النسوية، وكانت كنز السميط المفقود، الذي فتح له أبواب الخير، وانطلق بكل قوة نحو حلمه في تنمية وتغيير وتطوير القارة السمراء، ذلك المكان الموحش للبعض، ولكنه أنس للأنفس التواقة التي تعشق التحدi والمغامرة وتطلبها.

معتبرا ذلك نوعا من الرفاهية. وأثناء دراساته العليا في الغرب كان يجمع من كل طالب مسلم دولاراً شهرياً ثم يقوم بطباعة الكتب ويزورها في جنوب شرق آسيا وأفريقيا وغير ذلك من أعمال البر والتقوى.

وهكذا كانت عادته وحرصه على الوقوف إلى جانب المعوزين وأصحاب الحاجة، وحينما شعر بخطر المجاعة يهدد المسلمين في إفريقيا، وأدرك انتشار حملات التنصير التي تجتاح صفوف فرقائهم في أدغال القارة السوداء، آثر أن يترك عمله الطبي طوعاً، ليجسد مشروعه خيراً رائداً في مواجهة غول الفقر وشبح التنصير، واستقطب معه فريقاً من المتطوعين، الذين انخرطوا في تدشين هذا المشروع الإنساني، الذي تتمثل معالمه في مداواة المرضى، وتحصيم جراح المنكوبين، ومواساة الفقراء والمحاجين، والمسح على رؤوس اليتامي، وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين.

كان -رحمه الله- من المؤمنين الذين أثبتو أن الإسلام سبق جميع النظريات والحضارات والمدنية في العمل التطوعي الاجتماعي والإنساني، وتعود قصة ولعه بالعمل في إفريقيا حين عاد إلى الكويت في أعقاب استكمال دراساته العليا، حيث تكمن في داخلة طاقة خيرية هائلة أراد تفجيرها فذهب إلى وزارة الأوقاف وعرض على المسؤولين رغبته في التطوع للمشاركة في الأعمال الخيرية، غير أن البيروقراطية الرسمية كانت أن تحبطه وتقتل حماسه، لكن قدر له أن يسافر إلى إفريقيا لبناء مسجد يتبرع من إحدى المحسنات الكويتية في ملاوي، فرأى ملايين البشر يقتلهم الجوع والفقر والجهل والمرض، ويعيشون

لا يمكن لعمل أن ينجح مالم يكن القائم به محبا له، شغوفاً به، وهذا ما يؤكد نجاح الدكتور السميط في رحلته مع العمل الخيري، كيف لا وقد جبل على حب الخير وحب مساعدة الآخرين، والعطاف على المحاجين والفقراء والمساكين وهذا كانت بدايته مع العمل الخيري فحينما كان طالباً في المرحلة الثانوية في الكويت وكان يرى العمال الفقراء ينتظرون وسائل المواصلات العامة لتقلهم إلى بيوتهم أو أماكن عملهم في الحر الشديد، ما كان منه إلا أنه جمع هو وأصدقاؤه المال واشترى سيارة قديمة، وكان كل يوم ينقل هؤلاء العمال عبرها مجاناً رحمة بهم وفي الجامعة، كان يخصص الجزء الأكبر من مصروفه لشراء الكتب الرسمية ليقوم بتوزيعها على المساجد، وعندما حصل على منحة دراسية قدرها ٤٢ ديناراً كان لا يأكل إلا وجبة واحدة وكان يستكثر على نفسه أن ينام على سرير مع أن ثمنه لا يتجاوز دينارين



• في مدغشقر



SL-A50  
كرسي  
مساج

# iRest®

Relax your tired body...

كرسي المساج العالمي الحديث يحسن من أداء جميع وظائف الجسم  
ويعطيك الإحساس الدائم بالراحة والنشاط طوال أيام الأسبوع.

## ROBOT MASSAGE

IMPROVE SUB-HEALTH



**بست**  
اليوسفي

Shop Online [www.best.com.kw](http://www.best.com.kw)  
أقساطاً • تبدأ من 10 دك • حتى 48 شهر • موافقة فورية

Easa Husain Al-Yousifi & Sons co.  
G. Trading & Contracting w.t.l  
Serving people to improve quality of life



**1809 809**

BestAlYousifi [BestAlYousifi](http://BestAlYousifi) [elyousifiBEST](http://elyousifiBEST) [BestAlYousifi](http://BestAlYousifi)

الكويت 1 (الشارع الجديد) • الكويت 2 (برج ياسونيك) • حولي 1 (شارع تونس) • حولي 2 (شارع بن خلدون) • الشويخ (الدواري الرابع) • الزي (الدواري الرابع) • السالمية (شارع سالم المبارك) • الفروانية (خلف المدحفر) • الفحاحيل (مقابل الموقف العمومية) • الجهراء (مقابل الجمعية الرئيسية) • المطار (صالة المسافرين)



بقلم: جاسم المطوع

## تمنيت لو كان عندنا (خمسة) من د عبد الرحمن السميط - رحمة الله -

بدأ وحيداً في إفريقيا القارة الكبيرة بين قبائلها الكثيرة.. ولكنه استطاع بتوفيق الله، ثم بهمته الكبيرة ودعم الفريق العامل معه أن يدخل في الإسلام أكثر من عشرة ملايين إنسان، ويبني المساجد والمستشفيات ومراكم الأيتام، ويحفر آلاف الآبار وليس المئات.. وقد عرفني يوماً على (الشيخ علي) الذي أسلم علي يده، وهو نائب في كينيا جيبيوتى ومدىغشقر، فلعلت أنه أسلم علي يد هذا الشيخ نصف مليون إنسان، وكل ذلك في ميزان حسنات (أبي صهيب).

لما انتهينا من مراسم العزاء في المقبرة وغادرنا المكان، راودتني ساعتها أمنية أن لو كان عندنا (خمسة) من (أبي صهيب) - رحمة الله - فنرسل في كل قارة واحد، فيعمل مثل عمله في القارة الإفريقية من المنجزات الخيرية العظيمة، وتوصيل رسالة الإسلام بالأخلاق وحسن المعاملة.. ولعل أبرز ما يميزه عند تقديم الخير عدم تفرقته بين مسلم وغيره، أو بين المسلمين مهما اختلفت مذاهبهم، أو بين رجل وامرأة، أو بين أسود وأبيض.. وأذكر أنني كنت معه في زيارة

غربت شمس إفريقيا منذ عام عندما تركنا الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمة الله - في قبره.. ولا زلت أذكر ساعتها، خواطر كثيرة جالت بي، وأنا أحمل نعشة؛ إذ تخيلت بكاء الأيتام وافتقادهم للمساندة الحانية وتساؤلهم (أين أبو صهيب؟)، وتخيلت الأرامل وافتقادهن لابتسامته المشرقة وهن يتتساءلن (أين أبو صهيب؟)، وتخيلت الفقراء وافتقادهم للطعام الذي كان يحمله بيده، وهم يتتساءلون (أين أبو صهيب؟)، وتخيلت الفتيات في مشاغل الخياطة ينتظرن كلمته وتشجيعه لهن بفارغ من الصبر وهن يتتساءلن (أين أبو صهيب؟)، وتخيلت مياه الآبار وافتقادها لوضوئه ودعائه وهي تتتساءل (أين أبو صهيب؟)، وتخيلت غابات إفريقيا وبراريها، وهي تفتقد خطواته بالليل والنهر باحثاً عن لم يسمع بـالإسلام وتتساءل (أين أبو صهيب؟)، وتخيلت أكواخها وخيمها وهي تفتقد صلاته وحلقاته للقرآن وتتساءل (أين أبو صهيب؟)، وتخيلت المساجد والمستشفيات والمدارس والمعاهد.. أتخيل كل ذلك، وأنا أحمل نعش أبي صهيب..

## رجلان تقانيا في خدمة إفريقيا وشعوبها عبد الرحمن السميط - رحمة الله - و محمد أحمد الشريف

بقلم الأستاذ محمد صلاح الدين المستاوي

E-mail: mestaoui.s@gnet.tn  
www.mestaoui.com

إذاعات القرآن الكريم، وأصدر العديد من النشرات والمجلات المزدانة بأجمل صور الطبيعة من: أودية وبحيرات وححوانات ونباتات وأجسام بشرية من مختلف الملاحم (تبارك الله أحسن الخالقين).

اعتنق الإسلام على يده - رحمة الله - خلق كثير يعودون بالآلاف، وأجمعوا على حبه والثناء عليه قلوب الأفارقة الذين ينكرون بحرارة وحزن شديدين، وهم الذين احتضنهم ورعاهم؛ إذ عالج مرضاهم، وأطعم الجياع منهم، ووفر للطلبة المنح الدراسية، وكان سبباً في أداء العديد منهم مناسك حجج بيت الله الحرام.

لقد مثل الدكتور عبد الرحمن حمود السميط - رحمة الله - وجه دولة الكويت الخيري وشعبها الكرييم، ولذلك خرجت يوم وفاته لتوديعه كل الفئات من أبناء الكويت: أميراً وحكومة وأعضاء مجلس الأمة والوجهاء وعامة أفراد الشعب .. الذين ترحموا عليه، وتقاسموا خصاله وفضائله، وتقبلوا تعازيه كل من عرفه ومن استفاد من مشاريعه الخيرية وأعماله الميدانية.. لقد أجمعوا على فضله، أنه نسيج وحده قل أن يوجد الزمان بمثله (والسنة الخلق أفلام الباري) وقد تهألاً لي أن الجتمع ذات مرة بالدكتور السميط - رحمة الله - وكان ذلك مناسبة اتفاقاً إحدى دورات مجمع الفقه الإسلامي الدولي بمدينة الرياض، فلم تزدني ما تلا هذا اللقاء من سنوات إلا تقديرها واحتراماً وإكباراً له .. فالرجل صاحب رؤية

لا يمكن الحديث عن الإسلام والعربية في إفريقيا دون التعريف، ولو باختصار بأعمال رجلين من رجالات العمل الإسلامي في إفريقيا، يحفظ لهما الأفارقة في مختلف أرجائهما أياديهما البيضاء، وعملهما العلمي العملي المنهجي الذي بدأ ثمرته جلية، ونتائجها الإيجابية على أوضاع المسلمين في إفريقيا.

أما الأول، فهو الدكتور عبد الرحمن حمود السميط - رحمة الله - الذي انتقل إلى رحمة ربّه بعد عمر قضاه في خدمة المسلمين في إفريقيا، إنه طبيب كويتي متخصص، تخرج في كبريات الجامعات الغربية، وأحرز أرفع الشهادات العلمية، وبإشراف منهنة الطب من سنة ١٩٧٤ إلى سنة ١٩٨٤، ثم تفرغ بعد ذلك للعمل الخيري، وأسس لجنة مسلمي إفريقيا (جمعية العون المباشر حالياً). له العديد من الأبحاث في اختصاصه الطبي وحول الدعوة الإسلامية في إفريقيا التي زار كل بلدانها، وأقام في قراها ومداشرها ومدنها الفترات الطويلة، إلى أن استقر هو وأسرته في بلاد مدغشقر، مؤثراً أن يكون قريباً من عباد الله الفقراء والضعفاء وفاقدي السند، ليقدم لهم بنفسه الخدمات الاجتماعية والطبية والمساعدات الغذائية، ويشرف على بناء المساجد والمدارس ومراكم التكوير والتأهيل والتدريب، ويحفر لهم آبار الماء الصالح للشراب.

فاقت طيلة السنوات إنجازاته في حقل العمل الخيري في بلاد إفريقيا المئات، بل الآلاف استفادت منها كل الفئات، وأسس



كان عمره طويلاً. ولد -رحمه الله- وقلبه معلق بالأخرة، تردد  
في مشي، ولكن فكره وقلبه وهمه مع المسلمين، حتى الكتب التي  
كان يكتبها، والرسائل الإلكترونية التي كان يرسلها، كان يكتب  
في نهايتها (خادم الدعوة) عبدالرحمن السميط.. قال لي يوماً وهو  
يحمل يتيماً على كتفه: أتعاني من مرض السكر، وأجريت لي ثلاثة  
عشرة عملية جراحية منها ثلاثة عمليات في القلب، لكنني بمجرد  
ما أجلس مع الأيتام وأعيش معهم فقرة، أنسى ما بي من أمراض  
الآن.

كل من يعمل معه يتأثر به وبكلامه وبمهمته ونشاطه.. كان -رحمه الله- يعمل في صمت وبإخلاص.. كان يفهم الإعلام، ولكنه لم يكن يحب الظهور فيه.. يعرف السياسة ويتوجب دخول دهاليزها، وينتقم التجارة ولكنه يتحاشاها، وكان من الناجحين في مهنته الطيبة، ولكنه تركها من أجل إفريقيا. إن أبرز صفتين رأيتهما فيه -رحمه الله- حب العمل والإخلاص فيه وإتقانه، وهذا ما نحتاجه اليوم لتكوين ناجحين ومتميزين في تبليغ رسالة الإسلام والعمل الخيري.. ومن أبرز فضائله كذلك: أنه كان يشرك أهله في العمل الخيري وخدمة المسلمين، ويربي أبناءه على ذلك حتى حب إلهم جميعاً هذا العمل الجليل الذي تميز به بيته الطيب.. نسأل الله تعالى له الرحمة والمغفرة آمين والحمد لله رب العالمين.

لإحدى القرى، فوقف يلقي كلمة في أهلها، فأمسك بيد واحد منهم ورفعها ثم قال: فأنا أبيض وهذا أسود، ولكننا نحن المسلمين لا فرق بيننا، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح، وإن أخي هذا قد يكون أفضل مني منزلة عند الله يوم القيمة.. ثم تحدث بأسلوب شيق عن قصة بلال -رضي الله عنه- مؤذن الرسول -صلي الله عليه وسلم- الذي كان عبداً ملوكاً في الجاهلية، فأصبح سيداً في الإسلام.. فتأثير الحضور بكلامه.. فهو يمثل نموذج الدعوة باللين والرحمة، لا بالعنف والشدة، وكان حكيمًا في تعامله مع اختلاف القبائل والثقافات.. بل كان مرحًا حتى في دعاسته، فقد زرت معه، في إحدى المرات، قرية يأكل أهلها لحوم البشر، وكان أول من أدخل الإسلام إليها، إذ قام وتحدى فيهم خطيباً فقال: لقد أحضرت لكم ضيفاً لحمه طيب، فنظر إلى ثم سكت، فبدأت عيونهم تنظر إلى فحفت منهم، ثم ابتسם وقال لي: لا تخاف، لقد أصبح هؤلاء الناس يعرفون أن أكل لحم الإنسان حرام، فضحكنا، وكانت مزحة جميلة منه -رحمه الله-

كان زاهدا في الدنيا، معرضها عنها وعن زينتها؛ كانت ملابسه من أرخص الملابس، إذ كان يشتري الجاهز منها البيسرين، وكان قلمه من أرخص الأقلام، واستخدم سيارته لمدة سبع عشرة سنة لم يغيرها، وكان يقول: المهم أنها توصلني إلى هدفي، حتى أثاث بيته هو الآخر

المتمثلة في تقديم المساعدات الظرفية في الأعياد والمناسبات الدينية، وتنظيم العديد من الندوات والمؤتمرات والمسابقات القرآنية، وتقديم الجوائز السخية للفائزين.

وبمساعدة من الجمعية، انطلق العديد من الإذاعات المحلية التي تبث القرآن الكريم، وبرامج تعليم اللغة العربية ومختلف العلوم الإسلامية.

وقد أنجزت الجمعية ذلك كله بتوجيهه ومتابعة شخصية من

وصاحب مشروع واضح المعالم، لم يلبث أن أصبح صرحاً شامخاً  
راسخاً .. تابع تشييده بعزيمة وإخلاص إلى آخر حياته .. فجازاه  
الله عن إفريقيا وشعوبها والأمة ودينها خير الجزاء، إنه سبحانه  
وتعالى سميع مجيب.

أما الثاني، فهو الدكتور محمد أحمد الشريف لطف الله به وعافاه، الأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية لسنوات طويلة، شهد فيها العمل الإسلامي في إفريقيا على يديه انتشاراً كبيراً، حيث اتسعت مجالاته و Miyadineh لتشمل التعليم العربي الإسلامي بمختلف مراحله من الكتاتيب (المدارس القرآنية) والإعدادي والثانوي والجامعي من خلال كلية الدعوة في طرابلس وفروعها في إفريقيا (دكار وباماكو ونيامي و كانو وواغادوغو في غرب إفريقيا، وأخرى مثلها في إفريقيا الشرقية).

كما تبنت جمعية الدعوة مشروع إدخال اللغة العربية كلغة ثانية في مدارس بعض البلدان الإفريقية، فتكلفت بأجور المدرسين، وطباعة الكتب الدراسية، وافتتحت مشروع إحداث كليات اللغة العربية في جامعات بعض البلدان الإفريقية، ومولت مشروع كتابة اللغات الإفريقية بالأحرف العربية بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو. وفي إطار الحفاظ على التراث والحضارة العربية الإسلامية في إفريقيا، خططت الجمعية لتأسيس وتأثيث متاحف تحفظ الهوية الإفريقية من العملات التغريبية.

وتوجهت جمعية الدعوة الإسلامية كذلك صوب بقية مجالات و Miyadīn حياة الشعوب الإفريقية؛ فشيدت العديد من المستشفيات الجامعية، وجهّزتها بكل المستلزمات المادية والبشرية، فضلاً عن عشرات المراكز الصحية، وأنشأت مراكز التكوين في الحرف والمهن للذكور والإثاث، وقدمت المساعدات لاستصلاح الأراضي الزراعية، وحفرت آبار المياه، وأجرت مياه الأنهر التي ربطت بها بين مدن العديد من البلدان الإفريقية.. كل ذلك إلى جانب الأعمال الخيرية



# أهمها وسام الكويت ذو الوشاح وجائزة فيصل لخدمة الإسلام جوائز محلية وعربية ودولية توجت بها حياة السميط

تكريم عربي ودولي:

أما على المستويين العربي والدولي فقد نال السميط العديد من الجوائز من أهمها :

- جائزة الملك فيصل بن عبد العزيز لخدمة الإسلام والمسلمين عام ١٩٩٦.
- وسام فارس العمل الخيري من إمارة الشارقة عام ٢٠١٠.
- جائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر - دار الإنماء عام ٢٠١٠.
- جائزة العمل الخيري والإنساني من محمد بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي.
- شهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في جمهورية مصر العربية.
- جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية والإنسانية دبي في ديسمبر عام ٢٠٠٦.
- الدكتوراه الفخرية من جامعة أم درمان بالسودان في مارس عام ٢٠٠٣.
- وسام فارس من رئيس جمهورية بنين عام ٢٠٠٤.
- جائزة الشارقة للعمل التطوعي والإنساني عام ٢٠٠٩.
- جائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام ٢٠٠١.
- وسام النيلين من الدرجة الأولى من جمهورية السودان عام ١٩٩٩.
- وسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام ١٩٩٩.
- وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي عن العمل الخيري عام ١٩٨٦



الإسلامية العالمية، واقرحت المهندسة وعضو المجلس البلدي حنان بوشهري اطلاق اسمه على أحد الشوارع الرئيسة بالكويت تكريماً له لعمله الخيري، ودار اقتراح في رسائل على الانترنت والفيسبوك والبريد الإلكتروني للتوصيت له لنيل جائزة نوبل لعام ٢٠١١ م. وفي العام نفسه تم اختياره ليكون أحد الشخصيات الرئيسة في برنامج تغيير X تطوير حيث سلط عبد العزيز الأحمد الضوء على ما تتميز به هذه الشخصية من سمات نفسية عديدة تصب في قالب الإيجابية الذي يسعى الجميع إلى تحقيقه من خلال حملة أنا إيجابي.

نال الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمة الله - في حياته العديد من الجوائز كما تم تكريمه على أعلى المستويات في الكويت وخارجها. ففي الكويت كان آخر ما ناله تكريم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح الذي منحه وسام الكويت (ذو الوشاح) من الدرجة الأولى تكريماً له لأعماله الخيرية ودوره في خدمة الكويت كما تم تكريمه من العديد من الشخصيات ومؤسسات المجتمع المدني مثل اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية برقة يوسف الحجي وأحمد بن زيد الياسini، وكذلك جمعية الاصلاح الاجتماعي، وجمعية بيارد السلام، والميئنة الخيرية



## أُسَابِبُ سُعَادَتِهِ فِي الْحَيَاةِ

• خلال سنوات عمله لأكثر من ربع قرن في إفريقيا كان يقول: إن أكثر ما يدخل السرور في قلبه أن يرى شخصاً يرفع السبابية إلى أعلى ويعلن شهادة التوحيد، وكان أكثر ما يؤثر فيه إلى حد البكاء، حينما يذهب إلى أي منطقة ويدخل بعض أبنائها في الإسلام، ثم يصرخون ويبكون على آبائهم وأمهاتهم الذين ماتوا على غير الإسلام، ويقولون: أين أنتم يا مسلمون؟ ولماذا تأخرتم عنا كل هذه السنين؟ كانت هذه الكلمات تبكيه بمرارة، ويشعر بجزء من المسؤولية تجاه هؤلاء الذين ماتوا على الكفر.





## أهم إنجازاته وإنجازات العون المباشر

ألف شخص من خلال برامج الجمعية لمكافحة الفقر.

• تكوين عدة جسور جوية للإغاثة لنقل المساعدات العاجلة إلى مناطق الجفاف والمجاعة والمناطق الفقيرة في مختلف الدول الأفريقية.

• توقيع عدد من الاتفاقيات مع منظمات دولية وعربية من أهمها اتفاقية تعاون مع منظمة الصحة العالمية واتفاقيات مع اليونيسف في جنوب السودان وسيراليون وكينيا ومع وكالة غوث اللاجئين في مالي وغينيا وغيرها.

**جمعية العون المباشر على المستوى الدولي:**

• عضو في الأمم المتحدة - المجلس الاستشاري الاقتصادي والاجتماعي.

• ذات صفة وحصانة دبلوماسية في عدد من الدول بموجب اتفاقيات مع وزارات الخارجية في هذه الدول.

**جوائز جمعية العون المباشر:**

• المركز الثاني في جائزة فوربس الشرق الأوسط لأكثر الجمعيات شفافية.

• المركز الأول في مسابقة جائزة الكويت الإلكترونية لأفضل موقع عام ٢٠١٢.

• بناء وإدارة ٩٠ مستوصفًا ومستشفى. • كفالة ٢٠٠٠ معلم.

• إقامة ١٠ محطات إذاعية في إفريقيا.

• إقامة ٧٥٠ دورة للمعلمين وأئمة المساجد وشيوخ القرى.

• إنشاء ٣ سدود مائية في مناطق الجفاف.

• إرسال ٥٥٠ ألف طن من المساعدات والأدوية والأغذية والملابس.

• قدمت الجمعية عشرات المشاريع ذات الأفكار الجديدة مثل بنك الحبوب الذي استفاد منه عشرات الآلاف من المزارعين الفقراء.

• بلغ مجموع ما صرفته الجمعية في المشاريع التي لا زالت تديرها ١٥٠ مليون دينار كويتي.

• زارنا في إفريقيا للاطلاع على أعمالنا الخيرية أكثر من ٢٠٠٠ شخص من الخليج من النساء والعلماء والوزراء ورجال الأعمال والعلماء والصحفيين والمتربيين وغيرهم، وأصبحوا سفراء للعمل الخيري الكويتي.

• تعقد الجمعية أكثر من ٣٥٠٠ دورة سنويًا في إفريقيا تهدف إلى تحسين أوضاع المحتاجين الاجتماعية والمعيشية ويستفيد منها أكثر من ١٢

أسلم على يديه أكثر من ١١ مليون شخص في إفريقيا بعد أن قضى أكثر من ٢٩ سنة ينشر الإسلام في القارة السمراء.

• أحد مؤسسي جمعية العون المباشر «مسلمي إفريقيا سابقاً».

• أسس مجلة «الكواثر» في شكلها الجديد وكان رئيس تحريرها منذ عام ١٩٩٨.

**إنجازات «العون المباشر» حتى عام ٢٠١٢**

• كفالة أكثر من ٣٠٠٠ طالب للدراسات الجامعية.

• تقديم أكثر من ٧٠٠ منحة دراسية للدراسات العليا.

• بناء ١٢٢ مركزاً تربوياً واجتماعياً يشتمل كل منها على: مدرسة ابتدائية ومتروسة وثانوية وسكن للآيتام ومسجد ومستوصف ودار لتدريب النساء الفقيرات ودار للمهتدين الجدد وسكن لمدير المركز وبئر ارتوازية.

• حفر أكثر من ١٣٢٠٧ آبار ماء سطحية وارتوازية لتوفير الماء النظيف لأهالي القرى والمناطق الفقيرة.

• تنظيم أكثر من ١٥٠ مخيماً طبياً متخصصاً لعلاج أمراض العيون.

# لن ينسى الصوماليون الدكتور عبد الرحمن السميط

بقلم: عبد الرحمن إبراهيم عبدي  
الصومال

بإنجاز الخطبة، ومساعدة المحتاجين، كانت أقوى من كل العقبات، ولم تدع هذه المليشيات تحقق أهدافها، إذ طرقت الجمعية جميع الأبواب وفعلت الممكن والمستحيل كي تفتح المدرسة أبوابها لأبناء المدينة الذين كانوا على وشك الضياع، والانزلاق في أتون الحرب.

وفي عام ١٩٩٣م، أعيد فتح المدرسة، والتحق بصفوف الدراسة عدد كبير من شباب المنطقة، والجدير بالذكر، كان البعض منهم من تخلى عن السلاح وتاب عما كان فيه، وبدأت حركة التعليم في المدرسة بالحماس والهمة العالية، وكان الهاجس الوحيد في أواسط الطلبة إمكانية حصولهم على الدراسة الثانوية بعد الانتهاء من المرحلة الأساسية غير أن هذه المخاوف تبدلت حين زار الأستاذ عبد القادر فارار - وزير الدولة في الشؤون الرئيسية الحالي ورئيس مكتب جمعية العون المباشر في الصومال سابقاً - المدرسة وطمأن الطلاب بأن الجمعية لن تخلي عن أبنائهما وهي مستعدة لأن تقف إلى جانبهم حتى نهاية المشوار، وبالفعل لم تخلف الجمعية وعدها وحققت أمنيات كثير من الصوماليين.

أتذكر الدكتور عبد الرحمن السميط كلما رأيت أو تحدثت مع مجموعة من زملائي في هذا المدرسة، وقد ترجمت السلم الأكاديمي من الإعدادية إلى الجامعة على نفقة الأستاذ المرحوم، هذه المجموعة تعمل اليوم في مؤسسات وشركات محلية ودولية كبيرة، بعد أن نالت أعلى الشهادات والمؤهلات العلمية.

لك الفضل في ذلك يا أبا صهيب، بل يعود إليك هذا الفضل كله. كيف لا وأنتم صانع هؤلاء الرجال -صناعة الرجال أهم من صناعة المال- الذين يتقدلون اليوم مناصب مهمة في الدولة الصومالية، وفي مؤسسات المجتمع المدني.

كيف ننساك وقد علمت أبناء الصومال القراءة والكتابة، وشيدت في بلادهم صروح العلم والمجد كجامعة سيمد، ومدرسة أحمد جري الثانوية التي تتوفر فيها كل مواصفات المدرسة المعاصرة. وهل يمكن أن ينساك من أنفذه وحررته من ريق الجهل وملأ قلبه بنور العلم والمعرفة؟.

شكراً يا خادم إفريقيا، وحاتم القوم سيدهم، والشكر موصول أيضاً لشعب الكويت وأمير الكويت، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

لك السؤال المهم ماذا ستفعل الحكومة الصومالية كي تخلد ذكرى هذا الفارس؟.

أما أنا فأقترح:

١- تغيير اسم شارع (المصانع) إلى شارع عبد الرحمن السميط، ومن الأهمية بمكان أن تقدم الحكومة طلباً إلى دولة الكويت في المساهمة في إعادة بناء هذا الشارع.

٢- تسمية جامعة أو مدرسة ثانوية في الصومال باسم الفقيد تكريداً لدوره في التعليم الصومالي.

٣- أن تمنح الحكومة جائزة أو وسام شرف لجمعية العون المباشر تقديراً لدورها الرائد في تربية الأجيال.

عندما اندلعت الحرب في الصومال، كان الدكتور عبد الرحمن السميط -رحمه الله- في طلائع من هبوا لنجد الصوماليين ولا سيما فئة الشباب التي كانت معرضة لخطر الجهل والضياع، وصاحب هذه الكلمات كان من مجلة الشباب الذين أنقذتهم الدكتور من براثن الجهل، والسقوط في أتون الحرب، تعلمنا القراءة والكتابة في مدارس جمعية العون المباشر (الجنة مسلمي إفريقيا سابقاً) وحصل كثير منا على مؤهلات علمية عالية على نفقة الدكتور عبد الرحمن السميط.

ليس هذا فحسب، بل لا يبالغ إذا قلنا: كان الدكتور السميط، مهندس النظام التعليمي المعتمد به حالياً في البلاد، ومرشد الكوادر التي وضع الحجر الأساس للمؤسسات التعليمية الأهلية المنتشرة في رحاب الوطن؛ لأنه كان من أوائل من طالب بإعادة إحياء دور الكوادر المحلية، وتشجيعهم على المشاركة في تنمية المجتمع الصومالي من خلال تربية وتعليم الجيل الناشئ.

في أوائل التسعينيات، بدأ الدكتور عبد الرحمن السميط في الصومال حملة، (التعليم يقضى على العنف) تم من خلالها ترميم وإعادة فتح كبريات

المدارس في العاصمة مقديشو، وجعل التعليم فيها مجاناً. ومن بين هذه المدارس، مدرسة محمود حربى (الإمام مالك) في ناحية ورطigli، ومدرسة أبي حنيفة في ناحية وايري، ومدرسة وذجر (التضامن الإسلامي) في ناحية وذجر، وللمدرسة الأخيرة قصة تجسد تضيحة

الدكتور والعاملين في جمعيته.

لما عاد أبناء منطقة (مدينة) في الضاحية الجنوبية لمقديشو إلى بيوتهم بعد عام تقريباً من النزوح، نتيجة الحرب التي أعقبت سقوط نظام سيد بري، لم يكن يعرف كثير منهم من أين يبدأ، ومتى يعود إلى صفو الدراسة، فقد أغلقت المدارس أبوابها، وطال التدمير والنهب جميع المؤسسات التعليمية في البلاد. ولم يبق أمام هؤلاء سوى حمل السلاح، والانحراف في صفو المليشيات وأما من حالفهم الحظ فلزموا بيوتهم إلا أنهم كانوا على يقين بأنهم على شفا جرف هار ما لم تتغير الأوضاع في البلاد سريعاً.

بقي أبناء المنطقة في هذه الأجواء الحزينة حتى جاءهم الغيث من دولة الكويت، وتم الافتتاح رسمياً لمكتب جمعية العون المباشر في مقديشو، حيث أعلن القائمون عليها رغبتهم في إعادة فتح مدرسة وذجر الثانوية أكبر المدارس في تلك المنطقة.

وبالفعل جاء هذا الخبر في الوقت المناسب، وأعطي الأطمننان للكثير من الآباء الذين كانوا قلقين على مستقبل أبنائهم، لكن لم تكن مهمة إعادة فتح المدرسة سهلة، إذ كانت سلطة أمراء الحرب في المدينة

بالمرصاد، فهم لا تغبطهم عادة مثل هذه المهمات الإنسانية، لأنهم يخشون أن تحول دون انضمام شباب جدد في صفوهم، فبدأ موسى سودي أحد أمراء الحرب في المدينة يضع العرقيل أمام المهمة لكن عزيمة ورغبة جمعية العون المباشر

يتبع الملف



سفر الخير

## ليس بالمكاتب الفخيمة تُنجز المهام



المكتب المتواضع كانت تدار أعمال المشاريع الخيرية في القارة الإفريقية من: بناء المساجد والمدارس والمستشفيات ودور الأيتام.. وحفر الآبار.. وهداية الصالحين، والدعوة إلى الله تعالى.. ونشر العلم، ومحاربة الجهل والأمية والفقر..

هذا هو المكتب الذي كان يستخدمه السميط -رحمه الله تعالى-، وهو الذي وضع تصميمه، وأشرف بنفسه على تصنيعه من بقايا الصناديق الخشبية التي تشحذ فيها الأغراض، والتي تلقى بعد ذلك في القمامات.. ومن هذا

# عبدالله بن فاتح

## عبد الرحمن الفاتح

### برنامج تلفزيوني يوثق مسيرة السميط في إفريقيا

قدم تلفزيون الوطن والوطن بلس، وكذلك تلفزيون المجد برامجاً تلفزيونياً يوثق مسيرة الراحل الدكتور عبد الرحمن السميط -يرحمه الله- الخيرية في إفريقيا على مدى ثلاثين عاماً قضتها في قراها وأدغالها وفيافيها بين فقرائها وأيتامها ومرضها وأماكن الجفاف والمجاعات، يقدم الطعام بيده للجوعى، ويعالج المرضى، ويشرف على إنجاز المشاريع الخيرية كحفر الآبار أو إنشاء المدارس أو الجامعات أو المستوصفات أو المستشفيات.. وغيرها من المشروعات الخيرية التي تسهم في تنمية المناطق المقامة فيها من جهة، وتعمل على تحسين أوضاع شريحة كبيرة من سكانها الاجتماعية والاقتصادية والصحية من جهة أخرى، من دون تمييز بينهم لا على أساس الدين أو الأصل أو اللون أو الوضع الاجتماعي.

وتتجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج كان من تقديم الشيخ عبدالعزيز العويد.



د. عبدالله السميط



يتابع الملف





سفیر الخير



فليک بِاک

الطالب بالمعهد الديني : محمود عمر

سعى إليها فعادوا بعد وانقلبوا  
أحبة صفوة من دونما غضب  
فحل حبُّ وتكريم شعاراتهم  
مقام بغض وتشهير لذى الحسب  
يسابق القوم للخيرات يسبقهم  
مشمرا ساق جد صادق الرغب  
ولا يسائل معتراً يعين ولم  
يفرق الدهر بين الناس بالنسب  
يسئره أن قضى الحاجات مبتسما  
لسائل أو لمحروم ذوى التعب  
هذا هو البر هذا الفضل فاعتبروا  
لمؤمن صادق للدين منتب  
كان التواضع والإيثار شيمته  
ويحسن الظن بالإخوان لم يعب  
طوبى لمن هكذا كانت سجيته  
قد فاز بالسؤال والغايات والأرب  
جمعت للدين والدنيا صلادهما  
فذك الفوز بالحسنى لذى رغب  
تحدثت عنك أقلام وألسنة  
كأني بك لم ترحل ولم تغب  
فالذكر بالخير يحيى من مضوا وهم  
في باطن الأرض والآحاد من حقب  
يامن خلقت وحيدا ودونما عضد  
وعالم السر والنجوى من الغيب  
فاغفر لعبدك ووسع رب مدخله  
وارحمه وارضن فيرضي حسن مكتسب  
ربى تقبل بفضل صالح اعمالا  
قد قدمته يدا المرحوم من قرب  
مع النبيين والأبرار جملتهم  
اسكنته وارزقه ربى حسن منقلب

فليبك باك فقيد العلم والأدب  
والدين والفهم من عجم ومن عرب  
وليبك باك حكيمانا بغا علما  
وأريحا كريما دونما عجب  
شهماج وادا أديبا عالم افطنا  
وعبقريأ ترقى في سما الرتب  
بكى الكتاب بكت آياته انفتحت  
لواستطاعت لقالت شعر منتحب  
لواستطاعت لناحت وهي قائلة  
أواه أواه من حزن ومن نكب  
حق البكاء لأهل الأرض إن سهم  
وجنهم من ذوي القربى ومفترب  
لكن رضينا بما يقضى به حكم  
عدل خبير هو الرحمن ذو الغلب  
ولأنقول سوى ما قال خالقنا  
إنا إلى الله قول العاقل النجب  
أبو اليتامى وغيث الأرض من همرا  
في الجدب والودق في الآفاق في صبب  
كانت شريعته الإحسان من تهجا  
نهج الأولى سلفوا في ذاك ذا رغب  
كانت طريقة القرآن ملته  
في سنة المصطفى الغرابة بلا ريب  
قد كان إصلاح ذات البين ديدنه  
بحكمة وبحسن القول والأدب  
كم جفوة أو عدوات قد اشتعلت  
نيرانها لذوى القربى وللنجب

## حكمة وينعد نظر

كان السميط يرجم الله في أفريقيا بعيد النظر، ولذا كان يحرص دائمًا على الإبتعاد عن الصدام مع الآخرين، وأوضاعًا في حسبانه الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والتدرج في نشر الدعوة والبعد عن ثأرة الفتن بين المسلمين. ومن مظاهر حكمته الدعوية أنه عندما أعلن سلطان إيساً في نيجيريا دخوله في الإسلام نهانه عن هدم الكنائس عندما ذكر أنه سيهدمها في قريته وداعاً إلى عدم المساس بمعاذير المسيحيين. كما أنه دعا العلماء المسلمين إلى وضع فقه الواقع للأقلية الإسلامية التي تعيش في الغرب، وانتقد بشدة الدعاة الذين يزورون بلدان الأقليات المسلمة وينشرون فتاوى متطرفة في حق النصارى، أو يثيرون فتناً كبرى بين المسلمين حول قضايا صغيرة قد تتسبب في زيادة العداء للإسلام، وتعطيل الدعوة بين الناس هناك.





الصديق الطيب  
سيف الدين

## عام من الفقد

الْخَضْرَة ملامحها، وازدانت باللِّأَيْمَان قُرْيَّاً مَعْرَفَتْ نُورَه قَبْلَاً، وأَضَيْتَ مَدْنَ ما أَلْفَتْ تَرَاحِمَهُ وَهَدِيَّ، فَنَمَتْ وَكَبَرْتْ وَبَاتَتْ مَتَابِرْ هَدِيَّة وَتَأْكِيدْ نَمَاء، فَقَدْ كَانَ إِنْسَانٌ فِي إِفْرِيقِيَا يَمْثُلُ هَدْفَاللِّرَاحِلِ الْمَقِيمِ الدَّكْتُورْ عَبْدِالرَّحْمَنِ السَّمِيَّطِ، وَالْتَّفَاصِيلُ الَّتِي حَوْلَهُ هِيَ لَا سُقْرَارَهُ وَهَدَيَّتَهُ تَوَابَعَ لِرَحْمَةِ الْخَالِقِ وَجُودَهُ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ السَّمِيَّطِ الَّذِي أَيْقَنَ أَنَّهُ كَلَفَ تَكْيِيفَاً وَاجِبَ الْإِيْقَاءِ، فَعَبَرَ فِي مَسَارَاتِ الرَّضَا وَبَلَغَ الْمَرَامِ.

نَعَمْ إِنَّهَا لِسَنَوَاتِ عَطَاءِ مَزَدَهَرَةِ الْبَلِّيْخِينِ، لَامِعَةَ بِالْعَطَاءِ، تَسْتَحِقُ الْوَقْوَفُ وَالْإِنْتِبَاهِ، صَفَحَاتُ بِيَضَاءِ جَدِيرَةِ الْتَّدْبِيرِ، وَمَا أَرْوَعَهَا عَنِ التَّذَكِّرِ! فَلَكَ كُلُّ الدُّعَاءِ الْمُسْتَطَابِ الَّذِي تَسْتَحِقُهُ، وَأَنْتَ تَرْقُدُ بِسَلَامٍ فِي مَلْكُوتِ سَعِيتَ لَهُ فَكَانَ الْوَصْوَلُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

مَرَّ عَامٌ لَيْسَ كُلُّ الْأَعْوَامِ، افْتَقَدْتُكَ فِيْكَ كُلَّ مَنْ عَرَفْتُ أَوْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَيْهَا الطَّبِيبِ الْإِنْسَانِ، وَمَا أَشَدَّ الْفَقْدُ عَنْ أَنْاسٍ كَانُوا يَمْدُونَ الْأَيَادِي أَمَّا لِفِي طُولِ الْبَقَاءِ وَالرِّفْقَةِ، وَلَكِنَّهَا مَشِيَّةُ الْمُولَى أَنْ يَنْقُطِعُ جَلْ الْوَصْلُ دُنْيَا، وَيَبْقَى الْعَزَاءُ فِيمَا رَصَفَتْهُ مِنْ طَرِيقِ يَنْبِرِ الظَّلَامِ وَيَسِيرُ بِهِمْ إِلَى الْهَدِيَّةِ وَالنُّورِ، أَوْلَهُ مَحْبَّةً وَآخِرَهُ إِيمَانٌ. وَيَبْقَى الْعَزَاءُ فِيمَا بَنَيْتُهُ مِنْ صِرَاطٍ شَامِعٍ، صَارَ شَعْلَةً بِإِذْنِ رَبِّهِ فَكَانَتْ (الْعُونُ الْمُبَاشِرُ)

عَوْنَا وَسَنَدَا وَسَاعَدَا يَمْتَدُ فِي كُلِّ الْطَّرِفَوْفِ لَانْتِشَالِ غَرْقِي الْوَثْنِيَّةِ وَالْمُضَلَّالِ وَالْمُشَرِّدِ وَالْكَافَافِ، وَغَيْثَا يَرْفَعُ الْفَقْرَ وَالْجَهَلَ وَالْمَرْضَ عَنْ كَاهِلِ أَهْلِ الْقَارَةِ السَّمِرَاءِ، وَيَدَا حَانِيَّةَ تَرْبَتُ عَلَى كَتْفِ الْمَكْلُومِينِ وَالْمَسَاكِينِ، تَمْسَحُ رَؤُوسِ الْيَتَامَى حَنَوْا وَعَطَفَا، فَتَجَلَّهُمْ يَحْسُونُ بِالْعَاطْفَةِ وَالْحَانَانِ.. لَقَدْ بَنَيْتُهُمْ صَرُونَهَا، وَشَيَّدْتُهُمْ مَدَارِسَ وَمَهَاجِعَ وَمُسْتَشْفَيَّاتِ، حَتَّى يُحْسِنُوا بِالْأَمَانِ وَالْأَمْطَنَّانِ، وَيُدْرِكُوْا أَنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوْا وَهُدُمُهُمْ فِي وَحْشَةِ الظَّلَامِ إِلَى الْغَدِ الْمَجْهُولِ.. فَكَانَتِ الْعُونُ أَبَا وَأَمَا وَسَكَنا، وَكَانَتِ مَنْبِرُ هَدِيَّةِ لَا تَرَالِ وَسَتَظْلَمُ كَذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

مَرَّ عَامٌ وَالرِّحِيلُ الْمُرِّ يَكْفَكُفُ الدَّمْعَ قَهْرَا وَبِيَدِهِ وَعِدَا: أَنْ يَظْلِمُ الشَّامِخَ شَامِخًا، وَأَنْ تَسْتَمِرَ الْقَافِلَةُ فِي الْمَسِيرِ عَلَى خَطَّيْ رَسْمَتِ بَتَّعِ السَّنِينِ وَصَبَرِ الْقَادَةِ وَجَلَ الصَّابِرِينَ الْقَابِضِينَ عَلَى جَمِيرِ الْصَّمْدُودِ لِتَظْلِلِ الرَّاِيَةِ مَرْفُوَعَةً، وَأَبْوَابُ الدُّعَوَةِ مُشَرِّعَةً، وَالْأَيَادِي تَحْتَضُنُ كُلَّ الْيَتَامَى وَتَمْسَحُ رَوْسَهُمْ وَتَرْبِيْتُهُمْ عَلَى أَكْنَافِ الْمَقْهُورِينِ بِشَطْفِ الْعِيشِ وَالْفَاقَةِ، وَتَرْزَعُ الْبَسِمَةُ فِي وَجُوهِ أَصَابِهَا شَلَلُ الْوَجُومِ وَالْحَاجَةِ.. وَالْوَعْدُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ تَنْظُلَ هَذِهِ الْمُؤْسِسَةِ بِطَمْوَحٍ مِنْ بَذِرْتَهَا، وَأَشْرَفَ عَلَى رَيْهَا وَرَعَايَتَهَا، وَعَايَشَ تَطْوِرَهَا، وَسَعَى لِعَالَمِيَّتِهَا وَشَمْوَلِهَا.

نَعَمْ، هُوَ عَامٌ قَدْ مَرَ وَسْتَعْتَقِبُهُ أَعْوَامُ قَادِمَاتِ، وَسِيَظْلِمُ الرَّاحِلُ الْمَقِيمُ مَقِيمًا فِي كُلِّ رَكْنٍ مِنْ حَوْلَنَا، وَفِي كُلِّ زَاوِيَّةٍ وَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ تَشَهِّدُهَا «الْعُونُ الْمُبَاشِرُ» سِيَظْلِمُ حَاضِرًا بِمَا أَنْجَزَ وَمَا زَرَعَ مِنْ خَيْرٍ.

لَكَ الرَّحْمَةُ وَالْمُغْفِرَةُ أَبَا صَهِيبَ، وَأَنْتَ فِي عَلَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ مَا دَامَتْ سِيرَتُكَ الْعَطْرَةُ فِي كُلِّ قَسْمَاتٍ وَتَفَاصِيلِ مَا حَوْلَنَا مِنْ جَمَالٍ وَرُوعَةٍ وَرَضَا.

هَا هِيَ الْأَعْوَامُ تُجْرِي، عَامًا خَلْفَ عَامٍ وَلَا تَعُودُ وَلَا تَقْفُ، وَلَكُنَا حَتَّمًا نَعُودُ فَكَرَا وَتَفَكَّرَا بِالسَّنِينِ، وَنَقْفُ عَنْهَا عِنْدَمَا تُجْبِرُنَا قَسْرًا عَلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا وَإِلَى ذَلِكَ الْقَبْسِ الْوَضِيءِ، وَهُوَ يَمْدُنَا بِالْخَسُورِ وَجَمِيلِ الْأَمْنِيَّاتِ فِي حَالِكَ الْمُقَبِّلِ مِنْ أَيَّامٍ مَكْحُلَةٍ بِالْسَّوَادِ وَالْعَتَمَةِ وَرَكْضِ الْحَيَاةِ الْلَّامِتَهِيَّ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَةِ.. فَنَعُودُ إِلَى يَوْمِ النَّقْشِ الْبَاقِي بِكَامِلِ رُوعَتِهِ وَجَمَالِهِ وَأَفْلَقِهِ، فَكَانَ لِزَاماً عَلَيْنَا الْوَقْفُ عَنْ تَكْمِلَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي أَضَاءَتْ فِيهَا شَمْسُ الْإِسْلَامِ مِنْ جَدِيدٍ، وَأَشْرَقَ نُورَهَا فِي الْقَارَةِ السَّمِرَاءِ..

كَانَ لِزَاماً عَلَيْنَا أَنْ نَوْقِفَ عَجلَةَ الزَّمَانِ، وَنَحْنُ نَسْتَصْبِحُ مَسِيرَةَ رَجُلٍ وَهُبْ حَيَاتِهِ لِلْغَيْرِ أَمَّا لِنَا فِي رَضَا رِبِّهِ وَسَعَادَةِ الْآخِرَةِ الَّتِي بِرَكْضِ خَلْفِهَا الصَّالِحُونَ الْأَنْقِيَاءُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الدُّنْيَا كَظَلَّ شَجَرَةً لَا يَبْقَى عَلَى حَالِهِ مَهَا طَالَ عَلَيْهِ الْيَوْمُ..

كَانَ لِزَاماً عَلَيْنَا أَنْ نَحْتَفِي بِرَجُلٍ عَرْفَ النَّاسِ قَبْرِهِ وَقِيمَتِهِ حَيَا وَهُوَ يَصُولُ وَيَجُولُ فِي أَدْغَالِ وَمَجَاهِلِ إِفْرِيقِيَا، دَاعِيَا وَنَاصِحاً وَمُعَمِّراً قُلُوبَ أَهْلِهَا بِالْقُرْآنِ، وَزَارَعَا فِيهَا الْإِيمَانَ، هَادِيَا لَهُمْ وَمُبَيِّنَا طَرِيقَ النُّورِ وَالْخَلَاصِ، لَا يَبْتَغِي بِذَلِكَ إِلَّا رَضَاءَ رِبِّهِ.. وَكَذَلِكَ عَلَيْنَا كَظَلَّ مِيَّاتَا عَنْدَمَا شَدَ الرَّحَالَ إِلَى رِبِّهِ رَاضِيَا مَرْضِيَا، تَارِكَا إِرَثًا فَخِيمَا مِنَ الدَّرُوسِ وَالْعِبَرِ وَجَمِيلِ السَّيِّرِ.

نَعَمْ، تَعُودُ بِنَا الْأَيَّامُ جَبَرَا، وَنَسْتَدِرُهَا عَطْفَاً وَمَعْنَى.. فَهَا هُوَ أَوَّلَ أَعْوَامَ الرَّحِيلِ الْمُرِّ يَقْبَلُ صَفَحَةَ الْدَّكْتُورِ الْإِنْسَانِ وَالْطَّبِيبِ الدَّاعِيَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمِيَّطِ، الَّذِي لَا تَمْرِلْ حِيَّاتِنَا إِلَّا ذَكَرَ فِيهَا اسْمَهُ بِكُلِّ الْخَيْرِ، وَعَبَّقَ سِيرَتِهِ الْمَكَانَ تَفَكِرَا وَتَدْبِرَا وَتَرْحُمَا، وَشَنَفَتِ الْآذَانَ كَلْمَاتَهُ وَحَكَايَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَسِرِّدُهَا حَرْوَفًا فِي هَذِهِ (الْكَوْثُرِ) أَوْ تَسْجِيلَاتٍ تَعْدُ نَمَادِجَ مِنْ عَالَمٍ انْتَمَى لَهُ بِكَلِيَّاتِهِ، فَصَارَ جُزْءًا مِنْهُ، وَبِيَاتٍ وَحَمَّةٍ فِي دَوَالِهِ لَا تَنْفَضِلُ عَنِ الْبَتَّةِ.. فَقَدْ كَانَ مَعْلَمًا وَمَرْبِيَا لِمَنْ حَوْلَهُ وَلِمَنْ عَمِلُوا مَعْهُ، فَشَاطَرُهُمْ الْفَكْرَةُ وَالرَّأْيُ، وَقَاسَمُهُمْ الْهَمُ وَالْتَّعَبُ، وَكَانَ دَاعِيَا لِمَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَقَصَدُهُمْ فِي أَدْغَالِ وَأَحْرَاشِ إِفْرِيقِيَا، ذَلِكَ الْمَكَانُ الْمُتَوْحِشُ الْمَوْحِشُ الْبَكْرِ، حِيثُ كَانَ كُلُّ جَدِيدٍ عَلَيْهِ غَرِيبٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ غَرِيبٌ، وَكَانَ الرَّاحِلُ عَلَمَةً فَارِقةً تَشَكَّلَ مُفَرِّقاً بَيْنَ أَجْيَالٍ انْقَرَضَتْ بِشَفَافِيَّتِهَا وَزَهْدِهَا، وَأَخْرِيَّ مَرْضَتِ بِالْدُنْيَا وَجَهَهَا، وَكَانَ عَبْرَةً لِمَنْ وَصَلَ إِلَى مَسَامِعِهِمْ صَيْتَهُ وَأَفْعَالِهِ وَمِبَرِّدَاتِهِ..

فَقَدْ مَرَّ عَامٌ عَلَى الرَّحِيلِ وَكَانَهَا سُعِيَّاتٍ مِنْ عَمَرِ هَذِهِ الرَّزْمَانِ الْمُتَلَهِّفِ، فَمَا أَسْرَعَهَا وَاشْفَقَهَا تَكْمِلَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَعُودُ إِلَى قَرَارِ مَكِينِ فَتَنَطَّوْيِ بِغَيْرِ مَا رَجَعَة! وَلَكُنَا نَظَلَ شَهُودًا عَلَيْهَا حَتَّى رَحِيلَنَا كَغَيْرِنَا مِنْ رِحْلَوْا، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ هُمْ مِنْ بَعْدِنَا لِيَسْتَشَهِدُوا بِهَا تَسَامِعًا لِأَنَّهَا لَا وَلَنْ تَنْمِحِي مَا دَامَتْ آثَارَهَا باقِيَّةً شَوَاهِدَ تَجَدُّدِ ذَلِكَ الْأَمْسِ الْقَرِيبِ الَّذِي تَكَادْ تَلَامِسُهُ لِلتَّصَاقِهَا بِكُلِّ التَّفَاصِيلِ السَّمِيَّةِ الَّتِي تَنْفَهِ لِمَعْنَا وَبِرِيقِهِ، وَتُوْرَقُ أَشْجَارًا كَانَتْ بِالْأَمْسِ بِذُورِهَا، تِلْكَ الَّتِي زَرَعَهَا أَبُو صَهِيبٍ فِي أَرْضِ مُقْفَرَّةٍ جَدِيَّةٍ قَبْلَ ثَلَاثِينَ عَامًا وَتَزِيدُ، فَكَسَتْ

يَتَّبعُ المَلْفَ



الخير

سفير

وليد إبراهيم الأحمد



## السميط الطيب الداعية.. كيف أبدأ ومتى أنتهي؟!

المجاعة شورية (الإنقاذ) المكونة من طحين وماء وزيت في وسط الصحراء القاحلة!

كانت البداية رحلة خيرية قبل خمسة عشر عاماً إلى جمهورية ترانزانيا وزنجبار في العام ١٩٩٩ مع كوكبة من أهل الخير من تجار وشيوخ وأمراء الكويت وال سعودية والإمارات والبحرين وقطر لافتتاح مشاريعهم الخيرية التي أقاموها هناك بدعوة من لجنة «مسلمي إفريقيا» التي أصبحت فيما بعد تسمى «جمعية العون المباشر» بعد أن سمعوا عن قصة رجل بأمة يدعى د. عبدالرحمن السميط يترأس اللجنة، كان قد ترك وظيفته و تخصصه في الطب البشري في الجهاز الهضمي في الكويت، ليقلع إلى دول إفريقيا مع زوجته أم صهيب وأطفاله الصغار (صهيب وعبدالله وأسماء ونسيبة وسمية) يعالج المرضى بإقامة المستشفيات، وينشئ الكليات العلمية والإسلامية ودور الأيتام والمساجد والمراكم الطبية الثابتة والمتقلدة ليدخل على يديه الإسلام بتوفيق من رب العباد مئات الآلاف من البشر، ويتبوأ المئات من أيتامه اليوم المناصب العليا في تلك الدول حتى وثق به الجميع فحرصوا على التبرع للجنة لإقامة مشاريعهم من خالله.

بعد ذلك، جاءت الرحلة الأخرى في العام ٢٠٠١ أي قبل أكثر من ثلاثة عشر عاماً، ونظراً لخطورتها، فقد طلب مني مازحاً قبل مرافقته أن أكتب وصيتي، وأن أختار من الحيوانات التي ستأكلني أسدًا أم نمراً أم...!

ف كانت إجابتي الأسد حتى أكون شهيداً بشرف!

وهذا جانب آخر من شخصية هذا الإنسان المتمثلة في المرح، اكتشفتها خلال سفرنا معاً، فكانت رحلة ممتعة

لقد عايشت شيخي ووالدي الداعية الدكتور عبدالرحمن السميط عن قرب، وسافرت معه إلى أدغال إفريقيا أكثر من مرة. نمت معه على الأرض اليابسة، وأكلت معه طعاماً منتهي الصلاحية، وقدمنا معاً لأطفال كينيا عندما ضربتهم

لا أعرف كيف أبدأ، وإن بدأت، فالى أين ومتى سأنتهي، وعند أي محطة سأتوقف من تلك السطور لأسرد للقارئ الكريم علاقتي بهرم شامخ من أهرامات العمل الدعوي الإنساني، الذي مضى عام على رحيله حيث لازال الحزن يعتصر فؤادي كما العامة على فراقه.



• مع السميط على سرير المرض



• السميط يلقي درساً

كل ما أقوله: إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإننا على فراقك يا أبا صهيب لمحزونون، سائلين الله العلي القدير أن يجمعنا وإياه وال المسلمين في الجنة. فمهما تحدثت عن هذا الهرم لازلت أشعر بمازق كيف أبدأ وإن بدأت إلى أين ومتى سأنتهي وعند أي محطة سأتوقف؟!

العلاج وشفيت بإذن الله وكأن شيئاً لم يصبني؟ أم عن الحملة المغرضة التي كان يشنها البعض عليه وعلى أعماله الخيرية للطعن والتشكيك في دينه القويم وأهدافه الإنسانية النبيلة؟ وهم يحصون الجوائز التي نالها من مختلف دول العالم تقديرًا وإجلالاً لأعماله؟!



• السميط يعاين أحد الأطفال

دامت شهراً كاملاً، جبنا خلالها الأدغال عبر كينيا وتنشاد وإفريقيا الوسطى! مهما تحدثت عن هذا الإنسان وعن بصماته ورفع كلمة الإسلام والدعوة لها بالعمل الصالح في القارة السوداء، فلن أوفيء حقه من الوصف الحسن والذكر الحميد.. أقول ذلك ولا أزكي على الله أحداً في نهجه الذي سار عليه اتباعاً لقوله تعالى في سورة آل عمران: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) الآية (٤٠).

هل أتحدث عن فرحة الأيتام والفقراء عندما تصلهم معلومة قدومه؟ أم عن أسلوبه الدعوي مع القبائل الولتبية؟ أم عن احترامه لأتباع الأديان الأخرى ومجادلته إياهم بالتي هي أحسن حتى يدخلوا الإسلام عن قناعة؟ أم عن الأخطار التي تعرّض لها والأمراض التي ألمت به وجعلته يهرب بعيداً عن الضيوف في حفل افتتاح مشاريعه ليحقن نفسه بغير الإنسولين في الخفاء، ويتناول حبوب الضغط والكوليسترون، ثم يعود مسرعاً إلى ضيوفه؟ أم عن ممارسته مهنة الطب برغم هجرانه المهنة في مستشفيات الكويت عندما قرر التفرغ للعمل الخيري؟ أم عن قصة مرضي في تشاد وكيف تلقّيت على يديه

يتابع الملف

قيمة الإنسان في صدق إيمانه وحسن عمله..



## السميط... رجل التربية والدعوة

أربع زيارات سنوية، لا تقل كل منها عن شهر تقريباً.

كان أول تكليف يكلفني به الدكتور -رحمه الله- هو تأسيس فريق كشافة للأيتام، ومن حسن تدابير القدر أن الكشافة الدولية كان مقرها في نairobi، فتم تأسيس أول فريق كشفي للأيتام عام ٢٠٠١ م مكون من ثلاثة يتيماً من أيتام مراكز غربتلا ولامو وكجيادو. وقد شارك هؤلاء الأيتام بشكل فعال في المخيمات الكشفية.. وأذكر في أحد المخيمات أن أحد الأيتام وقف مزهواً بملابس الكشافة وهو يقول: «أتمنى أن أكون ضابطاً، ولو كان أبي على قيد الحياة، لما استطاع أن يشتري لي هذه الملابس، أو أن يدفع عنِي كلفة هذه الرحلة.. ولكن العون المباشر استطاعت».

كانت مثل هذه المواقف تستوقف الدكتور -رحمه الله- ويقف عندها ويوثقها، ويطلب إنجاز تقارير عن الأيتام، وخاصة في مجال النشاطات التربوية ويرثوها بعناء، ويوصيني قائلًا: «نحن هنا أنا وأنت لخدمة هؤلاء الأيتام» وكان -رحمه الله- يرى العمل التربوي من أهم الوسائل التي تحقق الهدف في بناء الإنسان الصالح.

زارني أحد أيتام كينيا - وكانت زيارته لي بسبب حاجته لبعض الأدوات الدراسية التي كانت مرفقة القيمة، لأنَّه كان في السنة النهائية من الثانوية العامة، فقلت له: سنشتري لك كل ما تريده، لكن بشرط أن تدعنا بالتفوق، فأجاب بثقة عالية: نعم، أعدك أن ترى صوري في الصفحة الأولى بالجريدة الرسمية عندما نحصل على المراكز الأولى وقد كان.. ولما قصصت قصة أحمد على الدكتور -رحمه الله- سعد بها أيمًا سعادة.. وفوجئت بعد سنوات وأنا أعمل بمكتب إثيوبيا بحديث تلفزيوني نقلته قناة العربية لفضيلة الدكتور -رحمه الله- برفقة أحد الطالب المتفوق في كلية الطب.

لقد تعلمت من الدكتور -رحمه الله- أن تغيير الأوطان يبدأ بتنمية الإنسان، وكانت هذه رسالته التي عاش من أجلها ومات عليها نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

عملت بتدريس اللغة العربية للناطقين بالفرنسية في واغادوغو -عاصمة بوركينا فاسو- غرب إفريقيا منذ ١٩٩٨ م حتى ٢٠٠١ م، وكانت هذه الفترة فرصة لمعايشة المجتمع الإفريقي عن قرب، وقد ظهر لي حجم ما يعانيه هذا المجتمع من جهل وفقر ومرض. ولكن لم يكن هذا الثالثون ليثنى طلاب العلم عن هدفهم: فقد كانوا حريصين على تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم. إذ كان ينجز الأطفال الصغار من القرى البعيدة إلى العاصمة طلباً للعلم وبخاصة التعليم العربي، ولا أنسى مشهد الأطفال وهو يجتمعون أسفلاً أعمدة الإضاءة في الطريق العام لمراجعة القرآن الكريم ودروس اللغة العربية استعداداً لليوم التالي؛ فقد كانت بيوت ذويهم التي تأويهم مكتظة بأهلهما، ولا تتوفر بها الإنارة الكافية للمراجعة والحفظ. وذات يوم، جاءني مجموعة من طلاب الثانوية العربية طالبين مراجعة لمادتي النحو والصرف استعداداً لاختبار القبول في بعثة الأزهر، وتعجبت لحرص هؤلاء الطلاب الشديد على المراجعة. وتدوّرت طلابنا في مصر وغيرها من الدول العربية، وكيف نحملهم حملاً على المذاكرة، ولا سيما اللغة العربية التي هانت علينا ونحن أهلهما، بعد أيام زارني الطالب وهو سعداء جداً لنجاحهم في الاختبار المؤهل للدراسة بالأزهر.

سمعت عن «العون المباشر» ونشاطها في مجال الدعوة والتعليم والإغاثة، وكانت الملقيات الدعوية فرصة للتعرف على مدير مكتبهم آنذاك الأخ المكي بخالق، ومرت سنوات ثلاث أنهيت بعدها تعاقدي في التدريس، ورشحت لفضيلة الدكتور عبد الرحمن السميط -رحمه الله- للعمل بالجمعية، وكلفت بالعمل كرئيس

لقسم الرعاية الاجتماعية بدولة كينيا.

كانت لي كينيا مدرسة كبيرة، تعلمت فيها أسس العمل الخيري وقواعد بقوعه المتعددة، وقد كانت بالنسبة للمؤسس -رحمه الله- مستقرًا لفترات طويلة خلال العام؛ فقد كان يشغل منصب المستشار الصحي لسفارة دولة الكويت بنairobi، وكان لديه سكن دائم بمقر السفارة بالعاصمة الكينية، وكان يتتردد علينا



طارق فهيم  
رئيس قطاع الغرب  
في جمعية العون المباشر

## عذراً يا عبد الرحمن السميط

وسر بر لاغتي يبدي اعتذارا  
لأن الوصف أكبر أن يجاري  
فتأتيني قوافي اقتدارا  
وأوزاني توافي يني بحارة  
شعورا فيه قد أمسى شعرا  
بدت بجوار قامته قصارا  
قليل كثيرو تبدو انتشارا  
بما شيدته فيها فخارا  
على لأواثها اصطبغ اصطبارا  
من التضييع تحضر احتضارا  
جحيم الكفر والفقر استعرا  
إلى الإسلام حبا واحتيارا  
وكلت لها إذا بردت دشارا  
وكلت لها إذا عريت إزارا  
وكلت لها إذا عميت منارا  
وكلت لها إذا تاهت مسارا  
وكلت لها إذا أمسست نهارا  
ينادي للأذان بها جهارا  
لأهل العلم قد صارت مزارا  
وخالا راحما وأخا وجارا  
وكفف دمعها الجاري انهمارا  
يشق فوادها الغم انفطرا  
وشكوى للإله تفوح نارا  
ولا تلقي حقوقا وانتصارا  
ولم يبة ل الدين الله دارا  
فعاثوا القتل فيها والدمارا  
وفي تحريرهم صاروا تثارا  
كمثالك أو نقيم بها جدارا  
من التجويع تتدثر اندثارا  
ومن تقصيرنا ارتدوا نصارى  
ونحن نحمل التاريخ عمارا  
فقدها واتخذ فديها قرارا  
لأهل الحق تتضرر انتظارا  
أحال نفوسنا همما كبارا  
لينتشر الهدى مننا انتشارا  
وعند إلها نجني التمارا

حروف قصائدي تبدو حيارى  
وتلك أنا ملي تهتز خجلى  
وإني كنت أذكر ما عداه  
وألفاظي تحاصرني سيلا  
ولكن للسميط كتب شعري  
فالغفيت القصائد حين طالت  
 وكل محاولاتي كي أوفي  
 وإفريقيا دليلي حين أشدو  
 وقد ألهنا داعية بصيرا  
أتيت لها وقد بذلت حشها  
ملايين من الأشخاص تصلى  
فعدت بها على كفيك تسعي  
وكنت لها إذا أضحت ظللا  
وكنت لها إذا نزحت خياما  
وكنت لها إذا مرضت دواء  
وكنت لها إذا جهلت كتابا  
وكنت لها إذا قحطت ربيعا  
بنيت بها المساجد شامخات  
وتلك الجامعات بكل قطر  
غدوت أيا سميط أبا حنونا  
وإينا برهما وحنا عليها  
وقد فقدتك مثل الأم تبكي  
ففيها حزن يعقوب ويث  
 وإفريقيا تسوء الآن حملا  
بنو الصليان قد عاثوا فسادا  
وقد عجزوا عن التصوير فيها  
كيأجوج ومجوج وج فسادا  
عجزنا أن نقوم بها مقاما  
شغلنا بالمطاعم عن شعوب  
تركتهم على الإسلام دينا  
فكنت تحمل التاريخ مجددا  
على مشاكل قد رسمت خطانا  
جنان الخلد والأنهار فيها  
سلاما يا سميط فأنت فرد  
إلى جمعية العيون انتمنينا  
وفي جمعية النور التقينا

شعر محمود آدم



## تقرير يكشف انتهاك أعراض المسلمين في كمبوديا

وأكد التقرير أن ثلث مسلمي كمبوديا الذين يطلق عليهم اسم: «تشام»، على الأقل، قتلوا خلال عهد الخمير الحمر، وفقاً لوكالة الأناضول.

وأضاف التقرير أن «العنف الجنسي» كان إحدى الوسائل التي استخدموها لإيذاء الأقليات، في ظل بيئة معادية للأجانب. وكان الخمير الحمر الشيوعيون قد حكموا كمبوديا لمدة ثلاث سنوات فقط قتلوا فيها عدداً كبيراً من الشعب الكمبودي.

أوضح تقرير حقوقى أن مسلمات كمبوديا تعرضن للاغتصاب والعنف على أيدي الخمير الحمر خلال فترة حكمهم للبلاد في السبعينيات.

وجاء في هذا التقرير الذي أعده مشروع الدفاع الكمبودي، المعنى بتقديم المساعدة القانونية لضحايا نظام الخمير الحمر أن الخمير الحمر الذين كانوا يعارضون كل الأديان، استهدفوا بشكل خاص المسلمين أصحاب اللغة والعادات المختلفة.

## المسلمون يشكلون قوات دفاع ذاتي في عاصمة إفريقيا الوسطى

للخروج ليلاً بعد غروب الشمس، عندما يعود الجنود البورونديون التابعون للقوات الإفريقية «ميسكا» والمكلفوون بحماية الحي إلى ثكناتهم. وقال أحد المسلمين: «سمعنا دوي الرصاص من مجدداً.. أنا خائف.. سقط جرحي.. إننا نشعر بالإحباط منذ أشهر». وأضاف أنه يضطر لأخفاء هويته كمسلم عندما يتوجه إلى المدينة برفقة زملائه. ولا تملك قوة الدفاع الذاتي من الأسلحة سوى سواطير وسهام للدفاع عن أنفسهم، حيث تم نزع جميع الأسلحة النارية منهم.

لم يجد المسلمون الذين بقوا في عاصمة إفريقيا الوسطى من حل سوى أن يشكلوا قوة دفاع ذاتي لحماية أنفسهم من المليشيات «المسيحية» المتطرفة.

وكانَت القوَات الفرنسية والإفريقية التي انتشرت في إفريقيا الوسطى قد فشلت في حماية المسلمين، بل تواطأت عليهم مع المليشيات «المسيحية» الحاقدة.

ولم يتبق من المسلمين في العاصمة بانغي سوى ٢٠٠٠ شخص في منطقة «بي.كا-٥» يعيشون في ستة أحيا.

ويضطر عشرون شاباً في كل مجموعة بالأحياء الستة من منطقة «بي.كا-٥»

## وزير بريطاني سابق يدعو المسلمين إلى تقبل القيم المسيحية البريطانية

قالت صحيفة ديلي تلغراف على لسان وزير الداخلية السابق جاك سترو «على المسلمين أن يقتنعوا بأن بريطانيا بُنيت على القيم المسيحية».

وذكرت الصحيفة أن تصريح سترو جاء عقب تزايد الأدلة على أن مجموعة من مدارس مدينة برمنغهام البريطانية قد استولى عليها «إسلاميون متطرفون»، في ما عُرف بمؤامرة «حسان طرودة» لـ«أسلامة» التعليم الحكومي العلماني، وهو ما يجعلها عرضة لإجراءات خاصة من قبل مكتب مراقبة معايير المدارس والمدرسين، حيث تواترت مزاعم بوجود فصل غير قانوني للللاميد وتمييز نحو التلاميذ غير المسلمين، الأمر الذي قد يتسبب في عزل كامل لقيادة تلك المدارس.

وقال سترو إن على الآباء المسلمين أن يقتنعوا بأن معتقداتهم لا يمكن أن تحل محل القيم المسيحية التي تشكل جزءاً أساسياً من المجتمع البريطاني، وعلى المجتمع أن يعلنها واضحة لهم أنه من غير المقبول تعليم الناس أن غير المسلمين والنساء أدنى منزلة.

## الإنجليز: وزير التعليم البريطاني يحاول إرساء أجندية معادية للإسلام

إجراءات جديدة صارمة لعلمنة المدارس في المناطق الخاصة بال المسلمين في بريطانيا.

ونقل عن أحد المصادر أن آراء مايكل جوفا إما أسود أو أبيض، وإما أن تسير الأمور بطريقته أو لا تسير على الإطلاق، ويبدو أنه يعتقد أن أي شخص مسلم يكون ملتزماً بدينه التزاماً صحيحاً، لا يكون متدمجاً في المجتمع.. وينظر إلى أي شخص له ميل إسلامية محافظة على أنه متطرف، وقد استغل مخطط برمنجهام لتبني أجندية أيدلوجية احتفظ بها منذ سنوات عديدة.

قالت صحيفة «إنجليز» البريطانية: إن وزير التعليم البريطاني مايكل جوفا يواجه اتهامات بمحاولات إرساء أجندية معادية للإسلام في الحكومة، ونقلت الصحيفة عن مصادر قولها: إن جوفا كان يضغط على رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون منذ أشهر لتوسيع نطاق تعريف الحكومة لمفهوم «التطرف الإسلامي».

وأشارت تلك المصادر إلى أن الوزير استخدم مزاعم بمخطط للسيطرة على عدد من المدارس في برمنجهام للضغط على كاميرون من أجل الموافقة على



## ٣٠ بالمائة من الأفارقة لا يملكون مصدراً للماء الصالح للشرب

في داكار في يونيو الماضي، على لسان إدريس دوكوري، الأمين التنفيذي للوكالة الإقليمية للمياه والصرف الصحي الإفريقيا. وتتجدر الإشارة هنا إلى أن الوكالة الإقليمية للمياه والصرف الصحي الإفريقيا هي مؤسسة غير ربحية، مقرها في بوركينا فاسو، تتمثل مهمتها في حث الحكومات على الاهتمام بخدمات المياه والصرف الصحي.

اعترف خبير إفريقي بأن أكثر من ٣٠٠ مليون من الأفارقة، أي ما يعادل ٣٠ بالمائة من العدد الإجمالي لسكان القارة الإفريقية، لا يملكون مصدراً للماء الصالح للشرب، وأن ٥٠٠ مليون آخرين (٥٠ بالمائة من الأفارقة) لا يحصلون على البنية الأساسية للصرف الصحي. جاء ذلك خلال مؤتمر « الأسبوع الإفريقي للمياه » الذي عقد

### وكالات أممية تدعو إلى جمع مساعدات للاجئين الإفريقيا الوسطى في الكاميرون

وجهت وكالات تابعتان للأمم المتحدة، في روما نداء مشتركاً إلى جمع مساعدات عاجلة للاجئين من إفريقيا الوسطى وصلوا بأعداد كبيرة إلى الكاميرون، وهم يفتقرون إلى كل شيء ويعانون المجاعة. وأوضح المسؤولون في المفوضية العليا للشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي، أن أكثر من ألف مواطن من إفريقيا الوسطى يعبرون كل أسبوع الحدود للوصول إلى الكاميرون، منهم العديد من الذين أصيبوا بجروح بسبب المواجهات الطائفية، أو يعانون المجاعة لأنهم انتقلوا من بلادهم واختبأوا في الأدغال طيلة أسبوع.

وقال المفوض الأعلى للجئين أنطونيو جوتيريز: إن الناس يصلون في ظروف مأساوية للغاية، وكل ذلك في إطار تقاضي دعم المنظمات الإنسانية بسبب النسيان الذي أصاب هذه الأزمة، مضيفاً أن "الدعوات التي أطلقناها تم تمويلها بنسبة ١٠٪ تقريباً،

### الأمم المتحدة: مليون ونصف في مالي يعانون نقصاً حاداً في المواد الغذائية

المجتمع الدولي إلى توحيد الجهد لتوفير حاجات الناس الضرورية في منطقة الساحل. وذكرت رئاسة تنسيق المسائل الإنسانية بالأمم المتحدة أن حوالي ٥٠٠ ألف طفل مالي تحت سن الخامسة معرضون لنقص حاد في الغذاء، عدا حاجة السكان المتضررين من الأضطرابات الشديدة إلى الماء والصحة والتعليم.

أعلن روبرت بايبر منسق الأمم المتحدة للشئون الإنسانية الإقليمية بمنطقة الساحل في مالي، في بيان له نقلته قناة (روسيا اليوم) أن أزمة نقص المواد الغذائية المزمنة تزداد حدة مع ازدياد الوضع سوءاً في شمال جمهورية مالي ووسطها، وإن هناك حوالي مليون ونصف المليون شخص يعانون في الوقت الراهن من سوء التغذية. وقد دعا هذا المسؤول

### بريطانيا ترفع دخلها القومي بالمخدرات والدعارة!

البريطاني إلى الانسجام مع اقتصادات دول في التكتل الأوروبي، ذلك أن عدداً من الدول الأوروبية الأخرى تدرج عائدات المخدرات والدعارة ضمن الناتج المحلي الإجمالي وفي الإحصاءات الحكومية الرسمية.

قررت بريطانيا إدراج عائدات المخدرات وتجارة الجنس، التي تصل سنوياً إلى قرابة عشرة مليارات جنيه إسترليني (١٦٦ مليون دولار) ضمن إحصاءات الناتج المحلي الإجمالي. وتهدف خطوة مكتب الإحصاءات القومية

### تسهيلات إسبانية لمنح أحفاد اليهود المطرودين الجنسية

وأكملت الحكومة الإسبانية التي تسعى إلى تصحيح «خطأ تاريخي»، مشروع قانون يسهل تحنيس أحفاد اليهود السفارديم الذين طردوا من الأندلس في عام ١٤٩٢.

أقرت الحكومة الإسبانية التي تسعى إلى تصحيح «خطأ تاريخي»، مشروع قانون يسهل تحنيس أحفاد اليهود السفارديم الذين طردوا من الأندلس في عام ١٤٩٢.

### اليونيسيف: أكثر من ٢٠٠ ألف طفل يواجهون الموت في الصومال

جنيف أن هناك حاجة عاجلة لمواجهة هذه المأساة لتوفير المساعدة العلاجية الازمة لإنقاذ حياة هؤلاء الأطفال، كما حذر من اضطرار المنظمة الدولية إلى تعليق خدماتها الصحية الأساسية في الصومال خلال شهر واحد، إذا لم يتتوفر التمويل الفوري اللازم لعملياتها.

حذر كريستوف بوليراك المتحدث باسم منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة (اليونيسيف) من تعرض أكثر من ٢٠٠ ألف طفل صومالي، تقل أعمارهم عن خمس سنوات، لخطر الموت في نهاية العام الجاري ٢٠١٤، وذلك بسبب سوء التغذية الحاد. وأضاف بوليراك، في مؤتمر صحفي في

# حملة طبية لتطعيم الأطفال والنساء في موريتانيا



• تطعيم الأطفال

إلى درجة انعدام التطعيم الوقائي المضاد لبعض الأمراض والأوبئة، فضلاً عن سوء التغذية الذي يعاني منه عدد كبير من الأطفال.

وكان من أهداف الحملة: توفير وسائل الوقاية وتطويرها لحماية الأطفال والأمهات من الأمراض والأوبئة الفتاكية التي تشكل خطورة شديدة على حياتهم، وتطعيمهم مجاناً، وتم التركيز على أشد المستفيدين حاجة، خاصة في الأماكن النائية التي لا تتوفر فيها الخدمات الصحية.

وعلى هامش فعاليات هذه الحملة، استفاد عدد كبير من المرضى من حيث إجراء الفحوص الطبية وتقديم العلاج.



• تطعيم الأطفال

نظم مكتب جمعية العون المباشر في موريتانيا، بالتعاون مع جمعية محسن بلا حدود حملة لتطعيم الأطفال والنساء اللواتي لم يبلغن سن اليأس، في مقاطعة تمبدغة (بلديات صالح وحاسي امهادي) التابعة لولاية الحوض الشرقي. وقد شملت فعاليات هذه الحملة ما يزيد على خمسين قرية من قرى المقاطعة المذكورة، استفاد منها ٢٦٠٠ شخص، مقسمين بين ٢٠٨٨ طفلاً و٥١٢ امرأة.. وتتجلى أهمية هذه الحملة في استهدافها المناطق النائية، كهذه المنطقة التي تبعد عن العاصمة الموريتانية نواكشوط بما يربو على ألف كيلومتر، وهي من جملة المناطق التي تعاني قلة الخدمات الصحية.



• في انتظار دور التطعيم



• تطعيم إحدى المستفيدات

# مخبر لآيتام «باسيلا» في بنين



• انطلاق مشروع المخبز



• عينة من إنتاج الخبز وفرحة الأيتام بها



• سرور الأيتام بالخبز الطازج الجيد

في إطار الخطة السنوية للمشاريع التنموية لعام ٢٠١٣ م (١٤٣٤ هـ) الرامية إلى تحسين مستوى عيش نزلاء مراكز العون المباشر الخيرية، والمساهمة في تنمية المجتمعات التي تتواجد فيها، أقام مركز السلام بمدينة باسيلا في بنين مخبزاً لآيتامه. إذ يعد الخبز مادة غذائية أساسية في الوجبات الرئيسية التي يتناولها أيتامنا يومياً، وأن سعره في المخابز الأخرى قد ارتفع بالرغم من تدني جودته، ولقلته كذلك. وبناء عليه، فقد دعت الحاجة إلى إقامة مثل هذا المشروع لتوفير الخبز الطازج الجيد للأيتام من جهة، وللمساهمة في تقليل النقص الحاصل فيه على مستوى المنطقة من جهة أخرى بسعر مناسب.

وقد تبين بعد مدة وجيبة من انطلاق هذا المشروع أن إنتاج هذا المخبز قد انعكس بصورة جيدة ملحوظة على صحة الأيتام البدنية والنفسية، وقد اتضح ذلك من خلال تحصيلهم الدراسي، وإقبالهم على ممارسة النشاطات المدرسية الموازية.

ويعمل المركز كذلك على بيع الخبز في المنطقة المحيطة به كمرحلة أولى استعداداً لتوسيع نطاق تسيقه في مرحلة تالية، الأمر الذي سيهم في ارتفاع موارد المركز المالية.



• موقع المخبز



# قالوا

• لولم يظهر العرب على مسرح الأحداث، لتأخرت النهضة الأوروبية عدة قرون.

**ليبرى**



• لقد اكتشفت مع الأيام أنه ما من فعل مخالف للأخلاق، وما من جريمة ترتكب في حق المجتمع، إلا لليهود يد في ذلك.

**هتلر**



• الناس صنفان: موتى في حياتهم.. وأخرون بطن الأرض أحياء.  
**أحمد شوقي**



• مثل علماء السوء كمثل صخرة وقعت على فم نهر، لا هي تشرب منه، ولا هي ترکت الماء يخلص إلى الزرع.

**عيسى بن مرريم - عليه السلام -**



• سبب قلة النساء في المجال السياسي: صعوبة تزيين وجهين بالكياج.  
**مورين ميرفي**



• اجتهد دائما في أن تحافظ على تلك الشعرة الإلهية التي تضيء القلوب وهي الضمير.

**جورج واشنطن**





● في واحدة من رحلاته الدعوية

حقيبة مسافر

من كتاب «حقيبة مسافر»  
للدكتور عبد الرحمن السميطا  
- يرحمه الله -

**مفاجأة في مطار جيبوتي!**  
ذهبت إلى مطار جيبوتي وزمنت «شنطي» و وسلمت بطاقة صعود الطائرة وانتظرت ساعة الركوب.. وعندما حان موعد الإقلاع، سالت المضيفه وقت لها: لا أرى أي طائرة في المطار! فقالت: إنها متاخرة.. علمت بعد ذلك أنها تأخرت في القاهرة.. تركت شنطي في المطار و عدت إلى المدينة و قضيت تلك الليلة في مسجد بلا غطاء ولا ملابس للنوم غير التي أرتدتها.. والحقيقة أنني تكاسلت عن الذهاب إلى الفندق.. فلما استفسرت في الغد عن موعد الرحلة الجديدة قالوا: اتصل بنا بعد العصر.. المهم أنه بعد ثلاثة أيام، اكتشفت أن خطوط جيبوتي التي حجزت مقعدي فيها لا تملك إلا هذه الطائرة، وأنها تعطلت في القاهرة، فقررت بيعها.. لم استطع الخروج من جيبوتي إلا بشق الأنفس، حيث لم يكن فيها خط من الخطوط الجوية المتوجهة إليها إلا يكون قد ألغيت رحلته أو تأخرت طائرته بضعة أسابيع! وعندما وصلت إلى مطار جدة، شعرت كأنني سجين أطلق سراحه.. وقررت

في عام ١٩٨٣، حدثت مجاعة شديدة فأصابت منطقة القرن الإفريقي (إثيوبيا، جيبوتي، الصومال، السودان، تشاد وغيرها..) فسافرت إلى جيبوتي، وبعدها اتصل بي أحد أهل الخير من الكويت وقال لي: يجب ألا تعود إلى الكويت بسبب قلة الفلوس، فأنا كفيل بتمويل الإغاثة.

#### الإغاثة المشروطة

المهم أنني قضيت شطراً من رمضان هناك، ولحق بي الحاج عبد العزيز العلي المطوع - رحمة الله - الذي أبى إلا أن يشارك في أعمال الإغاثة وهو في عمر متقدم.. فحاولت الحصول على سمة دخول إلى إثيوبيا (كانت آنذاك تحت حكم الشيوعيين) وأعطاني السفير السمة بسرعة، لكنه طلب مني أن أراجعه بعد يومين حتى ينظم لي إجراءات الزيارة، وعند مراجعته اعتذر وطلب مني أن أعتبر سمة الدخول كأنها لم تكن.. وقتها، علمت أن الحكومة لا ترغب في رؤية جمعية إسلامية تساهم في أعمال الإغاثة، فقررت العودة إلى الكويت.

■ في عام ١٩٨٣ منحي السفير سمة دخول بلده، وبعد يومين قال لي: اعتبرها كأنها لم تكن!..



● من زيارات السميط -يرحمه الله- إلى إفريقيا

## ■ في جيبوتي: تسائلت في نفسي وقلت: كيف أعود إلى بلدي وقد باعوا الطائرة الوحيدة التي يملكونها؟!

## ■ دخول الطائرة في إفريقيا والجلوس في مقعد لا يعني نهاية المعاناة.. إذ تبدأ معاناة من نوع جديد مع جيرانك في المقاعد الأخرى..

حسن الجوار.. وقد أجدني في أوقات أخرى بجوار عجوز لا يقل عمرها عن سبعين سنة أو يزيد. أو بجوار طفل مل الجلوس في مقعده، فراح يتحرك كيف يشاء.

أما لحظة الوجبة، فهي الأخرى تترك بصماتها في سجل الرحلة: فكثيراً ما تجد المعلقة المحملة بالمرق قد تطايرت من يد طفل ل تستقر في (دشداشتي) راسمة رسومات بالألوان، أو قد تقع على عبة العصير من (المائدة المعلقة) لتبلل ملابسي. كما أن الكثير من البلاء يأتي أحياناً من أولئك الذين يحذون الحديث عن أنفسهم من دون أن يعبأوا باستجابة الطرف الآخر له. فقد يكون من نصبي في الرحلة جار يحدثني عن أمور لا رغبة لي في سماعها، من دون أن يشعر بأنني في حاجة إلى هذا الوقت لأخلو فيه بنفسي، وأنكب على قراءة البريد، أو تحرير تقارير ومقالات وغيرها من المطالب التي تحتاج إلى نوع من التركيز الذهني.

ألا أعود إلى جيبوتي لفترة معينة.. ذلك أنه بالرغم من وجود أفضل كثيرين من أهلها إلا أن ذكرياتي فيها لم تكن طيبة.

صبر أليوب والصحاب بالجنب قد يعتقد القارئ أن إجراءات معاناة السفر تزول بدخول الطائرة والاستواء على المقعد.. لكن الواقع غير ذلك. فهي شريط متواصل، وكل ما في الأمر أن هذه المعاناة أثناء الرحلة هي من طراز آخر: فقد أجد نفسي في أغلب الأحوال بين صاحب بالجنب، عجائز إفريقيات مصحوبات بأغراضهن هنا وهناك.. وبما أن صناديق أمتعة المسافرين تكون قد امتلأت عن آخرها، وأن أرضية الطائرة والممر وتحت المقاعد تكون هي الأخرى قد حملت ، فلا حرج في هذه الحالة من لجوء إداهن إلى وضع كيس محسو بالأقمشة في حضني، وأخر تحت قدمي ولا أملك حينها إلا الرضا والصبر حفاظاً على

أفضل أخلاق الرجال التصبر..



## «عشيقات القساوسة» يطلبون من البابا إنهاء العزوبيّة بالكنيسة

قدمي قداستك معاناتنا، من أجل احداث تغيير، لن يكون في صالحنا نحن فحسب، بل في صالح الكنيسة كذلك». ووّقعت النسوة في هذه الرسالة بكتابية أسمائهن الشخصية، والأحرف الأولى من أسماء عائلاتهن، وكتب بعضهن أرقام هواتفهن. وطبقاً للتعاليم الكنسية، فإن على القسيس تكريس نفسه تماماً لمهنته، وأن يتّخذ من الكنيسة زوجة له، من أجل تحقيق مهمته. ويربط المؤيدون للتغيير القانون الكنسي في هذا الشأن بين إساءة بعض القساوسة الجنسيّة للأطفال وتحريم الزواج عليهم، قائلين إن هذا قد يكون نابعاً من احبط جنسي. لكن الكنيسة ترفض هذا الربط، وتقول إن الإساءة للأطفال سواء داخل الكنيسة، أم خارجها، يرتكبه أناس لديهم مشكلات نفسية.

ثلاث سنوات، وبموافقة ٨٠٪ من أعضاء المجمع على المبدأ وعلى المرشح للسيامة، وذلك في حالات نياحة (وفاة) مطران أو أسقف إبراشية، وبما لا يزيد على ٥٪ من أعضاء المجمع وقت خلو الكرسي، ولا يجوز له إنشاء إبراشيات جديدة، أو تقسيم إبراشيات قائمة، أو سيامةأساقفة عاملين». وقد وافق المجمع على اعتماد تذكارات ظهورات السيدة العذراء وتسيجاتها في كتب التاريخ الكنسي والاحتفالات المحلية في كنائسها، على أن يكون عيد ظهورها في كنيسة العذراء بالزيتون في الثاني من شهر أبريل، وعيد ظهورها في كنيسة الشهيدة دميانة بباب دبلو بشبرا مصر في الخامس والعشرين من مارس، وكنيسة القديس مارمرقس بأسيوط في الثامن عشر من أغسطس، وكنيسة القديسة العذراء بالوراق في العاشر والحادي عشر من ديسمبر.

## تحقيقات مع الكنيسة الكاثوليكية الأيرلندية بعد اكتشاف مقبرة جماعية تضم رفات أطفال

وقالت الأسقفية: إنها لم تكن لها أي علاقة بادارة المنزل، لكنها روت وسادها الحزن عندما علمت بعدد الأطفال الذين دفنتوا في ذلك المنزل الذي تديره الكنيسة.

وقال كبير الأساقفة مايكل نيري: «لا يسعني سوى أن أتخيل مشاعر الحزن العميق التي شعرت بها الأمهات نتيجة لتخليهن عن أطفالهن للتبني أو لمشاهدة وفاتهم. مشاعر الألم والانكسار التي تحملنها تتجاوز قدرتنا على التحمل».

كتبت مجموعة من النساء اللواتي تربطهن علاقة حميمية ببعض قساوسة الروم الكاثوليك، رسالة إلى البابا فرانسيس يطلبون منه فيها مراجعة قانون الكنيسة الكاثوليكية الخاص برهبة القساوسة وعزوبتهم.

وتقول النساء -اللائي يبلغ عددهن ستاً وعشرين امرأة، ينتمين إلى إيطاليا وبلدان أخرى ويعشن في إيطاليا-: إنهم إما على علاقة حب، أو كن على هذه العلاقة، أو يطمحن إلى إنسانها، مع أحد القساوسة، وأنهن يكتبن نيابة عن نساء آخريات كثيرات يعانين من الوضع نفسه.

وقد تحدثن في هذه الرسالة عما يعانينه من ألم بسبب عدم قدرتهن على عيش حياتهن كما يرغبن، ويطلبن مقابلة البابا. «وكان من جملة ما ورد فيها» إننا نضع -بتواضع- عند

## البابا: التحقيق مع ٣ أساقفة متهمين بالتحرش الجنسي بالأطفال

وافق المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، على تعديل المادة ٥٦ من لائحة المجمع المقدس، خلال جلسته السنوية برئاسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وسكرتارية الأنبا رفائيل، سكرتير المجمع المقدس، بحضور ٩٧ عضواً من أعضاء المجمع بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

وينص التعديل الجديد للمادة ٥٦ على الآتي: «في حالة خلو الكرسي يتولى القائم مقام البابا البطريرك جميع اختصاصات البابا البطريرك المقررة بمقتضى أحكام القوانين واللوائح العامة ولائحة المجمع المقدس ووفقاً للقواعد والتقاليد الكنسية، إلى حين سيامة (تعيين) باباً جديداً، ولا يجوز له رسمة آباء أساقفة إلا إذا استمر خلو الكرسي مدة تزيد على

أبلغت الكنيسة الكاثوليكية في أيرلندا مؤسسة راهبات كانت تدير منزلًا عثر فيه على قبر جماعي يضم رفات نحو ٨٠٠ طفل بضرورة التعاون مع أى تحقيق في هذا الأمر.

وتبحث أيرلندا إجراء تحقيق فيما وصفته الحكومة بأنه اكتشاف «مثير للقلق للغاية» لقبر في منزل كانت تديره مؤسسة راهبات المعونة الطيبة حيث توفي نحو ٧٩٦ طفلاً في الفترة بين ١٩٢٥ و١٩٦١.

قال بابا الفاتيكان فرانسيس الأول: إن التحقيق جار حالياً مع ثلاثة أساقفة مدرجة أسماؤهم في ملف التحرش الجنسي بالأطفال الذي اتّهم فيه بعض رجال الدين الكاثوليك.

ولم يتّبين من خلال تصريح البابا إن كان يقصد أن التحقيق مع هؤلاء الأساقفة الثلاثة يعود إلى تورطهم في أفعال التحرش الجنسي بأطفال، أو إلى تسترهم على مثل هذه الاعمال المشينة التي ارتكبها غيرهم من رجال الدين حماية لسمعة الكنيسة من الفضيحة! وقد أقر البابا بأن مثل هذه التصرفات يجب ألا يكون فيها أي تهاون مطلقاً، لأن رواج هذه الفضائح الكريهة قد فاحت في أرجاء العالم!

## مجمع موحد للديانات الثلاث في ألمانيا

ويقول الحاخام «توفيا بين تشورين»، أحد الشخصيات الثلاث الداعمة للمشروع المنتظر، إن برلين شهدت الكثير من الآلام والانتصارات، فهى المدينة التى شهدت اضطهاد اليهود فى الحقبة النازية، وهي أيضاً المدينة نفسها التى أسقطت الجدار الفاصل بين شقيها الغربى والشرقى، وها هي اليوم تستشهد بناء أول مجمع ديني فى العالم.

أما القسيس «غريغور هوبيرغ» -أحد المبادرين بهذا المشروع- فقال: إن العاصمة الألمانية المتعددة الثقافات والأديان في حاجة إلى مثل هذا المبنى الذى سيستوعب هذه الاختلافات والديانات، مضيفاً أن أبواب المبنى ستفتح لأنباع الديانات الأخرى أيضاً.

وأورد التقرير تصريحات الإمام «قادر سانشى» -أحد الداعمين للمشروع- التى قال فيها: إن المبنى الجديد سيجعل الأجيال الجديدة تتقبل الاختلاف كشيء طبيعى، وسيسهم في إزالة الأحكام المسبقة على اتباع الدين الإسلامي.

## تواضروس يصر على رفض الطلاق إلا إذا تعلق بالزنى

أعلن البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، إضافة نصوص توضيحية إلى عقد الزواج مع اشتراط توقيع الطرفين عليها.

وأضاف خلال الحلقة الثانية من برنامج «البابا وأسئلة الشعب» المذاع على القنوات الفضائية المسيحية الثلاث: إن الكنيسة بالإسكندرية خصصت دورات تدريبية للتوجيه الشباب المقبليين على الزواج، مبيناً أن الكثيرين منهم يجهلون القوانين الخاصة بالأحوال الشخصية.

وأردف قائلاً: إن هناك اتجاهًا لإصدار كتاب إرشادى يتضمن خبرات المتخصصين المتعلقة بالأحوال الشخصية، وعلى رأسها خبرات الأنبا بولا، وأن الكتاب سيحتوى على أمور الطلاق وغيرها، وسيسلمه الزوجان قبيل زواجهما، وأن ملف الأحوال الشخصية كان يسمى الرامل البابا شنودة الثالث الأهموال الشخصية نظراً لصعوبته. وإنه لا طلاق إلا إذا تعلق الأمر بحالة الزنى، وبين أن الزنى ثلاثة أنواع: الفعلى وهو الإمساك بذات الفعل، والزنى الحكمى وهو المصحوب بأدلة مثل صور أو رسائل أو ما شابه ذلك، والزنى الروحى الذي يتمثل في تغيير الدين».

نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية تقريراً يتحدث عن عزم العاصمة الألمانية «برلين» على بناء مجمع ديني ضخم يضم معابد الديانات السماوية الثلاث «اليهودية، واليسوعية والإسلام»، أي أنه يتالف من كنيس ومسجد وكنيسة تحت سقف واحد لاستقبال المسلمين واتباع الديانات الثلاث ليوسّع فسحة التفاهم بينهم، على حد قوله.

وجاء في هذا التقرير أن المبنى المزمع إقامته سيحمل اسم: «بيت الواحد»، وأن كلفة بنائه، التي تقدر بنحو ٣٥ مليون يورو، ستكون عن طريق التبرعات وستبدأ أشغال البناء في العام ٢٠١٦ لتنتهي بعد أربع سنوات.

ويضيف التقرير أن فكرة بناء هذا الصرح ظهرت في عام ٢٠٠٩ عندما كانت تجرى عمليات تنقيب في منطقة جزيرة المتاحف الأثرية ببرلين، حيث تقرر بناء صرح ضخم يقرب بين الثقافات المختلفة في المجتمع الألماني.

## وزيرة بريطانية مسلمة تدعو إلى إنقاذ المسيحيين!

دعت وزيرة الدولة في وزارة الخارجية البريطانية لشؤون المعتقدات الدينية، البارونة سعيدة وارسي، أول امرأة مسلمة تتولى حقيبة وزارة في تاريخ بريطانيا، إلى إنقاذ المسيحية بالمنطقة العربية من خطر «النزيف» الذي يهددها.

وجاءت تصريحات وارسي خلال جولة لها في الولايات المتحدة، زارت خلالها جامعة «جورج تاون» متحدة عن «الطرف المسلح» الذي يستهدف المسيحيين في المنطقة العربية، بجميع طوائفهم، من كاثوليك وبروتستانت وأرثوذكس.

وبدعت إلى ما وصفتها بـ«الوحدة الدولية والايمنانية» من أجل إنقاذ الأقليات المسيحية، وقالت لمجلة تايم الشقيقة لـ(CNN): «لقد واجهنا عبر التاريخ فترات من المواجهات الدينية في العالم، ولكن هناك حقبات أخرى في التاريخ تعايشت فيها المعتقدات الدينية وتعاونت بشكل كبير»، وأن الديانة المسيحية «تنزف» ويتراءج وجودها في البلاد التي شهدت ولادتها، إذ تعرضت بلدة معلولا السورية إلى هجوم، في حين فجر انتحاري نفسه بكنيسة في بشاون، واعتقلت إيران مئات المسيحيين، على رأسهم القسيس سعيد عابدين».

وتروى الوزيرة البريطانية أن الذين يعيرون عن رفضهم لاتباع الديانات الأخرى إنما يعكسون «ضعفهم»، وذكرت لمجلة تايم أن وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، هيلاري كلينتون، أشادت بها وبنصيحتها الجديد الذي قالت إنه يوفر لها فرصة لحداث تغيير حقيقي.

وتقول وارسي: إن تجربتها الشخصية تعكس عبر الأفكار التي تطرحها، خاصة أنها نشأت في عائلة مسلمة من أصول باكستانية، وقد امتازت الأسرة بالتسامح ووجود خليط من السنة والشيعة بين أفرادها، مضيفة أنها تعلمت حب واحترام جميع الأديان وأن المرء لا يمكنه أن يكون مسلماً حقيقياً إلا إذا كان مسيحياً ويهودياً قبل ذلك، وأن الإسلام هو امتداد لأشكال أخرى من الإيمان!



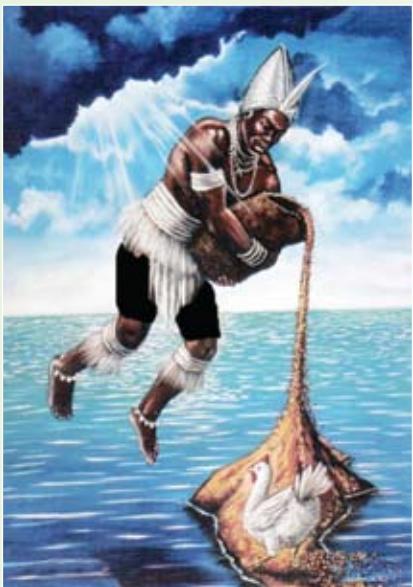
# رسول اليوروبا الذي ضل طريقه "أوباتال" ..

مهرجان "أوباتالا" تجمع ديني وثقافي احتفالي لتكريم واحد من معتقدات اليوروبا الكبيرة في نيجيريا. وحسب أساطير اليوروبا، فإن أوباتالا لقد أرسل في مهمة إلى الناس كافة من قبل الخالق عز وجل؛ ولذلك يحتفلون به بوصفه الوسيط الذي كان بين الخالق والمخلوقات. يقام مهرجان أوباتالا في لاقنغان بنيجيريا وفي كوبا والولايات المتحدة وترینيداد وتوباغو.

وقد أحياناً الاحتفال به للمرة الأولى في معبد أورييس الواقع في محافظة جوفالنوس ماتنزا الشاب والتر يوجين عام ١٩٥٩، والذي أصبح آنذاك أول أمريكي من أصل إفريقي يعيد طقوس أجداده.

وبعد ذلك، سافر هذا الشاب مع صديق له إلى أمريكا ليفتتح معبداً آخر لهذه الديانة سمي معبد سانغو، بحجة إعادة الأمريكيين السود إلى ثقافة أجدادهم.

بعد ذلك، انتشرت المعابد، وأصبح الاحتفال به سنوياً يحضره الكهنة من مختلف أنحاء العالم.



### ● هكذا اوجد الحياة على الأرض وفق الأسطورة



## ● كاهن أوباتala



## ● كهنة في معبد الأوباتala

**تشبه هذه العقيدة في بعض جوانبها عقائد المسيحية واليهودية في قضية الخلق..**



● الاحتفال في مكان عام في ترينيداد وتوباغو

**يدعى المؤمنون به أن الله أرسله ليقيم الحياة في الأرض فضل الطريق ونسي رسالته بسبب الخمر..**



● اليوروبيا هم الذين يمارسون طقوس هذا الاحتفال

جماله بأنه ليس أكثر من دمية خشبية، والسبب في ذلك نزواته التي جاءت على شاكلة نزوات وشهواته أوباتالا، ويررون أنه قد يكون جميلاً في مظهره الخارجي، لكنه ليس كذلك من داخله.

**علاقة اليوروبيا بعقائد النصارى واليهود**  
وعلى ما يبدو أن طقوس اليوروبيا قد

كل الناس، وظل منذ ذلك العهد يقام له الاحتفال البشري مع تقديم خمر النخيل أو زيتها مع الملح أي يقدم زيت النخيل والملح كطعام، من دون خمر.

فالإنسان، طبقاً لهذه الأسطورة لا يمكن التنبيء بمزاجه أو تصرفاته، فهو مخلوق مادي، حتى وإن كان مميزاً بصورة جميلة، وغالباً ما يتغنى كهنة اليوروبيا بهذا التناقض عند الإنسان، ويصفون

### **أسطورة أوباتالا**

تقول الأسطورة التي يؤمن بها أبناء اليوروبيا في هذا الشأن: إن أوباتالا هو الرسول الذي أرسله الخالق بعد أن خلق السماء ليقيم الأرض، فأرشده وعلمه الطريقة التي سينشئها بها، وزوده بحفنة من الطين وسلسلة ودجاجة ذات خمسة أصابع.

ولكن أوباتالا، كما تقول الأسطورة خل الطريق وأمضى بقية المساء وهو يحتسي نبيذ النخيل، فرأى أخوه (أودودوا) أن فرصته قد واتته فاستولى على مواد البناء المقدسة وحاول إقامة الأرض بنفسه، وهبط من السماء متسللاً عبر سلسلة، ثم قذف حفنة الطين في البحر، فظهرت الأرض التي ما لبثت أن قفزت عليها الدجاجة التي بدأت بدورها تظهر علامات تحركها في كل الاتجاهات.

وتضييف الأسطورة أن منظر الأرض بدا رائعاً، وسر (أودودوا) مع صديقه (أولورون) لأنه أصبح مقرباً من الإله بدلًا من أوباتالا، الذي أصبح كائناً أرضياً، وعوقب بالعمل نتيجة سكره كصنم



● أوباتالا

المعبد.. كما أنه يمثل أحد ثلاثة وهم: راعية الأمهات، وراعي الأباء، صاحب التصرف في كل شيء أبيض.. وهذا هو السر في هذا المهرجان الذي لا تقدم فيه سوى الأطعمة البيضاء كالدجاج الأبيض والأرز واللحم، والثالث هو الإله.. ومن هنا تبدو بصمات عقيدة التثلية التي يؤمن بها



● كهنة

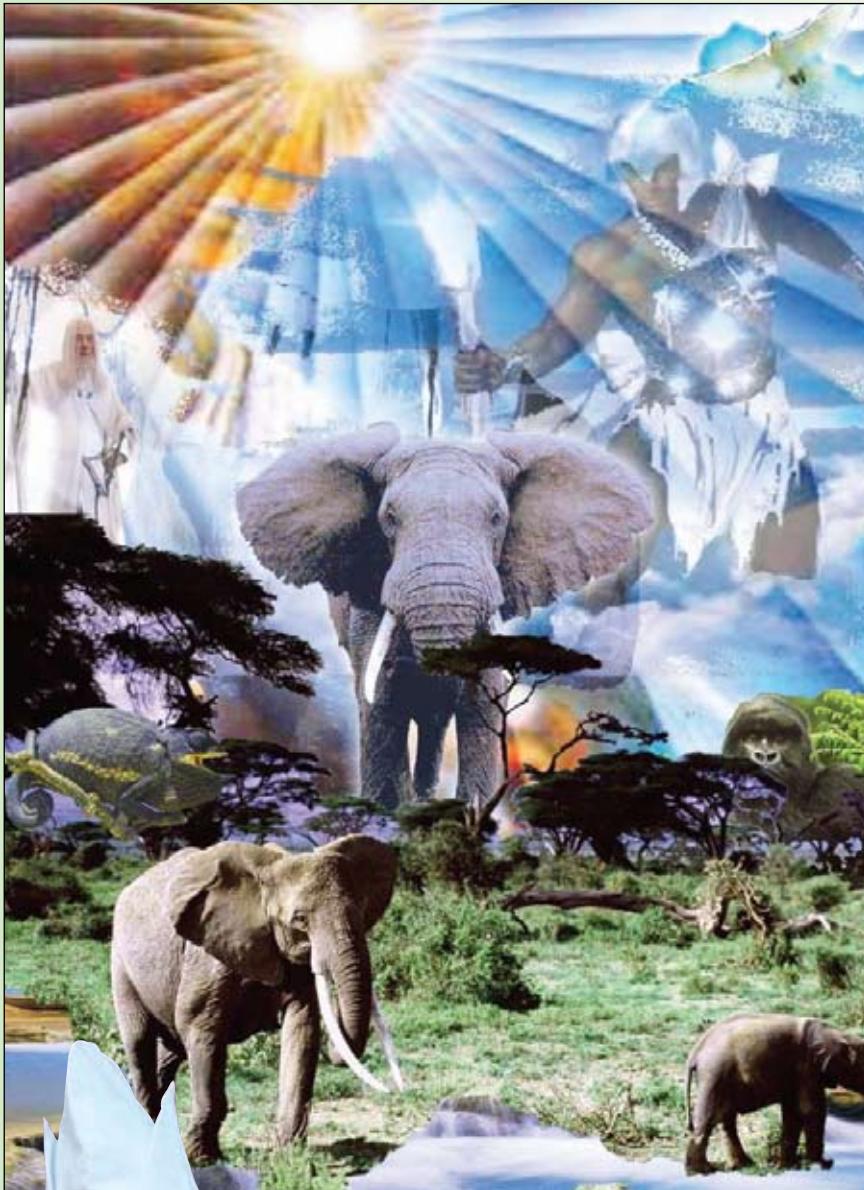
استمدت بعض جوانبها من معتقدات اليهود والنصارى؛ ذلك أن أتباع هذه العقيدة يرون أن خلق الأرض استغرق سبعة أيام، خرج بعدها أوباتالا ليقيم في كرم من النخيل لمدة يوم، عاد بعدها في اليوم التاسع ليدخل



● من طقوس المهرجان في كوبا

● هكذا يتخيلونه في ملابسه البيضاء



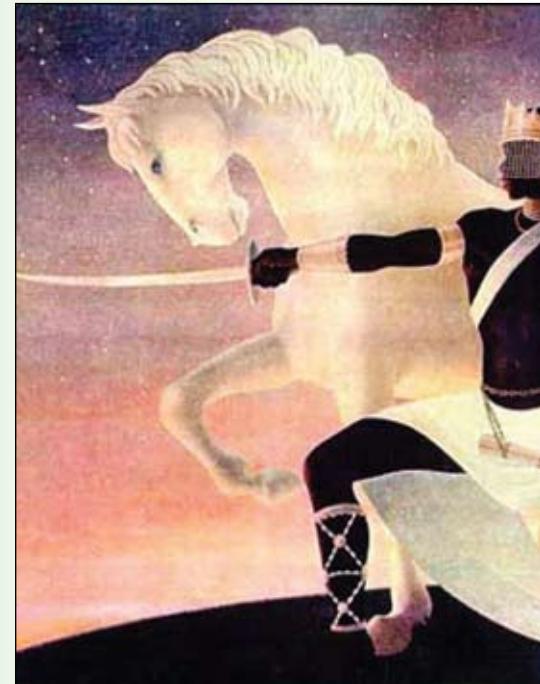


• هل أتى بالحياة من الشمس

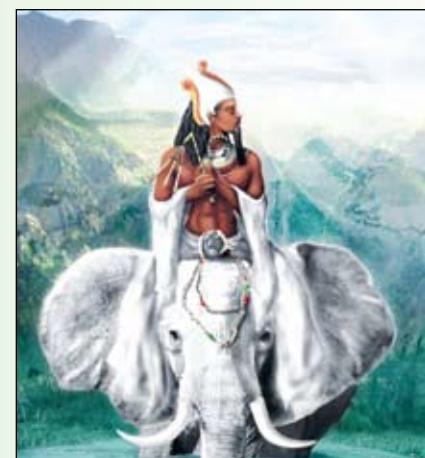
قامت الدجاجة بنثرها هنا وهناك، ثم ظهرت شجرة التخيل التي جلس أسفلها أوباتالا ليصنع الإنسان من الطين.. وعندما تعب شرب من ثمرة التخيل الذي هو نبيذ التخيل حتى ثمل، نام وهو ثمل تحت الشجرة.. وعندما استغرق أوباتالا في النوم، جعل الخالق الأعظم (اودومار) عالمة الانتهاء من الخلق إلى (اودودوا)، وعندما استفاق أوباتالا ورأى أن الخلق قد تم وافق على عدم السكر وحماية الأطفال من أجل الأجيال القادمة، وقال إنه سيكون نظيفاً كالثوب الأبيض.

ولا يزال أتباع هذه العقيدة في هذا

• المشرف على  
تنظيم المهرجان



• ممتطياً فيلاً تحت الشمس



النصارى.. وعقيدة اليهود الذين يدعون أن عزيرا ابن الله.. ومن طقوس الإيمان بإله اليوروبيا أن يسكن الشخص كوبا من الحليب في مكان اغتساله، وسبع قرنفلات بيضاء، وسبع ملاعق صغيرة من السكر، وسبع قطرات من الماء المقدس على ضوء شمعة بيضاء.

**وضع هذه الديانة في إفريقيا**  
يلاحظ في نيجيريا أن هذه العقيدة تمثل فلسفة كاملة للحياة والموت وال العلاقة بين الروح والجسد، ويطلق عليها اسم (ايفا) تبدأ من خلق الأرض بحفرة التراب التي



● أتباع أوبياتالا

البلد يرون «أن صاحب الثوب الأبيض ينام في الأبيض، وصاحب الثوب الأبيض يوقد في الأبيض، وصاحب الثوب الأبيض يحصل على ما يصل إلى الأبيض، والثاء على صاحب الثوب الأبيض».

### دلالة الاسم

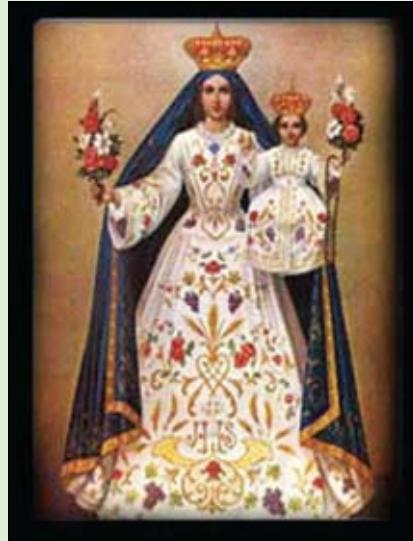
أما الترجمة الحرافية لكلمة أوبياتالا، فتعني «صاحب الثوب الأبيض» والثوب



● قرابين للمعبد



● ممسكا بالشمس والشعبان



● أم أوبياتالا التي تمثل الرحمة



● هدايا إلى المعبد



الأبيض يعني الكون في شكله البدائي أي الضوء الذي خلق منه الكون. و Ashton اسم أوبياتالا من عبارة: أوبياتيونالا، التي تعني الملك في الملابس البيضاء، ويقال: إن أوبياتالا هي امرأة وكذلك هي الآلهة، ويشمل هذا الموضوع قضايا معقدة

والغريب في هذه الديانة أنها تحرم تناول الخمور عند الصلاة وكذلك التدخين، وتفرض الاعتدال في تناول السكر والملح والزيت من أجل توفير حياة روحية سليمة ولياقة بدنية تساعده على العمل والقيام بالواجبات الدينية والدنيوية.

عدة، وكذلك أسماء كثيرة، اشتقت بعضها من بعض فضلاً عن الدور الذي قامت به في عملية الخلق والوجود حسب ما جاء في هذه الأسطورة، كما تتعدد الآلهة التي تتعدد أدوارها، وعلاقة بعضها بالبعض الآخر.

**الجمل مطية من ركبها ذل، ومن صحبها ضل..**



# جاراموغي أودينغا ..

## مناضل كيني، وعم الرئيس الأميركي باراك أوباما

في عام ١٩١١ في مقاطعة نيانزا، إذ ليس من المعلوم تماما تاريخ ولادته. تعلم في مدرسة ماسينيو المرموقه، ثم درس الرياضيات في مدرسة الكنيسة التبشيرية من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٢، وبعد حصوله على الثانوية العامة التحق بجامعة ماكيريري، وبعد تخرجه شغل منصب العضو المنتدب في شركة تجارية حتى عام ١٩٦٢، وقد نالت جهوده اعجاب قبيلته، وحاول مع جماعته تعزيز التعاون والوحدة مع شرق إفريقيا، متمثلا في ذلك بملك «اللوا» راموجي اجوانق الذي حكمت أسرته لمدة ٤٠٠ عام، وأعطى نفسه اسم أودينغا الذي يعني رجل من أتباع راموجي.

وفي سنة ١٩٥٧ أصبح المتحدث السياسي باسم «اللوا»، وكان دخل مجال السياسة عام ١٩٤٧ عندما أصبح عضوا في المجلس التشريعي في كينيا، وتولى قيادة مقاومة الإنجليز بعد سجن جومو كينياتا سنة ١٩٥٣، وأصبح له اتباع كثيرون، وكان الأكثر جرأة في الدعوة للإفراج عنه، وفي الانتخابات الأولى للمجلس التشريعي فاز في مسقط رأسه نيانزا.

جاراموغي أوجينجا أودينغا هو عميد المعارضة السياسية الكينية، وأحد الودوبيين الأفارقة. ولد عام ١٩١١ وتوفي عام ١٩٩٤ عن ٨٣ عاما. استهر بنشاطه من أجل حرية الأفارقة جميعا، وقد أصبح شخصية بارزة في النضال من أجل استقلال كينيا.

هذا الزعيم الكيني هو عم الرئيس الأميركي باراك أوباما، وكان أول نائب لرئيس كينيا، ثم أصبح بعد ذلك زعيم للمعارضة، كما أن ابنه رايلا أودينغا كان أيضا رئيس وزراء كينيا الأسبق وزعيم المعارضة الكينية حاليا، وله ابن آخر هو أوبورو أودينغا الذي عمل مساعدا لوزير المالية السابق.

### كاد أن يكون رئيسا لkenya، ولكن الصراع القبلي حال دون توليه المنصب..

للاعتماد على الذات والتمكين الذاتي وتطبيقه في كينيا كلها.

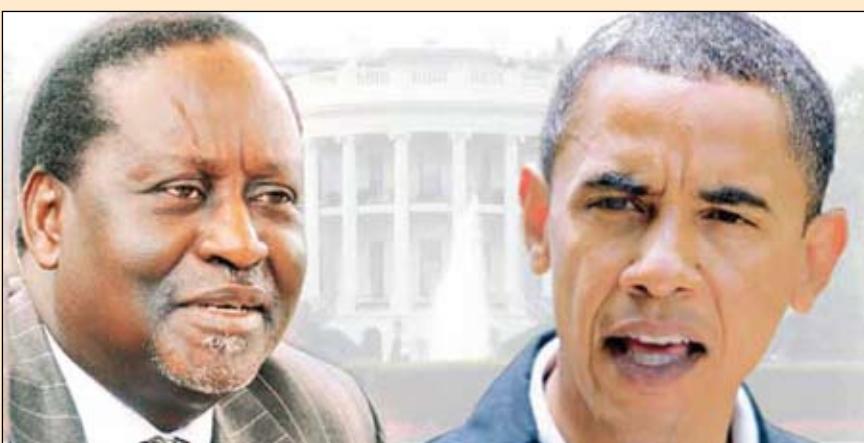
#### نشأته

يقدر أن ميلاد أودينغا كما ذكرنا كان

أسباب حالت دون رئاسته لkenya كاد أوجينجا أودينغا أن يكون رئيسا لkenya بعد معركته الناجحة مع الاستعمار البريطاني، ولكن لسوء حظه لعبت الصراعات بين القبائل لعبتها فتولى جomo كينياتا الذي ينتمي إلى قبيلة الكيوكويو التي تعد أكبر القبائل عددا في كينيا هذا المنصب، محظماً أمله في أن يكون أول رئيس لkenya لأنه كان ينتمي إلى قبيلة الليوس «اللوا» التي لا تمثل سوى ١٣ بالمئة من عدد سكان كينيا.

#### القائد الناجح

ينسب لأودينغا مكافحة الفساد والاستيلاء على أراضي الدولة وتدليس الثروات على حساب الفقراء. عمل جاهدا في مكافحة الاستعمار، وآمن بمبدأ الحياد وعدم الانحياز، وزار العديد من الدول الآسيوية والاتحاد السوفيتي السابق وبلدان أوروبا الشرقية. وكان قادرا على تدبير الموارد لإقامة المشاريع في كينيا، وهي المشاريع التي أظهرت قدرته على أن يكون صاحب رؤية، وكان من الدعاة الناشطين المشاركين في إنشاء المؤسسات والمنظمات التي تشكل ما يمكن تسميته نموذج جاراموغي أوجينجا أودينغا



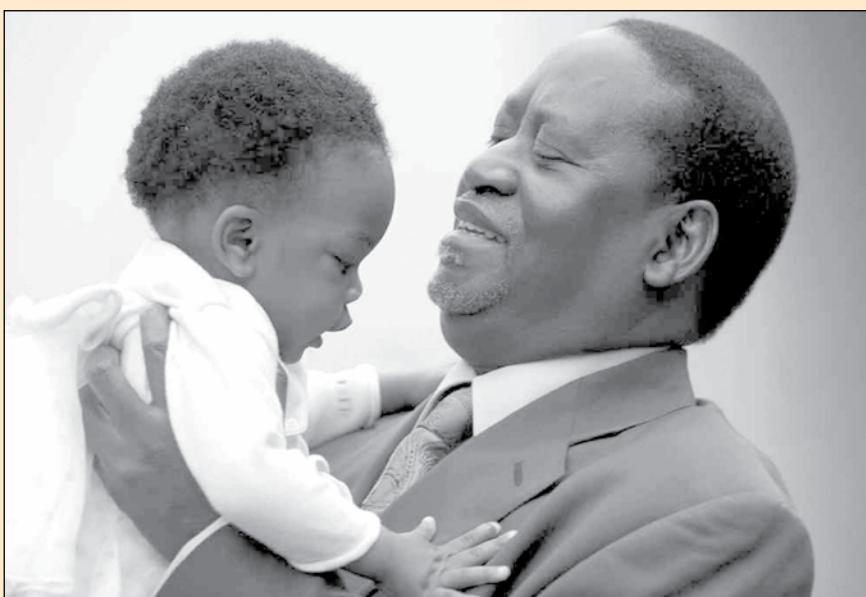
• رايلا أودينغا مع أوباما



• أوباما ورایلا أودینغا في لقاء رسمي

عام 1991 أسس أودينغا الحزب الوطني الديمقراطي ولكن الحكومة رفضت الاعتراف به، وسجن لفترة بسيطة، ولكن في وقت لاحق وبفعل الانتقادات الدولية سمح حزب الدولة «كانو» لأودينغا وخمسة من

الأمريكي فيها. وفي عام 1982 طرد أودينغا من الحزب وتم تعديل الدستور لجعل كينيا رسمياً دولة ذات حزب واحد. وقد وجهت في تلك الفترة انتقادات دولية إلى كينيا في مجال حقوق الإنسان. وفي



• رایلا أودینغا ابن الرعيم أودینغا حاملاً طفله



• أودينغا

### بين المناصب السياسية وقيادة المعارضة

استقالت كينيا عن بريطانيا في ديسمبر من عام 1963، وأصبح كينياتا رئيساً للبلاد وعين أودينغا زعيم ثانية كبريات المجموعات العرقية في البلاد وزيراً للشؤون الداخلية في العام نفسه. وفي عام 1964، أصبح نائباً للرئيس، ثم ما لبث أن دبت الخلافات بين الرجلين بعد أن حول كينياتا البلد إلى سياسة الحزب الواحد، وتحولت سياسات الحكومة لتكوين أكثر يمينية: الأمر الذي أدى إلى استقالته في أبريل من عام 1966، ليشكل جماعة معارضة باسم اتحاد الشعب الكيني، والتي واجهتها الحكومة بعنف وأدت إلى سجن أودينغا في عام 1969 لمدة 15 شهراً.

وبعد وفاة كينياتا في عام 1978، حاول الرئيس الجديد دانيال أرب موبي دمج أودينغا في حزب كانو، وعندما تم له ذلك في عام 1980، هاجم موبي والفساد في كينيا والوجود العسكري

يذكر أن جمال عبدالناصر من جaramogi Odinga جواز سفر مصرية ليتمكن من التحرك به بحرية عندما قام الاستعمار البريطاني بسحب جواز سفره ليمنعه من التحرك للمطالبة باستقلال كينيا في المحافل الدولية.



ستة شخصيات إفريقية



• أودينغا وابنه رايلا

أصبح نائباً للرئيس جomo  
كينياتا، وبعد اختلافهما تحول  
إلى زعيم للمعارضة..

ناضل الاستعمار الإنجليزي  
بقوة، وسجنه الرئيس السابق  
دانيل أرب موبي..

قادة المعارضة بتشكيل ما عرف بمنتدى  
استعادة الديمقراطية «FORD» ليكون  
نواة الحركة المؤيدة للديمقراطية.

نكسة سياسية والأجل المحتمل  
غير أن انقسامات «FORD» مكنت موبي  
من الفوز في الانتخابات بخمسة وثلاثين  
بالمئة من الأصوات في عام 1992،  
وفاز أودينغا الذي كان قد بلغ الواحدة  
والثمانين من عمره بالمركز الرابع، وقد  
اهتزت سمعته في العام التالي عندما  
اعترف بمساهمة أحد البنوك في حملته  
الانتخابية. وفي يناير 1994 نعى موبي  
أودينغا، وقال أن كينيا خسرت ابناً كبيراً  
ومواطناً وطنياً وأقوى زعيم للمعارضة.  
كان لأودينغا أربع زوجات هن: مريم  
جعمة، غاودينسيا أديا، سوزان آجيك،  
وببيتي أدونغو انجي منهن سبعة عشر من  
الأبناء، ومريم جعمة هي والدة رايلا وتعتبر  
عائلة أودينغا من العائلات السياسية على  
مستوى العالم.



• أودينغا مع جomo كينياتا



• مستقبلاً أوباما

كن قليلاً الفضول بالناس، كثير الفضول بالأفكار..

# خدمة احتساب زكاة الشركات والاسهم

لدى بيت الزكاة  
فريق محاسبي متخصص  
لاحتساب زكاة الشركات  
والاسهم



زنگنه  
زنگنه

مودود وطنیت تخدمكم



هيئة حكومية مستقلة  
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY  
دولة الكويت

زنگنه

١٧٥

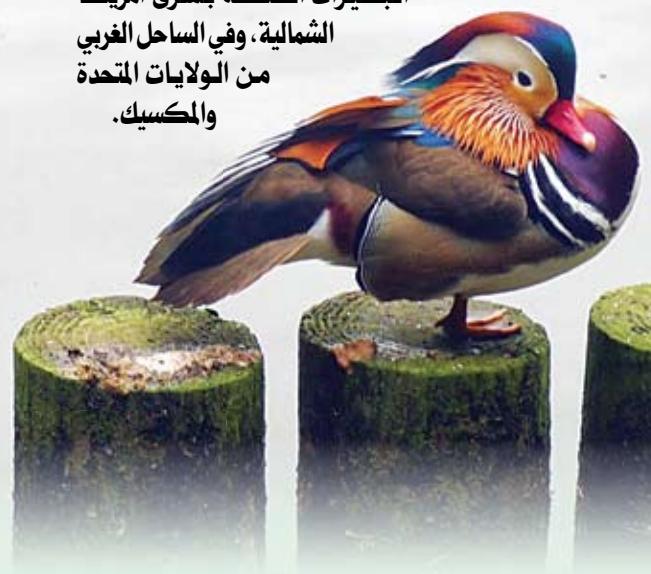
الاتصال

[www.zakathouse.org.kw](http://www.zakathouse.org.kw)



# طيور بط الخشب والمندرين .. يجمعها الجمال ويفرقها الأصل ..

بط الخشب من الطيور المعروفة بجمالها وانتشارها في أمريكا الشمالية. كان يحظى في الولايات المتحدة في أوائل القرن التاسع عشر، بشعبية كبيرة من أجل لحومه اللذيذة، وريشه المزخرف البديع. ولكن منذ أواخر عام ١٨٨٠ أدى الصيد غير المنظم وتدمير الغابات والأراضي الرطبة التي يعيش فيها إلى تناقص أعداده على نحو مخيف. وفي بداية القرن العشرين كاد يختفي تقريراً، ولكن بعد اتخاذ تدابير لحماية ما تبقى منه، بدأت أعداده تتزايد منذ عام ١٩٢٠ تقريراً. يعيش هذا البط في غابات المستنقعات، وفي البحيرات الضحلة بشرق أمريكا الشمالية وفي الساحل الغربي من الولايات المتحدة والمكسيك.



في الوجنتين والعنق، ولون صدره الكستنائي، وجناحيه المائل لونهما إلى اللون الذهبي. ومن حيث لونه الإجمالي فهو متقرخ اللون الأخضر باللون الأزرق الداكن في الظهر والجناحين عند الذكور. أما الاناث، ف تكون رمادية اللون إجمالاً تتخللها بقعه على شكل رقعه بيضاء حول العينين. مع حنجرة بيضاء رمادية اللون والرأس والعنق والذيل البنية.

## خصائصه

يزن ذكر هذا البط حوالي ٦٨٠ غراماً، أما الانثى، فتنزن ٤٦٠ غراماً. وبعد هذا النوع من أجمل أنواع البط في أمريكا، إن لم يكن الأجمل في العالم لأنواعه الزاهية المتعددة، إذ يتميز بريشه القزحي، ورأسه الأخضر، وضروب الخطوط البيضاء التي تخلل وجهه، وعرفه الجميل الذي يزين رأسه مع عدد كبير من الحلقات البيضاء في حلقه وملحقات



• نظراته تبدو حادة غالباً



• تتحير الألوان بط الخشب حسب بيئته التي يعيش فيها



• بط الخشب في حديقة عامة



• بط الخشب في الماء



• تتنوع الألوان وتتابين في الطائر الواحد



• ذكر بط الخشب



• حياته مرتبطة بالمستنقعات



• يخرج من الماء ليجفف نفسه

الشمال منها تهاجر جنوباً لقضاء فترة الشتاء في المناطق الخضراء في جنوب الولايات المتحدة بالقرب من ساحل المحيط الأطلسي.

### بط المندرين

ينحدر هذا النوع من البط من جنوب شرق آسيا، وهو من فصيلة الإوز متوسط الحجم، يشبه بشكل كبير بط الخشب في أمريكا الشمالية. وهو من نوع البط الجاثم الذي يضم اثنى عشر نوعاً من بط الغابة الأساسي الذي يجثم فوق الأشجار وله مخالب طويلة وحادة.

### أماكن تواجده وانتشاره

يعود أصل هذا الطائر إلى الصين، ولكن بالإمكان أن يعيش في أي مكان إذا توفرت له البيئة المناسبة. يعد هذا الطائر نصف مهاجر ونصف مستوطن؛ فهو ينتشر في جنوب روسيا وشمال الصين، اليابان، جنوب إنجلترا وسiberيا. عرف عند الغرب بالمندرين عندما جلبه المستكشفون بغرض التكاثر في بلادهم، كما يمكن العثور عليه في أي حديقة حيوان في العالم. تكون هجرته بين الصين واليابان، منشوريما، شمال كوريا حتى قلب وجنوب جزر بحر اليابان.



• يبدو كتحفة جميلة في الماء

يتغذى هذا النوع من البط على التوت والبذور وعلى الحشرات الصغيرة. ويشكل النبات نحو ٩٠٪ من غذائه، ويذور أشجار البلوط تشكل غذاءه الأساسي.

أما بالنسبة لفراخه، فهي تحتاج نسبة عالية من البروتين للنمو السريع؛ ولذا تشكل البيرقات واللافقاريات مثل حشرات اليعسوب والبلق والخنافس والعناكب الأساسية في غذاء هذه الطيور خلال الأسابيع الأولى.

### تكاثره

بعد التزاوج تقوم الأنثى بوضع عدد من البيض يتراوح بين تسع بياضات وأربع عشرة بيضة في تجويف شجرة أو في صناديق يضعها حماة البيئة لها. وتفضل هذه البطة أن تضع بيضها على مسافة تبعد عن المياه بنحو ١٤٠ مترًا وتستمر فترة حضانة البيض ٢٨ أو ٣٠ يوماً. وبعد الفقس بيوم واحد، تتسلق الفراخ مدخل العش وتتفز إلى الأرض لتبث عن غذائها وإمكانها السباحة.

### هجرته

تستوطن هذه الطيور ولاية تكساس وغيرها من الأجزاء الجنوبية من الولايات المتحدة، ولكن التي تقيم في



• رأس بط الخشب وقد تتنوع ألوانه



• صغير بط المندرين



• البيئة المحيطة به تسهم في تشكيل ألوانه



• تحفة رائعة فوق سطح الماء

والممناطق المفضلة لديه المشرفة على الجداول والمستنقعات والغابات. ويكثر وجوده في الشرق الأقصى بين نهر أمور واليابان وفورموزا.

### سر تسميته بالمندرلين

سمى بط المندرين بهذا الاسم لما تتمتع به ذكوره من ألوان ريشه الزاهية التي تشبه لون فاكهة المندرين أو اليوسفي. والذي يميز ذكر المندرين هو الشريط الأبيض حول عينيه الذي يمتد إلى مؤخرة رأسه وأيضا الشراع بالجوانب. أما أنثى المندرين، ف تكون ألوانها أقل كثافة وتنوعا، ويتفاوت لونها من الرمادي والأبيض إلى اللون البني والبني المخضر. أما التاج وجوانب الرأس، ف تكون رمادية اللون، وأيضا هناك حلقة بيضاء حول عينيها، لكن لا تتميز الأنثى بوجود الشراع بجانب الجناحين، وهي تسير مختبئة بين الأغصان والنباتات. يتغذى هذا الطائر على الأعشاب والحبوب المتوفّرة في مكان عيشه، والنباتات والحلزونيات والحشرات والأسمك الصغيرة، كما يتغذى على البذور، وخاصة حبوب الذرة، والقمح والشوفان والجودار، الدخن، ميلو، قديم الخبن، وحب الخضار.



• ذكر بط المندرين



• صورة تجمع بط المندرين ببط الخشب



• تشكيلة رائعة من الألوان

### ■ بط الخشب يعيش في أمريكا الشمالية، والمندرلين يعيش في الصين واليابان..

### ■ كاد الصنفان يختفيان لولا إجراءات حمايتهما..

حال بط الخشب الذى تشتهر به الولايات المتحدة الأمريكية، والذى يبني أعشاشه في أعلى الأشجار، حيث تقفز صغاره من أعلى الأشجار لتسقط في البحيرة في منظر رائع. وهذا الحدث يذكرنا بالسلاحف الصغيرة التي تفتقس على الشاطئ ثم تتجه مباشرة إلى البحر. أما المحافظون على هذا النوع من البط بأمريكا فيقومون ببناء أعشاش اصطناعية بمواصفات معينة، على شكل صناديق تحاكي الأعشاش الطبيعية.

### الفرق بين بط المندرين وبط الخشب

يشبه بط الخشب إلى حد ما بط المندرين نظراً لتقارب ألوان الطائرتين لكن الاختلاف يبدو واضحًا وجلياً للعين المجردة. صحيح قد تكون الألوان متشابهة، لكنها في بط المندرين أجمل وأزهى وأكثر جمالاً وإشراقاً. وكان هذا النوع مهدداً بالانقراض بسبب تخرّب موطنه الطبيعي، لذلك قامت اليابان سنة ١٩٨٠ بجلب ٣٠٠ زوج منه من هولندا من أجل تعمير موطنه الطبيعي. كما انشأت محافظة وويوان

### تکاثره

تضع أنثى المندرين من ٨ إلى ١٢ بيضة على مدار العام الواحد، وتستمر فترة الحضانة حوالي ٢٨ يوماً، بعدها تفقس البيوض وتخرج الصغار للحياة الجديدة. والبعض يعتقد أن بط المندرين قادر على التعشيش في الأشجار كما هو

**( هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه ) صدق الله العظيم**

# أنا وقف

## أموالي

## وأذن بـ؟



لأن الوقف يتحقق لي استمرار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقت لأنماط به رضى ربى باستثمار أصل الوقف والتصدق بريعيه، هو مساهمة حقيقة بــ دعم كل ما فيه خير لأفراده من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أموالك، أموالي، عقاراتي وحتى وقتى.



الأمانة العامة للأوقاف

# المنوعات



يبدو أن صاحب هذه السيارة  
نبي ثعبانه فيها ..



شاب نيجيري يحجز  
وجبة في مخيم  
للاجئين الأفارقة  
في الجزائر ..



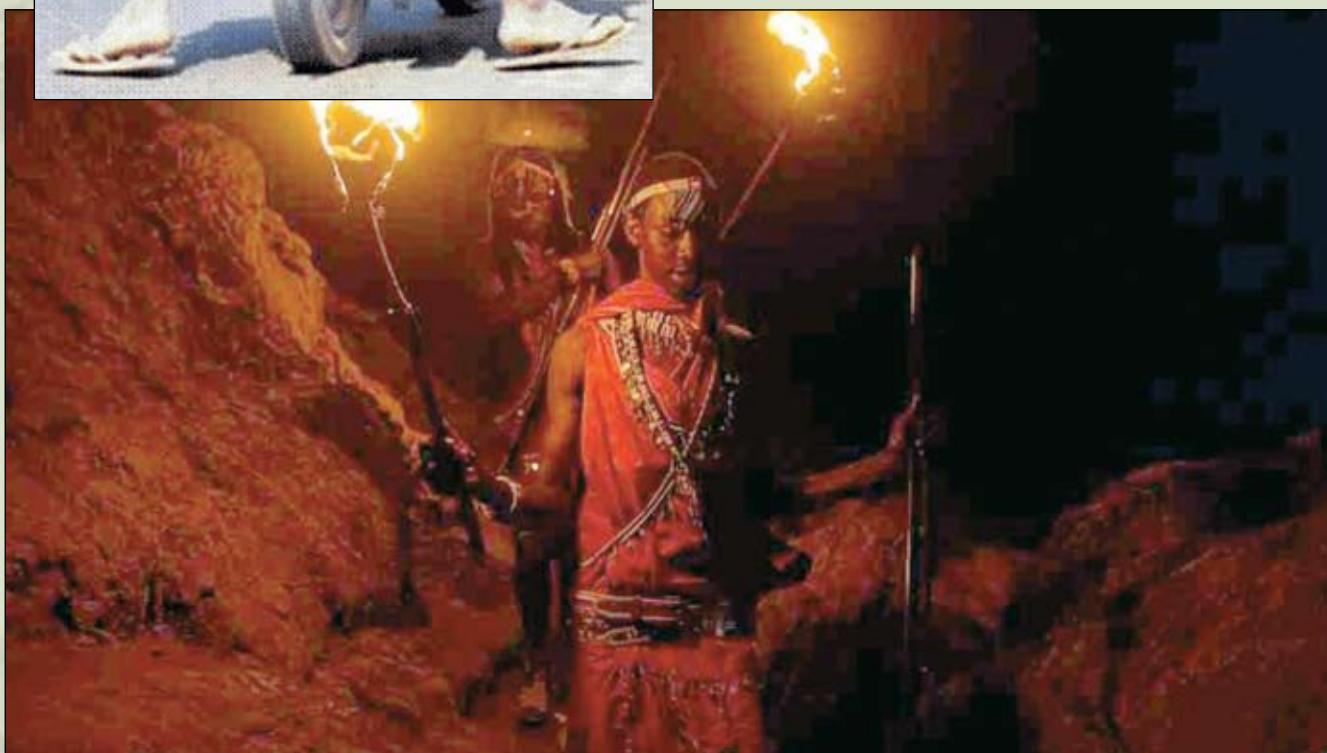
شبان  
من قبيلة الماساي  
يستعرضان  
مهارة الرقص  
في الصحراء



ورابعهم قردهم ..



فتى سوداني في جنوب كردفان  
وقد وضع على رأسه قرنى ثور يعرض زنا عسكرياً ..



فتية من قبيلة الماساي يتلقون درساً في تقاليد وعادات القبيلة من أحد كبار السن في أحد كهوف جبل سوسوا في كينيا



مسلمون في إثيوبيا يحتاجون  
في وقت سابق على سوء أوضاعهم

يختلف الناس..  
ويختلف أصدقاؤهم



بالتعاون مع: وزارة الصناعة - مؤسسة البصر الـ



معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

حملة طيبة 1,035

42 دولة مستفيدة

اجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون

٠٠ تبرع بالقليل لتسعد الكثرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 - هاتف 966 3 898 5800 - فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الزيبرية العالمية  
( 102-11761539-01 )

مصرف الراجحي - فرع العقربيبة - الخبر  
باسم الدكتور عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة ( SA9380000301608010044440 )  
الصدقة ( SA2280000301608010044457 )



# «فلورونشو ألاكيجا» النيجيرية

## التي أصبحت أغنى امرأة سوداء في العالم



• الاكيجا مع زوجها وأبنائها

ولدا. تلقت تعليمها الأولى في ويلز، ثم عادت إلى نيجيريا لمواصلة دراستها الإعدادية والثانوية، لتعود بعدها إلى لندن لمواصلة دراستها الجامعية متخصصة في أعمال السكرتارية بكلية بيتمان. وفي عام ١٩٧٠، عادت إلى نيجيريا للعمل سكرتيرة في أحد البنوك الدولية. وعندما تمت تصفية البنك، سافرت إلى إنجلترا مرة أخرى لدراسة تصميم الأزياء.

### تأسيس شركة

#### وبوادر النجاح التجاري

وبعد تخرجها، عادت مباشرة إلى نيجيريا وأسست شركتها التي تحمل اسم: «فلورونشو» للأزياء الراقية، والتي لقيت نجاحاً واسعاً، وازدهرت مبيعاتها، وقد أصبحت بفضل هذه الشركة «أفضل مصممة للأزياء في نيجيريا». وبعد هذا النجاح التجاري الكبير، تقدمت بطلب الحصول على ترخيص لتصنيع الزيوت

تعد بارونة النفط النيجيرية «فلورونشو ألاكيجا» أغنى امرأة «سوداء» في العالم، إذ قدرت ثروتها في العام الماضي، حسب مجلة فوربس، بسبعة مليارات وثلاثمائة مليون دولار أمريكي، جنتها من تجارة النفط وتصميم الأزياء والطباعة.. وبهذه الثروة تقدم على أبناء الرئيس الأفغاني «إيذائيل دوس سانتوس»، البالغة من عمرها أربعين عاماً، والتي تقدر ثروتها بثلاثة مليارات دولار. كما تقدم كذلك على المذيعة الأمريكية «أوبيرا وينفري».

### نشأتها وحياتها الدراسية

ولدت «الاكيجا» عام ١٩٥١ لعائلة نيجيرية ثرية. كان والدها متزوجاً بشمامي زوجات، أنجب منها اثنين وخمسين

### تنتصر على الحكومة

ووفق مجلة «فوربس» التي تناولت أخبار ثروتها، وجانبها من قصة نجاحها، فإن «الاكيجا» البالغة اثنين وستين عاماً تعد رائدة في مجال الأزياء؛ إذ قدرت أرباحها عام ٢٠١٢ بنحو ٦٠٠ مليون دولار. وفي وقت سابق من هذا العام، ربحت دعوى قضائية كانت قد رفعتها على الحكومة النيجيرية، لتبلغ ثروتها بذلك ٧,٣ مليارات دولار. وبهذه الثروة تكون «الاكيجا» أغنى السيدات الغنيات السوداءات على مستوى العالم.. كانت قد تزوجت منذ أربعين عاماً، وهي أم لأربعة أبناء.

**عملت سكرتيرة في أحد البنوك..**  
**ثم تركته لتنخصص في الأزياء**  
**وتقيم شركة لها..**  
**حصلت على حق امتياز التنقيب**  
**عن النفط، وكسبت دعوى كانت**  
**رفعتها على الحكومة..**

عام ١٩٩٣، وعلى إثره منحها الرئيس ابراهيم بابانجیدا رخصة التنقيب عن النفط . وفي عام ١٩٩٦، استأجرت التكتل النفطي (تساكو) لإجراء دراسات الجدوى بهدف استكشاف حقول نفط جديدة . وبعد أربع سنوات، تم اكتشاف حقول يقدر احتياطيها بنحو ملياري برميل من النفط.



• ابناء الاكيجا



• قصر الاكيجا في لندن



• والد الاكيجا

**من الأزياء إلى الذهب الأسود**  
وبعد هذا الاكتشاف الكبير، أنشأت شركة «فاما» التي يديرها زوجها المحامي «مودوب ألاكيجا» وأولادها. وقد حازت على ٦٠ بالمائة منها، ولكن في عام ٢٠٠٠، قامت الحكومة في عهد الرئيس أولوسوجون أوباسانجو بمصادرية ٥٠ بالمائة منها بشكل غير دستوري. وفي عام ٢٠١٢، استرجمت هذه النسبة بعد دعوى قضائية رفعتها على الحكومة، فقضت لها المحكمة العليا بحقها فيها. وتتجذر الإشارة هنا إلى أن شركة «شيفرون» تملك نسبة ٤٠ بالمائة من هذه الشركة.

وقد تحولت شركة «فاما» لاحقاً إلى الشركة التي يرمز إليها بالحروف «أو أم إل ١٢٧» وأصبحت من أكبر شركات التنقيب عن النفط في نيجيريا . تملك ألاكيجا منها مالاً بنسبة ٦٠ بالمائة بقيمة ٧,٣ مليارات وفقاً لتقارير فنتشرز إفريقيا، وبذلك تثبتت ألاكيجا بوصفها أغنى امرأة سوداء في العالم .

**في مجال العمل الخيري**  
وفي ميدان الأعمال الإنسانية والخيرية، أنشأت «الاكيجا» مؤسسة خيرية تدعى «روز شارون» لمساعدة الأرامل والآيتام من خلال المنح الدراسية ومنح الأعمال. وقد تأسست هذه المؤسسة عام ٢٠٠٨، ومن أمثلة المساعدات التي تعرضها: تقديم قروض بدون فوائد للأرامل لإقامة مشاريع صغيرة، وتمكين أبنائهن من الحصول على منح دراسية لمواصلة دراساتهم في جميع المراحل التعليمية لانتسابهم من الفقر والجهل.

**إياك والرضا عن نفسك، فإنه يضطرك إلى الخمول**



# «المخططات الصهيونية في القرن ٢١» .. كتاب يرصد أزمة المستقبل في إسرائيل

يتناول كتاب «المخططات الصهيونية في القرن ٢١» للكاتب الفلسطيني تحسين الحلبي، والصادر مؤخراً عن دار الحياة للنشر، منشأ الصهيونية وطبيعتها، وجوهرها ومؤسساتها وأهدافها في الوطن العربي والعالم. ويضم خمسة فصول هي: «الصهيونية، المنشأ والتناقض مع الدين اليهودي ودعواه»، «إسرائيل والانقسامات الدينية والإثنية والطائفية»، والفصل الثالث بعنوان «وضع الصهيونية الراهنة في العالم وإسرائيل» والرابع بعنوان «صهيونية هرتزل والواقع الإسرائيلي»، والفصل الخامس «المخططات الصهيونية في القرن الحادي والعشرين».

ويتطرق إلى العبادى الذى قامت عليها الدولة، والقوانين الأساسية التى شرعاها «الكنيسة» وجرى عليها ما يشبه دستوراً غير مكتمل، موضحاً أن إسرائيل حتى هذه اللحظة ليس لها دستور.

ويتناول في هذا الفصل كذلك «حزب المتدينين القوميين» ويتحدث فيه عن التيار اليهودي المتدين الصهيوني، مثلاً في حزب «المفال» ويشرح القوة الكبرى التي شكلها هذا التيار، مؤكداً أنها أكبر من قوة المعارضين للصهيونية من أعضاء الكنيست.

ويتحدث كذلك عن العنصرية اليهودية، شارحاً ما يسمى «الشتات اليهودي» الذي عاش في الولايات المتحدة، ودول أوروبا، المختلف عن الطوائف اليهودية الشرقية، مؤكداً أنه برغم وحدة التعليم اليهودي العلماني، إلا أن كل مجموعة منها حملت تقاليدها وتراثها الطائفي والتربوي.

ويتطرق الكاتب أيضاً إلى الانقسام الإثنى بين الطوائف اليهودية في الثمانينيات، مؤكداً أن هذا الانقسام الدينى ترسيخ في إسرائيل بين الطائفتين، وما ارتبط به من سيطرة كل منهما على الاقتصاد والسياسة، ويشرح المذاهب اليهودية الثلاثة العريضة، وهي: اليهودية الأرثوذوكسية، والإصلاحية، والمحافظة، إلى جانب التيارات الدينية والصهيونية.

وفي هذا الفصل أيضاً يتناول المؤلف «آثار حرب ١٩٦٧»، واحتلال الضفة الغربية وقطع غزة وسبعين، والجولان: مشيراً كذلك إلى الانقسام بين اليهود المتدينين والعلمانيين.

وفي الفصل الثالث، وهو بعنوان: «وضع الصهيونية في العالم وفي إسرائيل» يتناول فيه الطموح الإسرائيلي، والصهيونية الروحية، والثقافة اليهودية، وقانون عودة اليهود، كما يتحدث فيه عن الدورة الدموية للكيان الإسرائيلي، وخطايا اليهود.

أما الفصل الرابع، فيدور حول دولة اليهود في كتاب هيرتز، ودستور إسرائيل، والفصل الخامس بعنوان «المخططات الصهيونية في القرن الحادي والعشرين» ويؤكد فيه أن الهدف الصهيوني الشامل مازال تحقيقه مشوهاً وناقصاً في نظر قادة إسرائيل والحركة الصهيونية.

ويتطرق الكتاب بالفكرة القائلة: إن المشروع الصهيوني لم يحقق أهدافه الكاملة حتى الآن، برغم مرور أكثر من مائة سنة على إعلانه.

عن: (الجزيرة نت)

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: إنه حاول تناول واقع إسرائيل الراهن، وطبيعة الانقسامات الداخلية الإثنية والدينية والطائفية والسياسية، وتحولاتها في المشروع الصهيوني وسعيه المستمر لاستكمال تحقيق أهدافه في القرن الحادي والعشرين.

واهتم الكتاب كذلك بمتابعة آخر تطورات العلاقة بين يهود العالم بشتى اختلافاتهم والصهيونية من جهة، وإسرائيل الراهنة من جهة أخرى، وطبيعة الجدال والمواافق التي أخذوا يعبرون عنها حالياً في مجال المشروع الصهيوني، ومستقبل استكمال أهدافه، والاختلافات القائمة فيما بينهم حول هذه المسألة، وكذلك حول طبيعة علاقة يهود العالم بالصهيونية وإسرائيل.

ويتطرق المؤلف إلى أن الصهيونية تعيش مأزقاً يتعلق بشكل رئيسى بمستقبلها، ووسائل تبريرها لوجودها وبطرق عملها المقبالة.

في الفصل الأول يتناول «الدين اليهودي والصهيونية» ويؤكد فيه أن الصهاينة أرادوا من استخدام الدين اليهودي تشكيلاً جوهرياً وأساساً لفكر قومي رفضه جوهرب الدين اليهودي أصلاً، ولا يستطيع التكيف معه، موضحاً أن الفكر الصهيوني أراد «تصنيع قومية» في مطبخ مشروعه الصهيوني.

ويبين الكتاب أن المتدينين اليهود كانوا يدركون تناقض جوهرب دينهم مع الفكر القومي، ومع الدعوة لخلق «شعب قومي» فقد أبدوا معارضة واضحة للفكر الصهيوني، ودعوا إلى مقاطعته، مؤكداً أن الحركة الصهيونية لم تتوافر لها فرص ممارسة الضغوط على يهود أوروبا من أجل تهجيرهم إلى فلسطين إلا بعد وقوع الحرب العالمية الثانية.

وفي الجزء الثاني من الفصل الأول نفسه يتحدث الكاتب عن «اليهود في العالم» ويتناول بالإحصائيات والأرقام توزيعهم في العالم قبل تأسيس دولة إسرائيل وبعدها، وطبيعة انتماطهم الصهيونية وغير الصهيونية.

أما الفصل الثاني، فيتناول فيه أولاً «إعلان وتأسيس دولة إسرائيل» ويشرح كيف تم ذلك عقب انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وسيطرة قوات المنظمات الصهيونية العسكرية في حرب ١٩٤٨، وظهور «دافيد بن غوريون» في مدينة تل أبيب بحضور ٣٧ مندوبياً من الاستيطان اليهودي، ليقرأ ما سمي «إعلان الاستقلال» و«إقامة الدولة الصهيونية».



# ما الذي تريد تحقيقه في حياتك؟

هذا السؤال أو التساؤل هو من أحاديث النفس المهمة في حياة كل إنسان، سواءً أكان حديثاً صريحاً مع النفس، أم حديثاً تعب عنه السلوكات والأفعال.. وهو يقسم الناس إلى صفين: صنف يريد أن يتحقق كل ما هو مألف ومرجع وأن تسير حياته على هذا النهج، وصنف يريد أن يحقق ما فوق المألف والمرجع، وأن تسير حياته على نهج متميّز عن حياة الآخرين.. ومما لا شك فيه أن هذا الصنف الآخر هو الذي ينتمي إليه الصالحون والزهاد والعبقرة والعلماء والأعلام والمبدعون وغيرهم.. ومما لا ريب فيه كذلك أن هذا الصنف الثاني أرقى من الصنف الأول، وأفضلة مكانة ومنزلة في الدنيا والآخرة؛ لأنه هو الذي يتزعم مسيرة التطور وعمارة الأرض، وإدارة حياة الشعوب الاجتماعية والفكريّة والاقتصادية وغيرها.. ولم يبلغ هذه المنزلة القيادية إلا بالصبر وقوّة الإرادة والطموح وروح الإبداع والابتكار.

فمن أي الصفين تريد أن تكون؟ أم تريد أن تكون صنفاً ثالثاً في منزلة بين المزليتين؟ وفي جميع الأحوال، هناك قواسم مشتركة من التوجيهات والإرشادات التي تجعلك إنساناً متوازناً على الأقل في حياته، يعيش عيشة هادئة عادلة، أو عيشة فوق ذلك كله، ونجملها فيما يلي:

► **ما أهدافك العائلية؟**  
في مجرد معرفة الأوجوبية عن هذه الأسئلة، سيكون لديك الكثير مما يجب القيام به في حياتك.

► **من هو الشخص الذي أنت أكثر إعجاباً به في العالم؟**  
تتبع مسار الناجحين يساعدك على تحقيق النجاح. تذكر الأشخاص الذين تكن لهم الاحترام والاعجاب أكثر من الآخرين. ما هي أفضل صفاتهم؟ لماذا تحترمهم؟ وماذا يمكن أن تتعلم منهم؟ هناك قول معروف هو أن الشخص هو متوسط خمسة من الأشخاص الذين يقضى وقتهم معهم. لذلك لا تضيع وقتك في مصاحبة السائرون على الهدي النبوي الشريف.

► **ما الذي لا ترغب في فعله؟**  
هناك جزء مهم من معرفة ما ت يريد القيام به في حياتك وهو أن تقول بصراحة ما الذي لا ت يريد القيام به. ما هي الأشياء التي تحقرها؟ ما الذي يضايقك في عملك الحالي؟ ربما تكره أن تؤمر بعمل شيء كل يوم. فإذا كان هذا هو الحال، ففكّر في عمل خاص بك تكون أنت مدبر نفسك فيه حيث يمكنك العمل بشكل أكثر استقلالية.

► **إلى أي مدى أنت على استعداد للعمل الجاد والشاق والمثابرة؟**

► **للحصول على ما تريده؟**  
الإنجازات العظيمة لا تأتي أبداً بسهولة. فإذا كنت ت يريد أن تتحقق أشياء عظيمة في حياتك، فعليك بذلك جهد كبير. من المحتتم أن ت العمل ساعات أكثر من الشخص العادي، وعليك الخروج من منطقة الراحة والعمل على قدر ما تستطيع لتحقيق أكبر قدر مما تستطيع.

أبداً بالخطوة الأولى نحو تحسين حياتك. فلن تأسف على ذلك أبداً إذا عملت بجد وصدق وأمانة وتذكر المثل القائل: الجزاء يأتي من جنس العمل.

► **ما هي الأشياء التي تتحمّس لها؟**  
الخطوة الأولى التي تخطوها لتعيش حياة أكثر إشباعاً: أن تفكّر في الأشياء التي أنت شغوف بها وفي العمل الذي تؤديه ولا تشعر بأنه مجرد عمل فقط؛ فربما كنت تتنمّي بموهبة الكتابة، وربما تحب العمل مع الأطفال، أو ربما لديك موهبة في أحد الفنون الجميلة.. حاول أن تعرف ماذا تحب أن تعمل، وحاول أن تتقنه وتنتفع فيه.

► **ما أعظم الإنجازات التي أنجزتها في حياتك حتى الآن؟**

تذكرة تجارب الماضي والأشياء التي كانت لك مصدر فخر واعتزاز وإحساس بالسعادة.. فلماذا لا تحاول محاكاة تلك التجارب والمشاعر مرة أخرى؟ فإذا كنت قد فزت في مسابقة في الماضي، على سبيل المثال، فلماذا لا تشارك في ثانية بالسعادة التي شعرت بها آنذاك، فلماذا لا تشارك في مسابقة أخرى لاسترجاع أيام العز والسعادة؟

► **إذا كانت طموحاتك بلا حدود، فكيف تصرف حياتها؟**

- تصور أن لديك كل ما تحتاج إليه من امكانات مادية ومعنىّة لتحقيق كل طموحاتك التي تطمح إليها، فماذا كنت فاعلاً؟ فهذا السؤال يساعدك على معرفة ما ت يريد القيام به في حياتك، وتحديد أول أولوياتك فيها. وهذا لا يعني أنك تحتاج الملايين لتكون سعيداً.

► **ما هي أهدافك في الحياة؟**

- اعلم أن تحديد الأهداف عنصر ضروري لإعداد المستقبل السعيد. وفي هذا الإطار عليك أن تعرف:

► **ما أهدافك التي تخص صحتك؟**

► **ما أهدافك المهنية؟**

## العفو الدولية تنتقد الأمم المتحدة لتجاهلها إبادة المسلمين بأفريقيا الوسطى

انتقدت منظمة العفو الدولية تجاهل تقرير أمريكي لجرائم الإبادة الجماعية التي تجري على المسلمين في إفريقيا الوسطى. وجاء فيه أن هناك أدلة وافرة حول ارتكاب جرائم حرب وجرائم في حق الإنسانية في إفريقيا الوسطى، إلا أنه نفى وجود إبادة جماعية للمسلمين.

وهدى التقرير من أنه في حالة عدم تدخل المجتمع الدولي بارسال المزيد من قوات حفظ السلام إلى البلاد. فقد يتدهور الوضع بشكل سريع، وتنزليق البلاد إلى حملات من التطهير العرقي والمذابح.

من جانبها، اعتبرت جوان ماريتنر في منظمة العفو الدولية على ما جاء في التقرير قائلة: «أود أن أقول: إن التقرير يتجاهل الحقيقة الواضحة والمتمثلة في عمليات التطهير القسري الواسعة التي تستهدف المسلمين في هذا البلد، إذ كانت هدفاً لعمليات العنف لا إحدى نتائجها».

وأكملت أن الأمر لم يعد سوريا أن الميليشيات المسيحية أصبحت تعبر بصرامة عن هدفها الرامي إلى قتل المسلمين وليس بإعادتهم من المناطق التي تسيطر عليهما.

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش قد أكدت قبل أربعة أشهر وجود عمليات تطهير عرقي في إفريقيا الوسطى موجهة لللوم للمجتمع الدولي على عدم تدخله لوقف ما يجري.

## واشنطن تبدي قلقها إزاء تدهور حقوق الإنسان في إيران

أعربت الولايات المتحدة وأغلب الدول المشاركة في دورة مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، والتي احتتمت بمقرها في جنيف في وقت سابق، عن قلقها لانتهاكات حقوق الإنسان في إيران، كما رحبت بالقرار القاضي بتمديد ولاية الدكتور أحمد شهيد، مقرر الأمم المتحدة الخاص بحالة حقوق الإنسان في إيران لمدة عام آخر.

وقالت المندوبة الأمريكية، إيلين دوناهو، في كلمتها: إن القوميات العرقية في إيران مازالت تعاني الاضطهاد والتمييز والمحسوبيّة.

وكان التقرير السنوي الذي قدمه الدكتور أحمد شهيد أبدى قلقاً إزاء تدهور أوضاع حقوق الإنسان في إيران، وعبر عن استيائه إزاء تزايد الإعدامات العشوائية، وعدم السماح بإنشاء منظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان، كما لفت إلى تشديد الرقابة على الصحف.

## العفو الدولية: مراقبة الإنترنت في مصر انتهاك للخصوصية

قالت منظمة «العفو الدولية»: إن ادخال السلطات المصرية نظاماً جديداً لتنفيذ المراقبة الجماعية العشوائية لوسائل الإعلام الاجتماعية بمثابة ضرورة مدمّرة للحق في الخصوصية وحرية التعبير في البلاد.

وأضافت هذه المنظمة الدولية غير الحكومية، في بيان لها، نشر على موقعها الإلكتروني أنه «في إطار الخطط المقترنة، وما كشفته تسلسلات وزارة الداخلية عن المناقضة الخاصة بهذا الشأن، فإن موقع مثل (فيس بوك وتيوتير ويوتيوب)، وتطبيقات الهاتف المحمول مثل (فايبر وواتس آب، وإنستاغرام)، ستتم مراقبتها بصورة منهجية».

وقالت حسيبة حاج صهراوي، نائبة مدير منظمة العفو الدولية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عبر البيان، إن: «الخطط التي وضعتها السلطات المصرية لمراقبة وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل عشوائي بعد بضعة أشهر من اعتماد دستور جديد يضمن الحق في الخصوصية، تكشف قلة مراعاة حقوق الإنسان وضعف سيادة القانون».

## والشلنطن تتهم رواندا باستخدام أسلوب الاعتقال التعسفية

اتهمت الولايات المتحدة السلطات الرواندية باستخدام الاعتقالات التعسفية، وحثت كيجالي على احترام حرية التعبير، مما تسبب في رد فعل قوي من حكومة الرئيس الرواندي «بول كاجامي».

وذكر راديو «إفريقيا 1» أن واشنطن أعربت عن قلقها إزاء الاعتقالات واختفاء عشرات المواطنين في البلاد ومعلومات موثوقة حول تهديد الصحفيين من جانبها. قالت «مارى هارف» المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية في بيان لها: إن الولايات المتحدة طلبت من الحكومة الرواندية تقديم شرح حول مصير الأشخاص الذين اعتقلوا خلال الأشهر القليلة الماضية لا يزالون في حالة اعتقال، ودعتها إلى احترام حقوقهم التي يكفلها قانون رواندا والتشريع الدولي المتعلق بحقوق الإنسان.

## جماعات حقوقية تنتقد اعتقال إثيوبيا لصحفيين ومدونين

عبرت جماعات حقوقية وأخرى معنية بحرية التعبير عن انزعاجها الشديد لاعتقال السلطات الإثيوبية تسعه صحفيين ومدونين، ودعتها إلى إطلاق سراحهم فوراً.

وقد وجهت السلطات الإثيوبية اتهامات للاعلاميين التسعة - الذين اعتقلوا في مداهمات - بالعمل مع «الأجانب» للتحريض على العنف من خلال حملة تشويه على وسائل الإعلام والإعلام الاجتماعي، كما اتهمتهم بالعمل مع نشطاء حقوق الإنسان والمنظمات الأجنبية.

وبتلقى تمويل أجنبي لخلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد.

ودعت «هيومن رايتس ووتش» وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي زار إثيوبيا في وقت سابق إلى حث المسؤولين الإثيوبيين على الإفراج عن الإعلاميين. وقالت إنه يبدو أن الحكومة الإثيوبية تريد أن تعطي إشارة إلى أن أي شخص ينتقدها «سيتم إخراسته».



## التغيرات المناخية قد تؤدي إلى اندلاع حروب أهلية

على الحيوانات والنباتات فحسب، بل قد تتسبب أيضاً في اندلاع حروب أهلية. فقد تؤدي أثارها، والكوارث البيئية الناتجة عنها، مثل الفيضانات والجفاف والأعاصير وحرائق الغابات، وما ينبع عنها من تدمير للمنازل والبنية التحتية والمحاصيل الزراعية ونزوح الكثيرين، إلى ازدياد معدلات الفقر والبطالة وانتشار الأمراض، لا سيما في المناطق الفقيرة.

بقسم الجغرافية والتأثيرات المناخية بجامعة زيوريخ، خلال الجلسة المنذورة، التي عقدت في مبني (Wd) في بون: «لقد رصدنا العديد من المخاطر، منها على سبيل المثال ذوبان الجليد في مناطق مختلفة، وما نتج عن ذلك من تغير للنظام الهيدرولوجي، والذي يؤثر في مصادر المياه، من حيث منسوبها وجودتها». ولا تقتصر مخاطر التغيرات المناخية

حضر خبراء شاركوا في جلسة لبحث نتائج التقرير الذي أعدته مجموعة عمل تابعة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، التي يرمز لها بالحرف اللاتيني (IPCC) من مخاطر التغيرات البيئية والمناخية، وتأثيراتها السلبية في مستقبل البشرية، مستدلين بالعديد من تلك المخاطر التي تم رصدها بالفعل. وفي هذا الإطار، قال كريستيان هوغل، الباحث

## الشعاب المرجانية تحد من مخاطر التغيرات المناخية بالسواحل

في حمايتهم من هذه الظاهرة. ويضيف قائلاً: إن الحفاظ على الشعاب المرجانية هو الحل الفعال والأقل تكلفة للحد من المخاطر الناجمة عن الأخطار الساحلية وتغير المناخ، وأنها توفر ما وصفوه «بالحماية الكبيرة» عن طريق خفض طاقة الأمواج بمعدل ٩٧٪ في جميع المحيطات المدارية، وأن ١٠٠ مليون شخص يمكنهم الاستفادة من مزايا الحد من مخاطر التغيرات المناخية بفعل الشعاب المرجانية.

اكتشف فريق بحثي دور الشعاب المرجانية في الحد من ظاهرة التغيرات المناخية التي تهدد بيئة الشواطئ، وحياة مئات الملايين على مستوى العالم.

وفي هذا الشأن، يقول الدكتور مايكل بيك، الباحث المشرف على هذه الدراسة: إن الشعاب المرجانية بمثابة خط الدفاع الأول لارتفاع منسوب مياه البحر أحد سيناريوهات ظاهرة التغيرات المناخية، وأن ٢٠٠ مليون شخص في أكثر من ٨٠ دولة معرضون للمخاطر إذا لم تؤد الشعاب المرجانية وظيفتها

### عشرون مدينة تتصدر قائمة التلوث العالمي..

حددت منظمة الصحة العالمية المدن الكثيرة تلوثاً بنحو ١٦٠٠ مدينة على مستوى العالم، وذكرت أن نصف المدن العشرين الكثيرة تلوثاً ضمن هذه المدن، تقع في الهند، تتصدرها مدينة دلهي بنسبة تلوث بلغت ١٥٣٪ ميكروغراماً، متقدمة بذلك الرقم الآمن المحدد بـ ٣٥ ميكروغراماً للجسيمات الضارة التي يحملها الغلاف الجوي.. وقد ضمت القائمة كذلك مدنًا إيرانية وباكستانية وبангالية.

## «الفاو» تحذر من زوال نصف أشجار العالم

وارتكز التقرير على معطيات من ٨٦ بلداً، شملت ثمانية آلاف نوع من أنواع الشجر الكثري استخداماً في العالم. ومن بين كل هذه الأنواع، تبين أن ٧٠٠ نوع فقط تحظى باهتمام كافٍ. وأشارت المنظمة إلى أهمية الغابات في تعزيز الأمن الغذائي وتقليل الفقر، لاسيما دورها في إنتاج العسل والخضار والفواكه والبنادق والفطر وجذور النبات.

جاء عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أن نصف أنواع الأشجار في العالم مهدد بالزوال، جراء الإفراط في استغلال الغابات والأراضي الزراعية، إضافة إلى الآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة التغير المناخي. وقد تبين من تقرير المنظمة حول حالة الموارد الوراثية في الغابات في العالم، أن ثلاثة في المائة فقط من الأشجار تحظى بإدارة نشطة.

## ناسا تحذر من ذوبان الجليد والنتائج المتوقعة منه

أصبحت في السنوات القليلة الأخيرة أسرع مما كان متوقعاً إلى درجة بلغت معها «نقطة اللاعودة».

وحذر التقرير الذي صدر مؤخراً من المنظمة الأممية بشأن التغيرات المناخية، من ارتفاع مستويات البحر ما بين قدم واحد وثلاثة بحلول عام ٢١٠٠، الأمر الذي قد يؤدي إلى نزوح مئات الملايين من سكان المناطق الساحلية على مستوى العالم من مناطقهم.

ذكر علماء وكالة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) أن ذوبان طبقات الجليد في المناطق الواقعة غرب القطب الجنوبي نتيجة لا مفر منها، الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع مستويات سطح البحر على نحو أعلى مما كان متوقعاً سابقاً.

وفي هذا الصدد، يقول أريك رينغوت، الذي أشرف على الدراسة المشتركة بين «ناسا» وجامعة كاليفورنيا: إن وتيرة ذوبان الجليد

## اكتشاف سر خطوط جسم الحمار الوحشي



رجح بعض الباحثين الأمريكيين في جامعة كاليفورنيا- ديفيس أن تكون وظيفة الخطوط البيضاء والسوداء التي تكسو جسم الحمار الوحشي هي وقايته من الذبابة القاتلة المعروفة باسم: تسي تسي، وكذلك من الذباب عامة الذي يمتص الدم، إذ لا تقترب هذه الحشرات الطفيليّة من جسمه، كما ورد في الدراسة التي أجروها في هذا الاكتشاف، والتي نشرت في دورية «نيتشر كوميونيكتشن».

مستندين في ذلك إلى تجربة أظهرت أن الذباب المتغذى على دماء الحيوانات، يبتعد عن السطوح المخطوطة، ويفضل الأسطح ذات اللون الواحد. وكانت خطوط الحمار الوحشي قد حيرت العلماء على مدى عقود طويلة، منذ ظهور ما يُعرف بنظريّة التطور التي جاء بها عالم الأحياء الشهير: تشارلز داروين، إذ كان السؤال يدور حول ما إذا كانت هذه الخطوط قد تطورت في جسم هذا الحيوان للتمويل والتخفّي، أو لحمايته من خلال تأثير الإرياك الناجم عن الإبهار الحركي، أو لوقايتها من الحرارة، أو أن لها دوراً آخر في عملية التكاثر، أو غيرها من الاحتمالات الأخرى.

### من عادات الشعوب

## أبناء شعب داني يقطعون أصابع أيديهم حزناً على وفاة أقاربهم!



هذا العالم، أما عن كيفية تنفيذ هذه العادة، فتتم بأن تربط أصابع الأيدي من الجهة العليا لمدة نصف ساعة بخيوط رفيعة، ثم يتم بترها من قبل رب الأسرة أو أي من أقرب المقربين، كالأوالدة أو أحد الإخوة أو الأخوات، ثم يتم تجفيف جزء الاصبع المبتور في الشمس، ومن ثم يحرق ويدفن رماده في مكان خاص. ومن العادات التي تبدو غريبة بالنسبة للغالبية عادة قضم الأمهات اللواتي فقدن أبناءهن أصابع أطفالهن الرضع، اعتقاداً منهم أن ذلك يطيل في أعمارهم و يجعلهم متميزين عن حولهم. ومن الطقوس غير المألوفة في التعبير عن الحزن في حالات الوفاة لدى قبيلة «Dani» أن يلطم أبناء القبيلة أنفسهم بالطين لمدة زمنية محددة حزناً على الفقيد، إذ يرمز الطين إلى عودة الروح إلى ما كانت عليه في الأصل.

لا تتوقف معاناة أبناء شعب «Dani» الذي يقطن إندونيسيا عند وفاة فرد من أفراد العائلة عند الحزن والبكاء والتالم النفسي فقط، بل تقضي التقاليد أن

يقطع كل من أقربائه رأس إصبعه، تعبيراً عن الحزن لوفاته، وذلك بواسطة حجارة حادة أو سواطير أو سكاكين، الأمر الذي يتسبب في المزيد من الآلام، حسبما ذكر موقع «روسيا اليوم».

يعود هذا التقليد لدى «Dani» إلى سنوات طويلة ترسخت خلالها فكرة تقول: إن روح الإنسان تظل في المكان الذي توفي صاحبها فيه، وإنه يجب إرضاء هذه الروح عبر القيام بأعمال «قاسية مؤلمة». كما ترمز أصابع اليد بأشكالها المختلفة إلى أعضاء الأسرة والارتباط الوثيق فيما بينهم، لذلك لا بد من قطع رأس إصبع بعد وفاة فرد من أفراد العائلة، كدالة جسدية تعكس الألم والفراغ الناجم عن مغادرته



### من التراث

• سأل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعض الحاضرين في مجلسه: من منكم يعرف فلاناً؟ فأجابه أحدهم وقال: أنا قال له عمر - رضي الله عنه -: هل عاشرته في سفر؟ قال له: لا قال له: هل عاشرته في تجارة؟ قال له: لا قال له: إذن أنت جار له. قال له: لا قال له: إذن رأيته في المسجد يقوم ويرفع رأسه. قال له: نعم قال له: إذن أنت لا تعرفه.

• قال الإمام الحسن البصري - رحمة الله -: علمت أن رزقي لن يأخذه غيري، فاطمأن قلبي وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي.

• قال أحد الفلاسفة: لا تسأل الحوائج غير أهلها، ولا تسألها في غير حينها، ولا تسأل ما ليست له مستحقة ف تكون للحرمان مستوجبًا.

• قال الإمام علي - كرم الله وجهه -: أطلبوا الخير من بطون شבעت ثم جاعت لأن الخير فيها باق، ولا تطلبوا الخير من بطون جاعت ثم شعبت لأن الشح فيها باق.

• قال عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -: لا يعرف المؤمن حقيقة الإيمان حتى يكون وقته أغلى عليه من ماله.

### حكمة

قال على بن أبي طالب - كرم الله وجهه -: «من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون».



● سيموت هذا العامآلاف الناس بمرض عossal!



● قد سيارتكم بعنایة ... لدينا مقبرتان وليس مستشفى!

## أقوال

- كلب شاكر، خير من صاحب غادر.
  - روضة العلم أزین من روضة الرياحين..
  - الكتاب مفيد: علم من سلف، باق لمن خلف.
  - القلم لسان الغائب.
  - رب خير جديد أذ من مال عنيد.
  - السلام وحسن البشر، ربما زرعاً المودة في القلوب.

## أمثال

- ٠ إذا أضطرتِك الظروف إلى السؤال، فأطلب  
من الناس أولاً، ثم من أصدقائك.

1

- ٠ أن تسلاح عقلك بالعلم، خير من أن تزين جسدك بالجواهر.

1



- إِنَّهُ أَمْرٌ سَهِلٌ أَنْ تَكُونَ إِنْسَانًا، أَمَّا أَنْ تَكُونَ  
••• لِلْفَنَاءِ

لائئ

ونفسك فز بها إن خفت ضيماً  
وخل الدار تنعي من بنهاها  
فإنك واجد أرضًا بأرض  
ونفسك لم تجد نفساً سواها  
عجبت لمن يعيش بدار  
ذل وأرضن الله واسعة فلاتها

# ما كل ما يكتبه امرءٌ ينطقه

كثيراً ما تناهياً بآتنا نكتب كما ننطق، لكن حتى تكون منصفين، سبب التناهياً ليس وجيهها في كل الأحوال، وهناك أصوات تتطرق ولا تكتب (مثل هذا ولكن)، وهناك أصوات تكتب ولا تتطرق (مثل قالوا). لحسن الحظ، هذه الحالات قليلة وقابلة للرصد، والأكثريات دعوت للثورة عليها.

كانت تكتب "مائة" كي يتم تفرقتها عن  
كلمة مئة. طبعاً هذا كان قبل إضافة  
التنقييم والتشكيل إلى الأحرف  
العربية. ولا أعلم لِمَ علينا أن نعيش  
وحقق هوساعد عصور وجدنا حلولاً  
لمشكلاتها. المؤسف هو أن كثيرون  
يقولون "مائة" تائراً إلى الكتابة الشائعة  
والكلمة الثانية هي عمره، هو وعمرو  
تكتب ولا تُنقط وقام العرب باضافة

علمًا بأن الآلاف الفارقة تدخل على واو  
الجماعة هي الأفعال، ولا تدخل على  
واو الجماعة هي الأسماء، هنكتب مريو  
الأجيال وليس مريووا الأجيال.

بـ- هناك كلمتان يزاد في كل منهما حرف الآلف، لكنني أدعو إلى الثورة على ذلك لأن مسببات إضافة هذه الأحرف ذات.

### ١- ما يُكتب ولا يُنطق:

أ- الآلف الفارقة وهي تأتي بعد الفعل الذي تتصل به واو الجماعة، مثل: جمعوا، وخفوا، ولم يتسموا، واذهبوا. فالآلف هي آخر الكلمة لا تطلق، لكنها أضيفت للتفرقة بين واو الجماعة والواوات الأخرى التي تقد تأتي هي أواخر الكلمات مثل: يرجو، نصعو، أرتو، ذو الفقار.

من كتاب: من الذي قدم البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

هل من خلف لك في إفريقيا  
يا أباً صهيب؟

لقد نهض الدكتور عبد الرحمن حمود السميط -يرحمه الله- بإفريقيا في مجال الدعوة الإسلامية، والمساهمة في تحسين حياة المجتمعات المسلمة الفقيرة فيها، ومحاربة الفقر والجهل والضلالات.. ووضع استراتيجية متكاملة لإظهار الإسلام وال المسلمين في ربوع القارة، وربط شعوبها مسلمة كانت أو غير مسلمة ببقية الدول العربية وشعوبها إحياء للعلاقات التي كانت قائمة منذ بداية دخول الإسلام إلى القارة..

قد تكون الامكانيات متواضعة، والجهود على قدر تلك الامكانيات، لكن القاعدة المطردة في ميزان الدعوة إلى الله: أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع، وما ظهر الإسلام وانتشر عبر تاريخه بهذه السرعة المذهلة إلا بذلك اليسير المستمر الذي يجعل الله فيه البركة فيكون يادنه تعالى كثيراً قوياً.

ومن هنا يتعين الاستمرار على نهجه - رحمة الله - في المسيرة الدعوية والصحوة الإسلامية التي عرفتها شعوب وقبائل إفريقية هنا وهناك، بفضل الله، ثم بتلك الاستراتيجية الناجحة التي أرسى قواعدها وأصولها داعية افقيا الكبير الدكتور، السبطي - دمه الله -

لأنه لا ينبع التوقف عند النهاية التي بلغتها دعوته - رحمة الله - لأن أي توقف جمود وهو في الحقيقة تراجع إلى الخلف وتقهقر.

فعلى الجميع الذين يعملون في مجال الدعوة التحلية بالمزيد من الحماس والاستفادة من تجاربها - رحمة الله - لمواصلة المسيرة الدعوية بالتوتير نفسها والنطمت نفسها على الأقل، وليس ذلك على همهم بعزم، والله ولي التوفيق.

ابراهيم عبدالعزيز/ جمهورية مصر العربية

## بيان جائعة وأموال ضائعة

يبت فيه الملايين من المسلمين جوعى، بطونهم خاوية لا يجدون شيئاً مما يسكن ألمها. إنه لتناقض عجيب يحدث في المجتمعات المسلمة على مستوى العالمين العربي والإسلامي! فما نحن إلا من حديث المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الذي يقول فيه (مثلك المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)؟!

وَمَا هَذَا إِلَّا مَظَهُرٌ وَاحِدٌ مِّنْ مَظَاهِرِ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ،  
فَلَمْ نَتَحَدَّثْ عَنْ تَزْيِينِ النِّسَاءِ الْمَدْعُوَاتِ فِي صَالُونَاتِ الْحَلَاقَةِ  
وَالْتَّزْيِينِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ مَتَعَلَّقَاتِ مَادِيَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكِ..

نعم، الفرج مطلوب، لكن تذكر المحروميين مطلوب كذلك، وتحقيقهما يكون بالتوانن والاعتدال في النفقات، والإنفاق في سبيل الله لإطعام الجياع، والاحسنان بمعاناة الفقراء، خاصة مرضاهم وأطفالهم وكبار السن منهم.

ام عمار/ الكويت

# رسائل القراء

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء  
التي تعبّر عن آرائهم، ولا تعبّر عن رأي الكوثر

## بيان جائعة وأموال ضائعة

هذا العنوان ليس من إنشائي، بل سمعته من أحد الشيوخ في إذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة، قدم حديثاً ممتعة عن مضمونه، فأحببت أن الشخص لكم ما جاء فيه باختصار شديد لعل الفائدة تحصل به إن شاء الله تعالى ..

نعم، ليس من السليم أن تكون فئة في المجتمع المسلم بطونها جائعة، تعاني الفقر الشديد والأمراض وعدم القدرة على الاستفادة من تكنولوجيا العصر بسبب حالتها الاجتماعية، وفئة أخرى على نقاضها تملك مالاً تعيش به عيشة بذخ وترف، تبدد كما كباراً من أموالها في أمور حلال، ولكن الإنفاق فيها بأسراف وتبذير يجعل إقامتها أمراً منافي لشرع الله. فمن ذلك مثلاً بعض الأعراس التي يبالغ أصحابها في ولائمها إلى حد الإسراف والتبذير المحرمين في شريعة الإسلام. ومن مظاهر هذا التبذير فيها كميات الطعام الزائدة عن حاجة المدعوين حتى لترمي كميات منها في القمامات، من جميع أصناف المأكولات والمشروبات.. في الوقت الذي

## منهج السميط - رحمة الله في الدعوة إلى الله

قد يتتسائل بعض الناس عن سر نجاح الدكتور السميط - رحمة الله - في إدخالآلاف للأفارقة في دين الله تعالى، حتى الذين تنصروا منهم وتركوا دياناتهم التقليدية؛ والإجابة عن هذا التساؤل تقتضي معرفة سيرة حياته - رحمة الله - وأساليب الدعوة التي كان يتبعها مع الذين يدعوه إلى الإسلام.

والمتأمل في حياته - رحمة الله - يلاحظ أنها أقرب إلى حياة الزهد منها إلى حياة الرفاهية، مع أنه نشأ في بيئة مغربية بحياة البذخ والثراء والعيش المرفه.. لأنه آثر الحياة الآخرة على الحياة الدنيا، واختار طريق الإيمان الصحيح والجهاد في سبيل الله بماليه ولسانه وقلمه وعلمه، وأنهى عمره كله في الصلاح والإصلاح والدعوة إلى دين الله الحق. فكان - رحمة الله تعالى - صادق الإيمان، صالح الأعمال، متربينا بالفضائل ومكارم الأخلاق. متمنياً بتواضعه الذي رفع منزلته بين الناس، وملأ قلوبهم محبة له، وانطلقت ألسنتهم بحسن الثناء عليه والمديح والذكر الجميل.

نعم، كان خلقه - رحمة الله تعالى - سر نجاحه في الدعوة إلى الله، واستهلاكه قلوب الملايين إلى دين الله تعالى، وإدخال خلق كثير فيه. وقد اقتربن تواضعه بصبره الجميل على المشاق والأهوال والصعاب التي كان يلاقتها في أغالب إفريقيا وقرها ومدنها وصغارها وجبارها وأنهارها وبحارها. فكانت رحلاته فيها سياحة من طراز خاص.. سياحة إلى الله ليستمتع بنعيم الجنة وأنهارها وجناتها، لا بطبيعة إفريقيا الخلابة..

كان - رحمة الله - يعيش عيشة الفقراء في رحلاته، يأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون، ويقترب من الأرض وينام في الخيام أو في العراء.. يخالطهم ليعيش همومهم وسراءهم وضراءهم ليبيّن لهم الطريق السليم الذي يخلصهم من الفقر والمرض والجهل، طريق الله المستقيم بأسلوبه الحكيم.. وبذلك نجح في هدایتهم، وأخرج منهم الموحدين والأطباء والمهندسين والجامعيين والمعلمين وطلاب العلم ورجال الأعمال والسياسيين والدعاة إلى الله.. واللائحة طويلة.. رحمة الله يا أبا صهيبي، وجعل مقامك بين النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

حمد العجمي / الكويت

## رحم الله الداعية الأكبر في القارة السمراء

كلنا نذكر شهر أغسطس من عام ٢٠١٣ الذي توفي فيه الدكتور عبد الرحمن السميط - طيب الله ثراه - تاركاً سجلاً طيباً حافلاً بأعمال الخير والإحسان إلى الفقراء والمساكين من المسلمين استجابة لنداء الأخوة في الله، ومن غير المسلمين تأليفاً لقلوبهم وإظهاراً لرحمة الإسلام.

وفي مجال الدعوة إلى دين الإسلام كان - رحمة الله - على هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - باتباع أسلوب الحكم والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن لإقناع المدعوين حتى يدخلوا في دين الله عن قناعة ورضا طمعاً في الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وكان - رحمة الله تعالى - ينأى بنفسه وبالجمعية عامة عن الصراعات والنزاعات القبلية والحروب الأهلية التي عرفت بها القارة حفاظاً على مكانة الجمعية داخلياً وخارجياً، بوصفها خيرية، دعوتها إلى الله دينية إنسانية، هدفها المساهمة في الإصلاح وتحرير الناس من الجهل، ومساعدتهم على مقاومة الفقر والأمراض، وتحسين ظروفهم المعيشية، حتى يساهموا بدورهم في نهضة مجتمعاتهم.

لقد أدرك الجميع هذه السياسة الرشيدة التي كان - رحمة الله تعالى - ينتهجها في ربوع القارة، سواء من الرؤساء والملوك، أو زعماء القبائل، حتى رجال الكنائس الإفريقية.. ولذلك استطاع أن ينال احترام الجميع وتقديرهم، ولم تكن عداوة الأعداء له تصل إلى حد الحقد والبغض والكراهية.

لقد كان الدكتور السميط - رحمة الله تعالى - من الدعاة البارزين في مجال الدعوة الإسلامية في عصرنا الحاضر، ولا أدل على ذلك من ملايين الأفارقة الذين أسلموا على يده بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ليستحق بذلك وصف الداعية الأكبر في القارة السمراء.

مشعل الهاجري - الكويت

## رحمك الله يا دكتور

في مثل هذا الشهر من العام الماضي توفي الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمة الله - مخلفاً وراءه الكثير من المنجزات الخيرية، منها هذه المجلة، «الكواثر» التي أطاعها كل شهر وأجد فيها لذة القراءة لتنوع موضوعاتها الشيقة وصورها المعاصرة، وهي المجلة الوحيدة حسب علمي المتخصصة في أخبار إفريقيا وأحوال مجتمعاتها.

وكلت بعثت رسالة اقتربت فيها تخصيص صفحة لحياة الدكتور - رحمة الله - لأن الكثير من الناس يسمعون عنه ولكنهم لا يجدون مراجع يرجعون إليها ليعرفوا حياته وسيرته بتفصيل.

وبمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم، أدعوه الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، والسلام عليكم ورحمة الله.

أم أحمد / الدمام

المحرر:

نشكر القارئة الكريمة على رسالتها واهتمامها بالمجلة، ونسعد باقتراحها المذكور الذي نقول في الإجابة عنه إن صفتني (حقيقة مسافر) بقلم الدكتور - رحمة الله - تتطوّي على أحداث ومواقف وحكايات وقصص وطرائف وغيرها تعكس جوانب من حياته وسيرته - رحمة الله - وهناك مقالات هنا وهناك بأقلام كتاب ومثقفين وإعلاميين تتناول مقتطفات من حياته. وقد صدر مؤخراً كتاب قيم يتناول جانباً من سيرة المرحوم وعمله ونشاطه الدعوي في القارة الإفريقية، تحت عنوان: أخي الحبيب عبد الرحمن السميط ومضات من سيرته ودعوته، من تأليف شقيقة الدكتور السميط السيدة: نورية حمود السميط. وهو أول مؤلف في مجال الترجم والسير يُؤلف في سيرته - رحمة الله -.





بِقَلْمِ فَيْصَلِ الزَّامِل

## كان د. السميط يتحدث عن أوضاع إفريقيا كالأم الثكلى

والمنحدرات الخطرة، حتى قال له أهل القرية التي وصل إليها: «أنت أول أجنبي يصل إلى هذه البقعة».

إنها شخصية نادرة، جمعت بين «الطبيب» الذي يحمل رسالة إنقاذ الأبدان من الموت، وبين «الداعية» الذي يدرك حجم مسؤولية الأمة بأسرها عما يجري في إفريقيا، مسؤولية شرعية يتحملها كل مسلم على أنها فرض، ويسمى بفرض الكفاية، الذي إذا لم يقم به أحد لإنقاذ هذه الأرواح، فإن الأمة بأسرها تكون أثمة: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أيما أهل عرصة مات فيهم شخص جوعاً، وهم يعلمون، فقد لزمتهم ديتها».. ولهذا السبب تحديداً استجاب الناس لنداء عبدالرحمن السميط، ودعّموه، فهو ينوب عنهم في أداء ذلك الفرض الموجع لضمائرهم، في أقصى الأرض، وفي أشق الظروف، وينقل إليهم بشكل منتظم، ومصور بشكل معبر، نتائج أعمالهم التي قام بها آخرون نيابة عنهم.

لقد قام أناس آخرون بأعمال مشابهة لما قام به د. عبدالرحمن السميط -يرحمه الله- ولكنه تميز عن غيره بأن حول العمل من اهتمام شخصي، ليصبح شأن أمة، وتميز بأنّي -لتحقيق الاستمرارية في تنفيذه- مؤسسة، ووضع نظاماً لا يرتبط بوجود الشخص، وتميز أيضاً بتوافقه المؤثر عبر وسائل الاعلام، كانت قدراته التوعوية تعادل وزارة إعلام متحركة، لأنّه كان يتحدث مثل الأم الثكلى.. وقدّم أجياب شاعر من قبيلة عذرة عن سؤال (ما بال شعركم في الرثاء أبلغه؟ فقال: «لأننا نقول الشعر حين نرثي، وأكبادنا تحترق»)، وهكذا كانت أحاديث عبد الرحمن السميط، تصدر حرارة ساخنة عبر الإذاعة والتلفاز والأشرطة، حرارة أشعلت نفوس المسلمين في طول البلاد الإسلامية وعرضها.

يرحّمك الله أباً صهيب، لقد بلغت رسالة إغاثة الملهوف، وقامت بفرض الكفاية خير قيام، فجزاك الله خير الجزاء، في مقدّم صدق، عند مليك مقدّر، إن شاء الله تعالى.

استذكار سيرة العاملين في العمل الخيري، وأبرّزهم د. عبدالرحمن السميط -يرحمه الله- يجدد في النفوس الهمة ويوقّد الحماسة في أوساط الشباب القادم إلى هذه الساحة المباركة، التي يترجم من خلالها حبه لله عزّ وجلّ، وامتثال أوامره بشكل عملي وفعال كل الفاعلية، ورجاء ما عنده سبحانه من جائزة للعاملين بصدق واتقان.. وفي سيرة د. عبدالرحمن الكثير من الاتقان الذي نحتاج إلى التأسي به: فقد اختار -رحمه الله- النّأي بالعمل الخيري عن النّشاطات السياسيّة، وتخصص في إنقاذ أرواح فتكت بها المجاعات والحروب والأمراض المستعصية، ولا يوجد عمل أعظم أثراً من إنقاذ النفس البشرية التي ترتعش من الضعف والهزال، وارتخت عضلاتها وسقطت على الأرض.. فها هنا امرأة، أم ضعيفة يتحرك طفلها فوق صدرها، ولا يسمع إلا أنفاسها التي تتردد في لهاث خفيض، تودع الحياة في أسى، وحزن عميق، ونّظرات اعتذار لطفل جائع يجثم قرب جثمانها، يبكي، جوعاً وعطشاً، ولا تملك له شيئاً سوى البكاء الخافت بلا صوت من الهزال والضعف.

فجأة، توقفت سيارة (جمعية العون المباشر) ونزل منها طاقم إسعاف، ثم حمل الأم برفق وحنان، ووضعها إلى جانب طفلها في السيارة وانطلقوا بها إلى مركز الرعاية الصحية.

بعد أيام، استرجعت الأم قوتها، فوجدت ابنها يشرب من قنينة الحليب، ونظرت إلى سريرها النظيف، وأنبوب التغذية في ساعدها، فإذا بالطبيب يقترب منها، ويأمر بإزالته وتقديم وجبة خفيفة لها، ثم يخبرها بأن مكتب جمعية العون سيزودها بنوع من الماشية المدّرة للحليب، تشرب منها وتبيّع الزائد عن حاجتها، فلم تتمكن من الرد عليه بشيء سوى دموع الفرج.

هذه هي الطريقة التي عمل بها د. عبدالرحمن السميط في إفريقيا، كان قريباً جداً من الميدان، بين الناس، وكان يمرض كما يمرضون، ويجوع كما يجوعون، ويعيش المسافات الطويلة حينما يصعب على السيارة حتى الدوّاب أن تعبّر الطرق الوعرة



أقرب < أسهل < أسرع

## تداوي المرض

## تکفل الائیات

## طعم الجوع

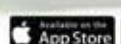
## تکف الدعاة

## تبني المساجد

## تبني المدارس

## تحفر الآبار

[directaid.org](http://directaid.org)



 directaid  directaidorg



النخبة  
متحف السيارات

الفئة الخامسة BMW

www.bmw-kuwait.com/ar

**BMW EfficientDynamics**

لبيئة أمثل وقيادة أمتى



لاتحتاج إلى تشجيع،  
لكنك تستحق المزيد...

BMW الفئة الخامسة متوفرة الآن بامتيازات إضافية.

**BMW الفئة الخامسة ابتداءً من ١٣,٨٥٠ ديناراً.**

تتوفر BMW الفئة الخامسة بتجهيزات جديدة تشمل مفتاح iDrive الجديد للتحكم العامل باللمس، ولوحة الأجهزة متعددة الوظائف، وغطاء صندوق الأمتعة الذي يفتح دون لمس، وتطبيقات BMW والمزيد من التجهيزات الأخرى، ما يجعلها إبداعاً يفوق الوصف. واليوم يسرّ شركة علي الغانم وأولاده للسيارات أن تقدم لك BMW الفئة الخامسة مع إمتيازات إضافية ستربيدها جانبية على جانبية:

■ صيانة لمدة أربع سنوات

■ تسجيل مرور

■ كفالة لمدة خمس سنوات

■ تأمين شامل لمدة سنة

شركة علي الغانم وأولاده للسيارات، المعرض الرئيسي، الشويف: ١٨٤٦٤٦٤  
فرعنا في بيت التمويل الكويتي: ٢٤٨١٩٣٥٠، الموقع الشبكي: [www.bmw-kuwait.com/ar](http://www.bmw-kuwait.com/ar)